العقيدة الطحاوية

ومعها

الحاوي

في ترجمة الطحاوي رحمه الله

ⓒ دار اطلس الخضراء ، ١٤٤٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الطحاوي ، أبو جعفر

العقيدة الطحاوية - ومعها الحاوي في ترجمة الإمام الطحاوي. / أبو جعفر الطحاوي ؛ محمد هشام طاهري .- الرياض ، ١٤٤٤هـ

٢٠٩ ص ؛ ١٧*٢٤ سم

ردمك: ٦-٩٠-٨٣٥٦-٦٠٣-٩٧٨

١- العقيدة الإسلامية أ.طاهري ، محمد هشام (محقق) ب.العنوان

ديوي ٢٤٠ ١٤٤٤/٤٥٣٢

رقم الإيداع: ١٤٤٤/٤٥٣٢

ردمك: ٦-٩٠-٨٣٥٦-٦٠٣-٩٧٨

ركائز للنشر والتوزيع

جميع الحقوق محفوظة لـ

دار ركائز للنشر والتوزيع

rakaez.kw@gmail.com @dar_rakaezkw

+٩٦٥ ٥٠٦ ٧٤٥٣٣

الطبعة الأولى

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م

توزيع

دار اطلس الخضراء للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف: ٤٢٦٦١٠٤ / ٤٢٦٦٩٦٣، فاكس: ٤٢٥٧٩٠٦

DARATLAS @dar_atlas dar-atlas@hotmail.com

يمكن الشراء عبر موقعنا الالكتروني

Rakaezkw.com

العقيدة الطحاوية

للإمام العلامة

أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الحنفي

المتوفى سنة ٣٢١ هـ

ومعها

الحاوي

في ترجمة الطحاوي رحمه الله

دراسة وتحقيق

د. محمد هشام طاهري

ركائز
للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

الحمدُ لله ربّ البريّة، أحمده سبحانه بما أنعم على البشريّة؛ مِن إرسال الرّسل وإنزال الكتب الواضحة الجليّة، وأشهد أن لّا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله خير البريّة، صلّى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا إلى يوم القيامة.

وبعدُ؛ فإنّ مِن نعم الله تعالى أنْ يسَّر لي الشّرح والتعليق على متن العقيدة الطّحاويّة، وسميته بـ «**التّوضيحات الجليّة على متن العقيدة الطّحاويّة**».

وهذا المتن الذي شرحته له رواجٌ عند العامّة والخاصّة، وعند أهل السّنّة والجماعة؛ بل وعند الماتريديّة والأشعريّة، وغيرهم.

وأثناء الشّرح والتّعليق كانت تقف أمامي عبارات أرى أنها مُقَدَّمَةٌ أو مُؤَخّرة، أو فيها سقطٌ أو نقصٌ، ولمّا رجعت إلى بعض النسخ المحققة، رأيتُ أنّها مُحقّقة على نُسخٍ خطّيَّة مُتأخِّرةٍ، ولا

تخلو مِن إشكالات؛ فكان هذا سببًا في التّوجّه إلى تحقيق متنه، والنّظر في عدّة نسخٍ مِن نُسَخِ هذا المتنِ المبارَك، مع ما وجدته مِن تشجيعٍ من بعض طلاب العلم النّجباء، وتلامذتي الفضلاء؛ فصَرَفْتُ الهمّة إلى تحقيق المتن، وجمع النسخ.

وقد جمع لي أخي الفاضل وتلميذي الباذل حسام بن أحمد بن عبد الحكيم السّوهاجيّ، -شكر اللهُ تعالى له-، جميع النّسخ المخطوطة للمتن، وقد بلغت (١٦) نسخةً مخطوطةً، ثمّ قارنت بينها ووازنتُ، وأبعدتُ ستّة منها؛ وذلك لكونها متأخِّرة بحسب ما هو مؤرَّخ على النُّسخة، أو ليس فيها تأريخ، أو عليها علامة وقفية تدلّ على التأخّر الزّمنيّ، وإنْ كان هذان الأخيران ظنيَّيْنِ؛ فاخترت النُّسخ العشرة، وجعلت الأصلَ هي النّسخة الّتي عليها السّماع، ثم رتبت النُّسْخَة على طريقة النّص المختار، وإثبات العبارة مع التدقيق والاختيار، ولا أخرج عن متن الأصل، وأضع ذلك بين قوسين، وبيّنت منهج التحقيق بين يدي مقدّمة النّصّ المحقّق، كما سيأتي.

وحتّى يكون العمل تامًّا، والموضوع شاملًا؛ فإنّي جعلت بين يدي هذا المتن المباركِ أربعة مباحث:

المبحث الأوّل: ترجمة الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ اللهُ، وفيه عشرة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه.

المطلب الثاني: مولده، ونشأته.

المطلب الثالث: طلبه للعلم، وسماعه، وشيوخه.

المطلب الرابع: تلامذته، والرواة عنه.

المطلب الخامس: مذهبه الفقهي.

المطلب السادس: المعلوم من بروزه في العلوم.

المطلب السابع: أخلاقه الحميدة.

المطلب الثامن: درجته العلمية، وأقوال العلماء فيه.

المطلب التاسع: كتبه ومصنفاته.

المطلب العاشر: وفاته.

المبحث الثّاني: كتاب العقيدة الطحاوية، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب.

المطلب الثاني: نسبة الكتاب إلى الإمام الطحاوي.

المطلب الثالث: خلاصة منهج الطحاوي في هذه العقيدة.

المطلب الرابع: منزلة عقيدة الإمام الطحاوي.

المطلب الخامس: إشكالات على العقيدة الطحاوية.

المطلب السادس: بطاقات مختصرة لشروحات متن العقيدة الطّحاويّة.

المبحث الثّالث: منهج التّحقيق ووصف المخطوطات، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: منهج التحقيق.

المطلب الثاني: وصف المخطوطات.

المبحث الرّابع: النّصّ المحقّق، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: النص المحقق مع الحواشي.

المطلب الثاني: النص المحقق بدون حواشٍ.

وآن لنا الشروع في المقصود، والله تعالى وحده المحمود، ومنه (س ت) نستمد العون والتّسديد، وعليه سبحانه نتوكل في ذكر القول الرّشيد، ومنه نرجو نقل القول السّديد.

المبحث الأول

ترجمة العلّامة الحافظ الإمام الطّحاويّ رحمه الله

وفيه مطالب

المطلب الأوّل: اسمه ونسبه

هُوَ الإِمَامُ العَلَّامَةُ، الحَافِظُ الكَبِيرُ الْفَهَّامَةُ، مُحَدِّثُ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ، وَفَقِيهُهَا بِلَا مِرْيَةٍ، أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَلَامَةَ بنِ سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ[(١)] بنِ سَلَمَةَ بنِ سُلَيْم[(٢)] بنِ سُلَيْمَانَ بنِ حُبَابٍ[(٣)]، الحَجْرِيُّ[(٤)] -حَجْرُ أزدٍ-، .....

(١) ينظر: تاريخ دمشق (٥/ ٣٦٧ رقم ١٥٢)، والدرّ الثمين في أسماء المصنفين لابن الساعي ص (١٧١)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٨)، والبداية والنهاية (١٥/ ٧١) والجواهر المضية للقرشي (١/ ١٠٢) وما بعدها.

(٢) ينظر: تاريخ دمشق (٥/ ٣٦٧).

(٣) الجواهر المضية (١/ ١٠٢ رقم ٢٠٥)، وفي لسان الميزان (١/ ٢٧٤): (بن حامد).

(٤) قال القرشي رحمه الله في الجواهر المضية (١/ ١٠٢): (الحجري بِفَتْح الْحَاء الْمُهْملَة، وَسُكُون الْجِيم، في آخرهَا الرَّاء، هَذِه النِّسْبَة إِلَى ثَلَاث قبائل اسْم كل وَاحِد حجر؛ إِحْدَاها: حجر مرو حمير؛ مِنْهُ: مُخْتَار الحجري، والثانية: حجر رعين؛ مِنْهُم: سعيد بن أبي سعيد الحجري حجر رعين، روى عَنهُ أَيُّوب بن نحيل، وَالثَّالِثَة: حجر الأزد؛ مِنْهُم: **الطّحاويّ**).

الأَزْدِيُّ[١] نسبًا، المِصْرِيُّ[٢] موطنًا، الطّحاويّ بلدًا، الحَنَفِيُّ مذهبًا.

مِنْ أَهْلِ قريَة طَحَا (بفتح الطاء والحاء المهملتين، وبعدها ألفٌ، وهي قريةٌ بصعيدِ مِصْر)[٣]، وإليها ينتسب؛ فيقال: الطّحاويّ، وهي مشهورة اليوم بقريةِ (طَحَا الْأَعْمِدَةِ)، وهي إحدى القرى التّابعة لمركز سَمَالُوط بمحافظة المنيا.

(١) الطبقات السنية للغزي ص (١٣٧)، وينظر: تاريخ دمشق (٥/ ٣٦٩)، وقال القرشي رَحِمَهُ اللَّهُ في الجواهر المضية (١/ ١٠٢): (الأزدي نِسْبَة إِلَى أزد شنوءة؛ وَهُوَ: أَزْد بن الغوث بن نبيت بن مَالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، والأزدي أَيْضا نِسْبَة إِلَى أَزْد بن عمرَان بن عَمْرو بن عَامر، والأزدي أَيْضا مَنْسُوب إِلَى أَزْد الْحجر؛ وهي: نِسْبَة أبي جَعْفَر **الطّحاويّ، ذكر ذَلِك السَّمْعَانِيّ**).

(٢) قال القرشي رَحِمَهُ اللَّهُ في الجواهر المضية (١/ ١٠٢): (المِصْري بِكَسْر الْمِيم، وَسُكُون الصَّاد، في آخرهَا رَاء، هَذِه النِّسْبَة إِلَى مصر وديارها، سميت بِمصْر بن حام بْن نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ، وينسب إِلَيْهَا كثير من الْعلمَاء، وَلها تَارِيخ في أَهلها والواردين عَلَيْهَا، كَذَا قَالَه السَّمْعَانِيّ).

(٣) ينظر: تاريخ دمشق (٥/ ٣٧)، والدر الثمين ص (١٧١)، والبداية والنهاية (١٥/ ٧٢)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (٢/ ٣٦)، والجواهر المضية (١/ ١٠٢).

المطلب الثاني
مَوْلِدُ الإمام الطّحاويّ رحمه الله ونشأته

وُلِدَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمائَتَيْنِ (٢٣٩هـ) على الصّحيح، وأكَّدَهُ الرَّبْعِيُّ (ت: ٣٧٩هـ) في تاريخه[١]، ومما يدلّ على صحّة هذا القول قربُه منه، وكونه أحد تلامذته والرّواة عنه، وكونه أرَّخَ حتَّى وفاة والد الطّحاويّ؛ فذكر فيمن توفي سنة (٢٦٤هـ) قال: (تُوُفِّيَ... محمد بن سلامة بن سَلَمة والدُ أبي جعفر الطّحاويّ)[٢].

قال الحافظ ابن عساكر (٥٧١هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (ذكر بعض أهل العلم أنّ مولد أبي جعفر ليلة الأحد لعشر ليال خلون من شهر ربيع الأوّل سنة تسع وثلاثين ومائتين)[٣].

وَقِيلَ: سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَمَائَتَيْنِ (٢٣٨هـ)[٤].

---

(١) ينظر: تاريخ مولد العلماء وَوَفَياتهم (٢/ ٥٢٧)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (٢/ ٣٦).

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢/ ٥٨٠).

(٣) ينظر: تاريخ دمشق (٥/ ٣٦٨).

(٤) ينظر: طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ص (١٤٢)، وتاريخ دمشق (٥/ ٣٦٩)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٨)، والبداية والنهاية (١٥/ ٧١).

وَقِيلَ: سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمَائَتَيْنِ (٢٣٧هـ) [(١)].

وقال أبو سعيد السّمعاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (ولد سنة تسع وعشرين ومائتين)، قال ابن خلكان رَحِمَهُ اللَّهُ: (وهو الصحيح)[(٢)].

ونشأ الإمام في بيتِ علمٍ ودينٍ:

فأبوه معدودٌ من أهل العلم، وله شِعْرٌ، وروايةٌ.

وأمّه معدودة في أصحاب الشّافعي؛ فكانت تحضر مع أخيها مجالس الشّافعي.

وخالُه هو الإمام إسماعيل بن يحيى المزنيّ أبو إبراهيم صاحب الشّافعي المتوفّى سنة (٢٦٤هـ)[(٣)].

وعلى كلا التّاريخين من سنة مولده فهو يعتبر من أهل القرن الثّالث الهجريّ ولادة، وإذا علمنا أنّ المتقدّمين -ولا سيما مثل أخت الإمام المزنيّ- كانوا يؤدِّبون مَن تحت أيديهم قبل سنّ البلوغ بآداب العلمِ، وحفظ القرآن، ثمّ طلب الحديث؛ فإنّ هذا يعني: أنّه طلب العلم من الصغرِ؛ فيكون قد بدأ طلب العلم في

(١) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ٢١).

(٢) ينظر: وفيات الأعيان (١/ ٧٢)، ولم أجده في الأنساب للسمعاني؛ بل الذي فيه أنه ولد سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين؛ كما في (٤/ ٧٣)، (٩/ ٥٤) منه.

(٣) ينظر: وفيات الأعيان (١/ ٧١).

عصر الأئمّة؛ بل وأدرك حياة الأئمّة: البخاريّ (٢٥٦هـ)، ومسلم (٢٦١هـ)، وابن ماجه (٢٧٣هـ)، وأبي داود (٢٧٥هـ)، والترمذيّ (٢٧٩هـ)، والنّسائيّ (٣٠٣هـ)، ونحوهم؛ كالدّارميّ، وابنِ خزيمة، وأمثالهم.

المطلب الثالث

طَلَبُ الإمام الطّحاويّ رحمه الله لِلْعِلْمِ وَسَمَاعُهُ وشيوخُه

سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الغَنِيّ بن رِفَاعَةَ، وَهَارُون بن سَعِيدٍ الأَيْلِيِّ، وَيُوْنُس بنِ عَبْدِ الأَعْلَى، وَبَحْر بن نَصْرٍ الخَوْلَانِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ، وَعِيسَى بن مَثْرُود، وَإِبْرَاهِيم بن مُنْقِذ، وَالرَّبِيع بن سُلَيْمَانَ المُرَادِيِّ، وَخَالِه أَبِي إِبْرَاهِيم المُزَنِيِّ، صَاحِبِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، وَآخِذِ فِقْهِهِ، وَرَاوِيهِ.

وَسَمِعَ مِنْ قَاضِي مِصْرَ بَكَّارِ بنِ قُتَيْبَةَ، وَمِنْ مِقْدَامِ بنِ دَاوُدَ الرُّعَيْنِيّ، وَأَحْمَدَ بْنِ

عَبْدِ اللهِ بنِ البَرْقِيِّ، وَمُحَمَّد بَنِ عَقِيل الفِرْيَابِيِّ، وَيَزِيدَ بنِ سِنَان البَصْرِيّ، وَطَبَقَتهم[(١)].

وكذلك سمع مِن عِدَّةٍ مِن شيوخِ رجال الكتب السّتّة، وشارك النّسائيّ في السماع من بعضِ شيوخه، وسمع منه[(٢)].

(١) ينظر: تاريخ دمشق (٥/ ٣٦٧)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٨)، والبداية والنهاية (١٥/ ٧١).

(٢) ينظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ٣٧)، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول (١/ ١٥١).

وَارْتَحَلَ إِلَى الشَّامِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَمائَتَيْنِ؛ فلقِي القَاضِي أَبَا خَازم -بمعجمتين- عبدَ الحميد بن عبد العزيز الفَرَضي (٢٩٢هـ)، وَتفقَّه أَيْضًا عَلَيْهِ[١]، واستغرقت هذه الرّحلة سنة كاملة.

كما أنّه كغيره مِن أهل العلم في وقته قد سمع عِدّة رواة من بلدانٍ أخرى؛ ومنها: بيت المقدس، وغزة، وعسقلان[٢].

وقطعًا سمع من علماء المدينة ومكّة وبلاد الحجاز، وإنْ لم أجد شيئًا يدل على أنّه ذهب إلى العراق، وسمع مِن مُحدّثيها؛ لكنّ مروياته، وبعضَ شيوخه هم مِن أهل العراق، من أهل البصرة، والكوفة، ومِن أهل الحجاز، وكذلك له مروياتٌ مِن شيوخه الذين هم من علماءِ المغربِ واليمنِ، وسواءٌ كان هذا برحلةٍ منه، أو بحضورِه للعلماء القادمين إلى مصرَ، وحرصه على السماعِ منهم.

وهذا يرجع أيضًا إلى كونه شغوفًا بالسّماع، عن كل مَن ورد مصرَ، سواءٌ كان من أهل المشرق أو من أهل المغرب.

(١) ينظر: تاريخ دمشق (٥/ ٣٦٧)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٨)، والبداية والنهاية (١٥/ ٧١).

(٢) لسان الميزان (١/ ٢٧٥).

وبلغ شيوخه الذين أخذ عنهم مباشرة (٢٧٢) راويًا؛ كما ذكره الكاندهلوي[١].

وسأكتفي بذكر عشرةٍ منهم، وهم مِن أبرزهم وأشهرهم، وذلك بترتيب وَفَيَاتهم:

١. هارون بن سعيد الأيلي (٢٥٣هـ)، وهو من طبقة كبار شيوخ الإمام مسلم، والنّسائيّ، وابن ماجه.

٢. خالُه الإمام إسماعيل بن يحيى المزنيّ (٢٦٤هـ).

٣. يونس بن عبد الأعلى المصريّ أبو موسى الصَّدَفِي (٢٦٤)، مِن شيوخ الإمام مسلم، وأكثر عنه الإمام النّسائيّ، وسمع منه الإمام ابن ماجه.

٤. يزيد بن سنان البصريّ ثمّ المصريّ (٢٦٤هـ)، له مسند حديثي.

٥. الإمام أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدّمشقي (٢٦٤هـ).

٦. الرّبيع بن سليمان المراديّ (٢٧٠هـ)، صاحب الإمام الشّافعيّ، ومِمّن أكثر عنه الإمام أبو داود السّجستانيّ في سننه.

(١) مقدمة أماني الأحبار في شرح معاني الآثار له ص (٣٣-٤٢).

٧. أبو بكرة بكّار بن قتيبة البصريّ ثمّ المصريّ (٢٧٠هـ).

٨. أبو جعفر أحمد بن أبي عمران بن موسى (٢٨٠هـ)، شيخ الحنفيّة في زمانه.

٩. أبو خازم عبد الحميد بن عبد العزيز السّكونيّ (٢٩٢هـ).

١٠. أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النّسائيّ (٣٠٢هـ)، صاحب السّنن.

المطلب الرابع
تَلَامِذَةُ الإمامِ الطّحاويّ رحمه الله وَالرُّوَاةُ عَنْهُ

لمّا اشتَهَر الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ اللهُ في مصرَ، ولا سيّما بعد ما تولَّى القضاء، مع ما كان له من مكانةٍ عالية في الرّواية والدّراية، انكبَّ عليه الناسُ، واجتمعَ إليه خلقٌ، ورووا عنه العلمَ، وهم كُثُر، وسأذكر عشَرةً مِن أشهرهم، وذلك بحسب ترتيب وفياتهم:

١. القاضي يُوسُفُ بنُ القَاسِمِ المَيَانَجِيُّ الدّمشقيّ(٣٧٥هـ).

٢. الإمامُ أَبُو القَاسِمِ سليمان بن أحمد الطَّبَرَانِيُّ(٣٦٠هـ)، صاحب المعاجم الحديثيّة الثلاثة.

٣. أَحْمَدُ بْنُ القَاسِمِ الخَشَّاب (٣٦٤هـ).

٤. أَبُو بَكْر بنُ المُقْرِئِ (٣٨١هـ).

٥. عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ (٣٦٩هـ)، قَاضِي الصَّعِيد بمصرَ.

٦. أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الإِخْمِيمِيُّ (٣٩٥هـ).

٧. مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عُمَرَ التَّنُوخِيُّ (٣٨٤هـ).

٨. مُحَمَّدُ بنُ المُظَفَّرِ الحَافِظ (٤١٥هـ).

٩. أبو سعيد عبدُ الرّحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى

الصّدفيّ (٣٤٧هـ).

١٠. ابن عديّ: أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بْن عَدِيّ بن القطّان (٣٦٥هـ) صاحب كتاب الكامل في ضعفاء الرجال.

وَخَلْقٌ سِوَاهُم مِنَ الدَّمَاشِقَة وَالمِصْرِيّين وَالرَّحَّالين فِي الحَدِيثِ[١].

(١) ينظر: تاريخ دمشق: (٥/ ٣٦٧-٣٦٨)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٨)، والبداية والنهاية (١٥/ ٧١).

المطلب الخامس

مذهب الإمام الطّحاويّ رحمه الله الفقهيّ

كان الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ اللَّهُ في أوَّلِ نشأته على مذهبِ أمِّه وخاله شافعيًّا، ثمّ تحوّل إلى المذهب الحنفيّ، وهذا معروف باتّفاق المؤرِّخين، وعلماء المذهبين، وغيرهم.

قال الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (أَوَّل مَنْ كَتَبْتُ عَنْهُ الحَدِيث: المُزَنِيّ، وَأَخذتُ بِقَول الشَّافِعِيّ، فَلَمَّا كَانَ بَعْد سِنِينَ، قَدِمَ أَحْمَدُ بنُ أَبِي عِمْرَانَ قَاضِيًا عَلَى مِصْرَ، فصحِبْتُه، وَأَخذتُ بِقَولِه)[(١)]، (وكان يَتَفَقَّهُ للكوفيّين، وتركت قولي الأوَّلَ؛ فرأيتُ المزنيَّ في المنامِ، وهو يقول لي: يا أبا جعفر أعَصَّبْتُك؟ يا أبا جعفر اعْتَصَبْتُك)[(٢)].

والنّصّ الذي بين أيدينا يدلنا دلالة واضحة أنّه كان شافعيّ المذهبِ، والمنشأ، ولا سيما أنه تربّى بين يدي أمِّه، وخاله الإمام المزنيّ، وهما شافعيَّان، ثم تحوَّل إلى المذهب الحنفيّ، وهذا أمرٌ ليس بمُستغرَبٍ ولا سيّما عند الأولين؛ فربما تجدُ

(١) تاريخ دمشق (٥/ ٣٦٩)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٠)، وينظر: البداية والنهاية (١٥/ ٧٢).

(٢) تاريخ دمشق (٥/ ٣٦٩).

حنفيًّا ينقلب شافعيًّا؛ كما فعل الإمامُ السَّمعانيّ، أو العكس، وذلك دليل على إنصافهم، وعدم تعصبهم، وأنّهم متى ما رأوا الحقّ في غير ما نشؤوا عليه أخذوا به، والحقّ ضالّة المؤمن أنّى وجده اتّبعه.

ويرجع سببُ تحوُّلِه إلى عدّة عواملَ مجتمعةً كانت السّبب في ذلك، وهي:

١-رؤيته لخاله المزنيّ، وهو يستفيد من كتب الحنفيّة.

٢-المساجلات العلميّة التي كانت سائدة في تلكم الحقبة الزّمنيّة بين القضاة، والعلماء، والرّواة، والولاة.

٣-كونُ أكثرِ القضاةِ على مذهب الإمام أبي حنيفة رَحِمَهُ اللَّهُ.

٤-تعنيف خالِه له، وشدَّته عليه.

وهذه بعضُ النّقولات الدّالة على هذا المعنى الّذي لخّصته، فقد ذكر غيرُ واحدٍ أنّه كَانَ شَافِعِيًّا يَقْرَأُ عَلَى أَبِي إِبْرَاهِيم المُزَنِيّ، فمرَّت مسألةٌ دقيقة؛ فلم يفهمها أبو جعفرٍ؛ فبالغ المزنيّ في تقريبها له؛ فلم يَفْقَهْ ذلك؛ فغضب المزنيّ مُتضجِّرًا؛ فَقَالَ لَهُ: وَاللهِ لَا جَاءَ مِنْكَ شَيْءٌ، فَغَضِبَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنْ ذَلِكَ، وقَامَ مِن عندِه، وتحوَّل وَانْتَقَلَ إِلى أبي جعفرٍ بنِ أَبِي عِمْرَانَ الحنفيّ، وكان قاضي الدّيار المصريّة بعد القاضي بكّارٍ؛ فتفقّه عنده،

ولازمه[١]، إلى أن صار علّامة الدّيار، وفقيه الأمصار.

فَلَمَّا صَنّف أبو جعفرٍ مُخْتَصَره، قَالَ: رَحِمَ اللهُ أَبَا إِبْرَاهِيم - يعني: خاله إسماعيل المزنيّ- لَوْ كَانَ حَيًّا لكفَّرَ عَنْ يمِينه، يعني: الّذي حلَفَه أنّه لا يجيءُ منه شيء[٢].

وهذا يدلّ على أنّ أبا جعفرٍ رَحِمَهُ اللهُ كان قديم الرّواية؛ لأنّه سمع مِن بكّارٍ، وله عنه رواية، ولعلّ المقصود بقوله تحوَّل إلى ابن أبي عمران يعني: التّحوُّل الكامل، وأمّا اشتغاله بالرّواية عن غيرِ خاله فقد كان قبل هذه القضيّة بلا ريبٍ؛ فقد سمع من القاضي بكّارٍ قبل ذلك، وكان أيضًا حنفيّ المذهبِ.

قالَ الإمام القدّوري (٤٢٨هـ) رَحِمَهُ اللهُ: (كَانَ أَبُو جَعْفَر الطّحاويّ يقْرَأ على الْمُزنِيّ؛ فَقَالَ لَهُ يَوْمًا: وَالله، لَا أفلحتَ! فَغَضبَ، وانتقل من عِنْده، وتفقَّه على مَذْهَب أبي حنيفَة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ فَصَارَ إِمَامًا، وَكَانَ إِذا درَّسَ، أَوْ أجَاب في المشكلات، يَقُول: رحمَ اللهُ أَبَا إِبْرَاهِيم، لَو كَانَ حَيًّا ورآني كَفَّرَ عَن يَمِينه)[٣].

(١) لسان الميزان (١/ ٢٧٥).

(٢) ينظر: طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ص (١٤٢)، والأنساب للسمعاني (١/ ١٨١)، وتاريخ دمشق (٥/ ٣٦٩)، ووفيات الأعيان (١/ ٧١).

(٣) الجواهر المضية في طبقات الحنفية للقرشي (١/ ٧٦).

ومثل هذا ذكره الحافظ ابن عساكر (٥٧١هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، حيث قال: (وقال بقول أبي حنيفة حتّى صار رأسًا فيه؛ فاجتاز بعد ذلك بقبر المزنيِّ؛ فقال: رحمك الله يا أبا إبراهيم، أما لو كنت حيًّا لكَفَّرْتَ عن يمينك)[١].

وقال تاج الدِّين مُحَمَّد الْجَنَدِيّ اليمنيّ الشّافعيّ (٧٣٢هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ عن بعض شيوخه: (مَا أُرَاهُ كَانَ يُكَفِّرُ عَنْهَا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُفْلِحْ، إِذِ الْمُعْتَقَدُ أَنه انْتقل مِنَ الصَّوَاب إِلَى الْخَطَأ؛ فَمَنْ يَعْتَقِدُ فِيهِ ذَلِك، لَمْ تَجِبِ الْكَفَّارَةُ عَلَى عَدَمِ فَلَاحِهِ)[٢].

وهذا الكلامُ فيه ما فيه؛ بل هو غيرُ صحيحٍ؛ لأنّ نفي المزنيّ إنما كان مِن جهة فلاحه في العلم، وقد أفلح الطّحاويّ في العلم أيّما فَلاحٍ، حتى صار يُؤخذُ عنه العلم؛ بل ويؤخذ منه فِقْهُ الشّافعيّ، بشهادة تاج الدّين السُّبكيّ الشّافعيّ نَفْسِه؛ فكيف لا تلزمه الكَفَّارة؟!

ولكنّ الوجه في عدم لزومه الكفارة ما نُقل عن الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو كونه قد ماتَ، والميِّت لا يلزمه الحَنْثُ على يمينٍ لم يقع الحَنْثُ فيه في حياته، والله تعالى أعلم.

---

(١) تاريخ دمشق (٥/ ٣٦٩).

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك (١/ ٢٢١).

وعندي أنّ شدَّة خاله عليه ليست هي السّبب الوحيد لتحوّله، كما ينقله بعض المؤرِّخين عنه، وإنْ كان ربما يكون حاملًا لِلْجِدِّ؛ لكنه لا يكون حاملًا للانتقالِ، ولهذا أَمِيلُ إلى ما ذكره الصَّفدِيّ (٧٦٤هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ مِن أنّ انتقاله مِن مذهب الشّافعيّ رَحِمَهُ اللَّهُ الّذي كان عليه خالُه المزنيّ رَحِمَهُ اللَّهُ إلى مذهب أبي حنيفة رَحِمَهُ اللَّهُ، بسبب إعجاب خاله المزني بكتب أئمّة الحنفيّة، حيث قال بصيغة التّضعيف: (وَقيل لَهُ: لِمَ انْتَقَلتَ إِلَى مَذْهَب أبي حنيفَة؟ قَالَ: لِأَنِّي كنتُ أرى الْمُزنِيَّ يُدِيمُ النّظرَ فِيهَا)[(١)]، أي: النّظر في كتب أئمَّة الحنفيّةِ.

وذكر هذا السّبب أبو يعلى الخليليُّ في «الإرشاد» بالسَّندِ المُتَّصلِ؛ فقال: (إنَّ أحمد بن محمد الشّرطيّ قال: قلت للطّحاويّ: لِمَ خالَفْتَ خالَكَ، واخترتَ مذهب أبي حنيفة؟

قال: لأنِّي كنت أرى خالي يُديمُ النّظر في كتب أبي حنيفة؛ فلذلك انتقلت إليه)[(٢)].

وقال العلامة الغزِّي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٠٠٥هـ): (هذا هو الأليق بشأن هذا الإمام، والأحرى به، وأنّه لم ينتقل مِن مذهب إلى مذهب

(١) الوافي بالوفيات (٨/ ٨).

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١/ ٤٣١)، ونقله الداوودي في طبقات المفسرين (١/ ٧٥).

بمجرّد الغضب، وهوى النّفس، لأجل كلمةٍ صدرت مِن أستاذِه وخالِه، في زمن الطّلب والتّعلّم؛ بل لِمَا استدلّ به على ترجيح مذهب الإمام الأعظم، وتَقَدُّمِه في صحّة النّقل، وإيضاح المعاني بالأدلّة القويّة، وحسن الاستنباط، مِن كون خاله المزنيّ مع جلالة قَدْرِه، ووُفُورِ عِلْمِه، وغزيرِ فهمه، كان يديمُ النَّظَرَ في كتب أبي حنيفة، ويتعلَّم مِن طريقته، ويمشي على سَنَنِه في استخراج الدّقائق مِن أماكنها، والجواهرِ مِن معادنها)[1].

والَّذي يظهر لي أنّ ما ذكره الغَزّي رَحِمَهُ اللَّهُ مُبَالَغٌ فيهِ؛ فإنّ نظر الرّجل في كتابٍ، وإدامته له، لا يعني الاستفادة منه، ومِن طريقته بكل حال؛ فقد يكون ذلك للردّ، ألا ترى أنّ الإمام الشّافعيّ رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٠٦هـ) نفسه قد طلب من الإمام أبي عبد الله محمّد بن الحسن الشّيبانيّ رَحِمَهُ اللَّهُ (١٨٩هـ) كتبَه؛ فلمّا قرأها، ونظر فيها، ردّ عليه، وهذا جلي في عدّةٍ من مؤلفات الإمام الشّافعيّ رَحِمَهُ اللَّهُ، ولا سيّما في كتابه الأمّ، وقد كان نظر الإمام الشّافعيّ في كتب الإمام محمّد بن الحسن الشّيبانيّ في بغداد، وردُّه عليه في مصرَ، وأخذ مدّة يديم النّظر في كتبه.

لكنّ العلماء السّابقين كان شأنهم الأدب، وأخلاقهم معرفة الأقدارِ وحُسنَ الخَطْبِ، وإنِ اختلفوا في المذهب، ولم يكونوا

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية ص (١٣٧).

مُتعصِّبين، ولا أصحاب هوى ورأْيٍ للحقّ مُتنكِّرين؛ كما يفعله كثيرٌ من المتأخِّرين، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله ربّ العالمين.

المطلب السادس

المعلوم مِن بروز الإمام الطّحاويّ في العلوم

برزَ فِي عِلْمِ الحَدِيث، وَفِي علم الفِقْه، ولا سيما الفقه الحنفي، وَتفقَّه بِالقَاضِي أَحْمَدَ بنِ أَبِي عِمْرَانَ الحَنَفِيّ، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ.

وكان قرين ابن سُرَيْجٍ شيخِ الشّافعيّة في زمانه، وقرين أبي بكر الخلّال شيخ الحنبليّة في زمانه، وقرين أبي الحسن الكرخيّ شيخ الحنفيّة في خراسان في زمانه[(١)].

وقد ذكره الغزّي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٠٠٥هـ) في طبقة المجتهدين في المسائل الّتي لا رواية فيها عن أصحاب المذهب، وجعله في مصافّ الخصّاف، والكرخيّ، والحُلوانيّ، وشمس الأئمّة السّرخسيّ، وفخر الإسلام البزدويّ، وفخر الدّين قاضي خان[(٢)].

وممّا يدلّك على علوِّ قدره في الحديث، وروايته، وفهمه، واستنباطه، كُتُبُهُ الحديثيّةُ، لكنّ بروزه في الفقه قد جعله أشهرَ

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٣/ ١٠٦).

(٢) الطبقات السنية في تراجم الحنفية ص (١١).

من بروزه في الحديث، وهو في مصافِّ طبقةِ المُحدِّثين؛ بلا ريب، وما قيل إنّه ليس مِن كبار المحدثين؛ كطبقة علماءِ العلل، والرّواية، والدّراية؛ فهذا لأنّ العلم طبقات، كما أنّ كبار الفقهاء له أهله، ومَن دونهم هم في ركبهم أو يلحقهم؛ فكذلك المحدّثون طبقاتٌ وهو من عُلْوِ طبقاتهم.

وأيضًا يُعَدُّ الإمام الطّحاويّ من حفَّاظ الحديث؛ فهو راويةٌ بحقٍّ، وحافظٌ بصدق، وحاكمٌ في الرّواية، وعالمٌ في الدّراية.

قال الحافظ الذهبي (٧٤٨هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (حَضَرَ رجلٌ مُعْتَبَرٌ عند القاضي محمد بنِ عبدَةَ؛ فقال: أَيْشٍ رَوَى أبو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أَبِيهِ؟ فقلت -أي: الطّحاويّ-: حدَّثنا بكَّارُ بْنُ قتيبةَ، أخبرنا أبو أحمد، أخبرنا سفيانُ، عن عبد الأعلى الثعلبي، عن أبي عُبَيْدَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إِنَّ اللهَ لَيَغَارُ لِلْمُؤْمِنِ؛ فَلْيَغَرْ**».

قال: وحدَّثنا به إبراهيمُ بْنُ أبي داود، أخبرنا سفيانُ بْنُ وكيعٍ، عن أبيه، عن سفيانَ مَوْقُوفًا.

فقال لي الرَّجُل: تدري ما تقول؟ تدري ما تتكلم به؟

قلت: ما الخبر؟

قال: رَأَيْتُكَ الْعَشِيَّةَ مَعَ الْفُقَهَاءِ فِي مَيْدَانِهِمْ، وَأَنْتَ الْآنَ فِي

مَيْدَانِ أَهْلِ الْحَدِيثِ؛ وَقَلَّ مَنْ يَجْمَعُ ذَلِكَ.

فقلت: هذا مِنْ فَضْلِ اللهِ وَإِنْعَامِهِ)[١].

وكان الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ اللهُ من نُقَّادِ الرِّجال؛ فكان يُوَثِّقُ، ويُضَعِّفُ، ويُبَيِّنُ أحوال الرّجال، وهذا جليٌّ في مؤلّفاته الحديثيّة، ولا سيّما شرح مشكل الآثار، وكذلك هو معدودٌ في أئمّة الجرح والتّعديل، قال أبو أحمد بنُ عديّ بن القطان الحافظ -وهو من كبار تلامذة الإمام الطّحاويّ-: (سمعت منصورًا الفقيه، وأحمد بن محمد بن سلامة الطّحاويّ يقولان: أبو عبد الرحمن النّسائيّ إمامٌ من أئمّة المسلمين)[٢].

وممّا يرفع مقامه، ويعلي شأنه، في الفقه الحنفيّ أنّ راويًا واحدًا بينه وبين الإمامِ أبي حنيفة وصاحبَيْه، وقد ينزل إلى راويين فأكثر؛ فهو أخذ عن بكّار بن قتيبة المعروف بأبي عبد الله الصَّيمريّ الحنفيّ، وهو عن أصحاب أبي يوسف ومحمد[٣].

وأخذ علم الفقه: (عن أبي جعفر بن أبي عمران، وعن أبي خازم)[٤]، وهما عن محمد بن الحسن، وأبي يوسف،

(١) تذكرة الحفاظ (٣/ ٢٢).

(٢) تاريخ دمشق (٧١/ ١٧١)، وينظر: البداية والنهاية (١٤/ ٧٩٤).

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٣٥).

(٤) طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ص (١٤٢).

وزُفر، ومَن في طبقتهم رحمهم الله تعالى.

وبينه وبين الشّافعيّ خاله المزنيّ فقط[(١)].

علاوةً على ما يظهرُ لِمن قرأ كتبه ومؤلفاته بإنصافٍ يجدُ عنده دِقّةً في الاستنباط، وجمالًا في الحجّة، وقوّةً في استحضار الأدلّة، وحفظًا في الرّواية.

كما عنده قوَّةُ اللغة، وبلاغة، وفصاحة، وحسنُ السّبكِ؛ فهو أصوليٌّ بارعٌ، وعالمٌ ناقدٌ، وبصيرٌ مُتمكِّنٌ.

وقد رَوى «السنن المأثورة» للشافعي من طريق خاله المزنيّ، وسمعه منه، وغير ذلك من مرويات المزني[(٢)]، وتفقه على الدَّامغانيّ، والقاضي بكار بن قتيبة، وسمع الحديث مِنْ خلقٍ، وروى عنه الخلق الكثيرُ[(٣)].

(١) ينظر: البداية والنهاية (٨/ ١٦٥).

(٢) ينظر: لسان الميزان (١/ ٢٧٤)، والمعجم المؤسس للمعجم المفهرس (٢/ ٨٠، ١١٥).

(٣) الجواهر المضية (١/ ١٠٣-١٠٤).

المطلب السابع
أخلاق الإمام الطّحاويّ رحمه الله الحميدة

عُرِف الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ اللَّهُ بحسن خلقه، ودماثته، ووَرَعِه، وسلامة لسانه، وعفّته.

روى الحافظ ابن عساكر (٥٧١هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ بسنده عن: (القاسم بن حمد بن الحارث بن شهاب يقول: حضرتُ أحمدَ بن محمد بن سلامة الطّحاويّ، وأتته امرأة برقعة؛ فزعمت أنّها مسألةٌ بُعِثَتْ بِهَا إليهِ؛ فنظرَ فيها؛ فإذا فيها مكتوبٌ: رَحِمَ اللهُ مَنْ دَعَا لغريبٍ، وجمع بين عاشق وحبيبٍ.

قال: فطَوَاهَا، ثمّ ردّها إليها، وقال لها: ليس هذا المكان الذي بُعِثْتِ إليهِ يَا امْرَأَةً، غَلِطْتِ)[(١)].

ومِن أخلاقه: إنصافُه لتلامذته، وتشجيعهم على العلم، قال أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد الرَّبَعِيّ، مُحَدِّثُ دمشق، وابنُ قاضيها (٣٧٩هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (كان أبو جعفر الطّحاويّ قد نظر في أشياء مِن تصانيفي، وباتت عنده، وتصفَّحها؛ فأعجبته، وقال لي: يا أبا سليمان، أنتم الصّيادلةُ، ونحن الأطبّاء)[(٢)].

(١) تاريخ دمشق: (٥/ ٣٧٠).
(٢) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٣٥).

وكان مِن تلامذته القاضي أبو إسحاق أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن يزيد بن درهم البصريّ الأصل، أبو عثمان البغداديّ، المالكيّ (٣٢٩هـ)، (وكان في طول ولايته القضاءَ في مصرَ يتردَّدُ إلى أبي جعفر الطّحاويّ، يسمع عليه تصانيفه بقراءة الحسن بن عبد الرحمن بن إسحاق الجوهريّ؛ فقال أبو القاسم القرشيّ: حضرتُ مجلس الطّحاويّ وعنده أبو عثمان وهو يومئذ قاضي مصر. فدخل رجل من أهل أسوان، فسأل أبا جعفر عن مسألة، فقال له الطّحاويّ: مذهب القاضي -أيده الله- كذا وكذا.

فقال له: ما جئتُ إلى القاضي إنما جئتُ إليك.

فقال: يا هذا، هو كما قلت. فأعاد.

فقال له أبو عثمان: أَفْتِه -أيدك الله- برأيك.

فقال: إذا أَذِنَ القاضي -أيده الله-، أفتيته. ثم أفتاه.

فكان ذلك يُعدُّ مِن أدب الطّحاويّ، وفَضْلِه)[1].

ولمّا كان منه هذه الآداب الجليلةُ مع تلامذته، كذلك كان تلامذته معه، حتى ذكر الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ في ترجمة القاضي عبد الرحمن بن إسحاق السّدوسيّ الجوهريّ أنّه: (كان...

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر (ص٤٠).

يتأدب مع الطّحاويّ جدًّا، بحيث لا يركب حتّى يركب، ويقول: هو عالمُنا وقُدوتنا، ويقول: هو أسَنُّ منِّي بإحدى عشرة سنة. والقضاءُ أقلّ مِن أن أفتخر به على أبي جعفر)[١].

ومِن أخلاقه إنصافُه العلماءَ، وتنزيلهم منازلهم، كيف لا وقد تعلم الإنصاف رواية؛ فقد سمع مِن أبيه: (مُحَمَّد بن سَلامَة: حَدثنَا عُثْمَان بن سعدٍ، قَالَ: كُنَّا بِبَاب أبي عَاصِم النَّبِيل؛ فَجرى ذِكْرُ أبي حنيفَةَ؛ فَمِنْ مُحِبٍّ مُفْرِطٍ، وَمِنْ مُبْغِضٍ مُفَرِّطٍ، فدخلتُ على أبي عَاصِمٍ؛ فَقَالَ لي: مَا هَذَا اللَّغَطُ؟

فَقلتُ لَهُ: جَرَى ذِكْرُ أَبِي حَنِيفَةَ؛ فَمِنْ مُحِبٍّ مُفْرِطٍ، وَمِنْ مُبْغِضٍ مُفَرِّطٍ!

فَقَالَ لي: مَا هُوَ وَاللهِ، إِلَّا كَمَا قَالَ عبد الله بن قيس الرُّقَيَّاتِ:

حَسَدُوا أَنْ رَأَوْكَ فَضَّلَكَ اللـ

ـهُ بِمَا فُضِّلَتْ بِهِ النُّجَبَاءُ[٢]

ومِن إنصافه الجميل ثناؤه على أبي إسماعيل إبراهيم المزنيّ رَحِمَهُ اللهُ، مع ما كان منه مِن التّوبيخ في حقِّه، أيام طلبه العلم في

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر (ص٢١٣).
(٢) الجواهر المضية للقرشي (١/ ١٠٣).

صغره، إلا أنّه قال: (لَا يَقُومُ أَحَدٌ بِكِتَابِ الْمُزَنِيِّ، فَقَدْ صَارَ بِكْرًا لَا يُفْتَضّ)[١].

ومِن إنصاف الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ اللَّهُ رجوعه عن مسائلَ مما قاله أئمّة الحنفيّة عملًا بالحديث.

قال ابن قطلوبغا الحنفيّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو يردُّ على ما ذكره الحافظ الذّهبيّ عن قول مَسْلَمَة في الطّحاويّ بأنّه مُتعصِّبٌ لا يرى مخالفة مذهب الحنفيّة: (قد خالفَ أصحابَه في كثيرٍ مِن المسائل تَبَعًا للحديث، يشهد بذلك كتابه «**معاني الآثار**»، ولولا خوفُ الإطالة لسردتها بحروفها، منها: وقت العصر، وسجود التّلاوة.

وقد قال ابن زولاق: سمعت أبا الحسن علي بن أبي جعفر الطّحاويّ يقول: سمعت أبي يقولُ -وذكر فضل أبي عبيد بن حربويه، وفِقْهَهُ-، فقال: كان يذاكرني بالمسائل؛ فأجبته يومًا في مسألةٍ؛ فقال لي: ما هذا قولُ أبي حنيفة! فقلت له: أيّها القاضي، أو كُلَّ ما قاله أبو حنيفة أقولُ به؟ فقال: ما ظننتك إلّا مقلِّدًا، فقال: وهل مُقَلِّدٌ إلّا عصبيٌّ؟ فقال له ابن حربويه: أو غبيٌّ؟ فطارت هذه الكلمة بمصر حتى صارت مثلًا، وحفظها النّاس)[٢].

---

(١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١/ ٤٣٢).

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (٢/ ٣٩)، وقد عدّ صاحب معجم المؤلفين (١٢/ ٢٣٥) مَسْلَمَةَ القرطبي (٣٥٣هـ) من الرواة عن أبي جعفرٍ. =

المطلب الثامن
درجة الإمام الطحاويّ رحمه الله العلمية، وأقوال العلماء فيه

كَانَ ثِقَةً ثَبْتًا، فَقِيهًا، عَاقِلًا، مُعَدَّلًا، لَمْ يُخَلِّفْ مثلَه، انتهتْ إِلَيْهِ رِئاسَةُ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ بِمِصْرَ[(١)].

وإضافةً إلى كونه محدِّثًا، وفقيهًا؛ فقد كانَ أُصُولِيًّا، ومفسِّرًا، وناقدًا، وقاضيًا، ونحويًّا، ولُغَوِيًّا، وبليغًا، ومؤرِّخًا، يعتمد على تأريخه الرّبعيّ، وابن عساكر، كما يظهر ذلك من تأمّل مؤلفات هؤلاء العلماء.

وله ذِكرٌ في متون كتب الفقه الحنفيّة؛ فله ذكرٌ في: «الهداية»، و«الخلاصة»[(٢)]، و«متن القدوري»، وغير ذلك من متون كتب الفقه الحنفيّ؛ فضلًا عن المطوّلات.

وهو في الطّبقة الثّالثة من طبقات علماء الحنفيّة، وهي (طبقَة الْمُجْتَهدين فِي الْمسَائِل الَّتِي لَا رِوَايَة فِيهَا عَن صَاحب الْمَذْهَب؛ كالخصَّافِ، وَأبي جَعْفَر الطّحاويّ، وَأبي الْحسن الْكَرْخِيّ، وشمسِ الْأَئِمَّة الْحُلْوانِيّ، وشمسِ الْأَئِمَّة السَّرَخْسِيّ، وفخرِ

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٨)، والبداية والنهاية (١٥/ ٧١).
(٢) الجواهر المضية (١/ ١٠٢).

الْإِسْلَامِ الْبَزْدَوِيّ، وفخر الدّين قاضي خان، وأمثالهم)[١].

وكان منصِفًا قوَّالًا بالحقّ، يُثني على العلماء بما هم أهله، قال: (ثلاثة من علماء الزّمان بالحديث اتَّفقُوا بالرَّيِّ، لم يكن في الأرض في وقتهم أمثالُهم؛ فذكر: أبا زرعة الرازي، ومحمد بن مُسْلِم بْنِ وَارَة، وأبا حاتم الرازيّ)[٢].

وقد نقل العلماء عنه، وعن كتبه، وقبلوا تعديله وجرحه، وتفسيره وجمعه، وترجيحه ونقله، إلا أشياء هي من قبيل اختلاف الفقهاء والمحدّثين رحمهم الله تعالى.

وقد رَوَى عنه كبارُ المحدّثين، ومن تلامذته: الحافظ الطبرانيّ رَحِمَهُ اللَّهُ صاحب المعاجم الثلاثة، وأبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المصريّ، وابن عَدِيّ، وأبو بكر قَيْدَر البغداديّ[٣].

وما قيل مِن أنَّ البيهقيّ قال: (جَاءَنِي شخصٌ مِن أَصْحَابِي بِكِتَابٍ لأبي جَعْفَر الطّحاويّ؛ فكم من حَدِيث ضَعِيف فِيهِ صَحَّحهُ لأجل رَأْيه، وَكم مِن حَدِيثٍ فِيهِ صَحِيحٍ ضعَّفه لأجْلِ رَأْيه)[٤].

---

(١) الجواهر المضية (١/ ٥٥٨).

(٢) تاريخ دمشق: (٥٥/ ٣٩١).

(٣) الجواهر المضية (١/ ١٠٤).

(٤) الجواهر المضية له (٢/ ٤٣١)، وينظر قول البيهقي في الطحاوي في كتابه: معرفة السنن والآثار (١/ ٢١٩، ٣٥٣).

فهذا فيه نظرٌ-ولا سيما مِن مثل البيهقيّ في مثل الطّحاويّ-، ولهذا قال القرشيّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (وحاشا لله أَن الطّحاويّ تَعَالَى يَقع في هَذَا؛ فَهَذَا الْكتاب الذي أَشَارَ إِلَيْهِ هُوَ الْكتاب الْمَعْرُوف بـ«**معاني الآثار**»، وَقد تَكَلَّمتُ على أسانيده، وعزوتُ أَحَادِيثه وَإِسْنَاده إِلَى الْكتب السِّتَّة، وَالْمُصَنّف لابن أبي شيبَة، وَكتب الْحفاظ، ووصلت فِيهِ إِلَى الرّبع، وسميته بـ«**الحاوي في بَيَان آثَار الطّحاويّ**»؛ فأسأل الله إتمامه في خير وعافية.

وَكَانَ ذَلِك بِإِشَارَة شَيخنَا الْعَلامَة الْحجَّة قَاضِي الْقُضَاة عَلَاء الدّين المارديني، وَالِد شَيخنَا قَاضِي الْقُضَاة جمال الدّين؛ لمّا سَأَلَهُ بعض الْأُمَرَاء عَن ذَلِكَ، وَقَالَ لَهُ: عندنَا كتاب الطّحاويّ، فَإِذا ذكرنَا لخصمنا الحَدِيث مِنْهُ يَقُولُونَ لنا: مَا نسْمع إِلَّا من البُخَارِيّ وَمُسلم في كَلَام نَحْو هَذَا؛ فَقَالَ لَهُ قَاضِي الْقُضَاة علاءُ الدّين: وَالْأَحَادِيث الَّتِي في الطّحاويّ أَكْثرهَا في البُخَارِيّ وَمُسلم وَالسّنَن، وَغير ذَلِك من كتب الْحفاظ، في كَلَام نَحْو هَذَا؛ فَقَالَ لَهُ الْأَمِير: أسألكَ أَنْ تُخَرِّجَهُ وتَعْزُوَ أَحَادِيثه إِلَى هَذِه الْكتب؟ فَقَالَ لَهُ قَاضِي الْقُضَاة: مَا أتفرَّغُ لذَلِك، وَلَكِن عِنْدِي شخصٌ مِن أَصْحَابِي يفعل ذَلِك، وَتكلم مَعَه رَحِمَهُ اللَّهُ في الْإِحْسَان إِلَيّ، وعظَّمَنِي عِنْده، وَجعَلَنِي أُمَّة في هَذَا الْعَمَل؛ فَحَمَلَنِي إِلَى الْأَمِير، وَأحسنَ إِلَيّ، وأمدني الْأَمِيرُ بكتبٍ كَثِيرَة كـ«**الأطراف**» للمزّيّ، و«**تهذيب الْكَمَال**» لَهُ، وَغَيرهمَا، وشرعت فِيهِ، وَكَانَ

ابتدائي فِيهِ في سنة أَرْبَعِينَ، وأمدَّني شَيخُنَا قَاضِي الْقُضَاة بِكِتَابٍ لطيفٍ فِيهِ أَسمَاءُ شُيُوخ الطّحاويّ، وَقَالَ لي: هَذَا يَكْفِيك مِن عِنْدِي؛ فَحصل لي النَّفْع الْعظيمُ بِهِ، وَوجدتُ الطّحاويّ قد شَارك مُسلمًا في بعض شُيُوخه؛ كيونس بن عبد الْأَعْلَى؛ فَوَقع لي في كثيرٍ مِنَ الْأَحَادِيث أَن الطّحاويّ يروي الحَدِيث عَن يُونُس بن عبد الأعلى...)[1].

لكنّ إنزال النّاس منازلهم واجبٌ شرعًا فالإمام الطّحاويّ مع كثرة روايته، وجلالة فقهه لم يكن في مصافِّ أئمّة الحديث الكبار؛ كأصحاب الكتب الستة؛ كما أنّه ليس في مصافِّ أئمة الفقه الكبار؛ كالأئمة الأربعة؛ فهو في ذلك كلّه في الطّبقة الثّالثة، ولهذا قال شيخ الإسلام ابن تيميّة رَحِمَهُ اللَّهُ (٧٢٨هـ) عند ذكر الحلّي الشّيعيّ تصحيحَ الطّحاويّ لحديث ردّ الشّمس: (والطَّحاويّ ليست عادتُه نقدَ الحديث؛ كنقد أهل العلم، ولهذا روى في «**شرح معاني الآثار**» الأحاديثَ المختلفة، وإنّما يُرَجِّحُ ما يُرَجِّحُهُ منها -في الغالب- مِن جهة القياس الذي رآه حجّة، ويكون أكثرُها مَجروحًا مِن جهة الإسناد، لا يَثْبُتُ، ولا يتعرّض لذلك؛ فإنّه لم تكن معرفته بالإسناد كمعرفة أهلِ العلم به، وإنْ كان كثيرَ الحديثِ، فقيهًا، عالمًا)[2].

(١) الجواهر المضية له (٢/ ٤٣١-٤٣٢).

(٢) منهاج السنة النبوية (٨/ ١٩٥-١٩٦).

وقال الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ عند تصحيح الطحاوي لحديث رد الشمس المكذوب: (واعتُذِر عن . . . الطحاوي بأنه لم يكن عنده نقد جيد للأسانيد كجهابذة الحفاظ)[١].

فهذت يُؤكد أن الإمام الطحاوي ليس في درجة كبار المحدثين كالبخاري ومسلم ونحوهما، ولكنه في الطبقة الثالثة منهم؛ كما أنه في الطبقة الفقهية الثالثة في المذهب الحنفي.

وقال الحافظ المحدّث المؤرّخ عبدُ الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصّدفيُّ (ت هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (كان ثقة ثبتًا فقيهًا عاقلًا، لم يخلّف مثله)[٢].

وقال المحدِّث المؤرخُ أبو يعلى الخليلي القزويني (٤٤٦هـ): (وللطّحاويّ كتبٌ مصنفاتٌ في الحديث، وكان عالمًا بالحديث)[٣].

وقال الحافظ أبو عمر بن عبد البر (٤٦٣هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (كَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِسِيَرِ الْقَوْمِ وَأَخْبَارِهِمْ؛ لِأَنَّهُ كَانَ كُوفِيَّ الْمَذْهَبِ،

(١) البداية والنهاية (٨/ ٥٨٧).

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي: (٣/ ٢١) وتاريخ ابن يونس مفقود، ونقله ابن قطلوبغا في كتابه: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ٣٧).

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (١/ ٤٣٢)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (٢/ ٣٧).

وَكَانَ عَالِمًا بِجَمِيعِ مَذَاهِبِ الْفُقَهَاءِ رَحِمَهُ اللَّهُ)[١].

وقال الفقيه المؤرخ أبو إسحاق الشّيرازيّ الحنفيّ (٤٧٦هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (إليه انتهت رياسة أصحاب أبي حنيفة بمصر)[٢].

وقال الحافظ ابن عساكر (٥٧١هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (كان ثقة ثبتا فقيها عاقلا لم يخلّف مثله)[٣].

وقال الحافظ أبو سعد السّمعانيّ (٥٦٢هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (كان ثقةً نبيلًا، ثقةً فقيهًا عاقلًا، لم يخلّف مثله)[٤].

وقال: (كان إمامًا ثقةً ثبْتًا فقيهًا عالمًا، لم يخلّف مثله)[٥].

وقال العلّامة ابن الجوزيّ رَحِمَهُ اللَّهُ (٥٩٧هـ): (كَانَ ثبتًا فَهِمًا فَقِيهًا عَاقِلًا... لم يخلّف مثله)[٦].

---

(١) جامع بيان العلم وفضله (٢/ ٨٩٧)، وينظر: الجواهر المضية (١/ ١٠٥)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (٢/ ٣٨)، والطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي ص (١٣٦).

(٢) طبقات الفقهاء له ص (١٤٢)، ونقله ابن عساكر بلفظه في تاريخه: (٥/ ٣٦٩)، وكذلك الذهبي بنصه كما في تذكرة الحفاظ (٣/ ٢١).

(٣) تاريخ دمشق له (٥/ ٣٦٨).

(٤) الأنساب (٤/ ٧٣)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (٢/ ٣٨).

(٥) الأنساب (٩/ ٥٣).

(٦) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم له (١٣/ ٣١٨)، وينظر: الثقات ممن لم =

وقال تاج الدين علي بن أنجب ابن السّاعي (٦٧٤هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (كان أعلم أهل زمانه بفقه أهل العراق، وأعيان أصحاب أبي حنيفة)[١].

وقال المؤرخ ابن خلّكان (٦٨١هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (انتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بمصر)[٢].

وقال بهاء الدّين محمد بن يوسف الجَنَديّ اليمنيّ (٧٣٢هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (صَارَ صَدرًا فِيهِ -أي: مذهب الحنفية-، ورأسًا، ودرَّس، وَإِلَيْهِ انْتَهَت رئاسةُ أَصْحَاب أبي حنيفَة بِمصْر، وصنف فِي مَذْهَبهم كتبًا مفيدةً.

وَمَعَ ذَلِك كَانَ لَهُ شِعْرٌ رائقٌ، مِنْهُ مَا كتبه جَوَابًا لأبياتٍ وَردت إِلَيْهِ، وَهِي:

أَبَـا جَـعْـفَـرٍ مَـاذَا تَـقُـولُ فَـإِنَّـهُ
إِذَا نَـابَـنَـا خَـطْـبٌ عَـلَـيْـكَ نُـعَـوِّلُ
وَلَا تُـنْـكِـرَنْ قَـوْلِـي وَأَبْـشِـرْ بِـرَحْـمَـةٍ
مِـنَ اللهِ فِـي الْأَمْـرِ الَّـذِي عَـنْـهُ نَـسْـأَلُ

= يقع في الكتب الستة (٢/ ٣٨).

(١) الدر الثمين له ص (١٧٢).

(٢) وفيات الأعيان له (١/ ٧١).

أَفِي الْحبِّ عَارٌ؟ لَا، بَلِ الْعَارُ تَرْكُهُ
وَهل مَنْ لَحَا أهلَ الصَّبَابَةِ يَجْهَلُ
وَهَلْ مِنْ مُبَاحٍ فِيهِ قَتْلُ مُتَيَّمٍ
يُهَاجِرُهُ أَحْبَابُهُ وَيُوَاصِلُ
فَرَأْيَكَ فِي رَدِّ الْجَوابِ فَإِنَّنِي
بِمَا فِيهِ يُقْضَى أَيُّهَا الشَّيْخُ أَفْعَلُ

فَأجَاب عَنهُ فِي ظهر الرّقعة الْوَاصِلَة:

سَأَقْضِي قَضَاءً فِي الَّذِي عَنْهُ تَسْأَلُ
وَأَحْكُمُ بَيْنَ الْعَاشِقَيْنِ فَأَعْدِلُ
فَدَيْتُكَ مَا فِي الْحُبِّ عَارٌ عَلِمْتُهُ
وَلَا الْعَارُ تَرْكُ الْحُبِّ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ
وَلَكِنَّهُ إِنْ مَاتَ فِي الْحُبِّ لَمْ يَكُنْ
لَهُ قَوَدٌ عِنْدِي وَلَا مِنْهُ يُعْقَلُ
وَمَهْمَا لَحَا فِي الْحُبِّ لَاحٍ فَإِنَّهُ
لَعَمْرُكَ عِنْدِي مِنْ ذَوِي الْجَهْلِ أَجْهَلُ
وَوَصْلُكَ مَنْ تَهْوَى وَإِنْ صَدَّ وَاجِبٌ
وَاجِبٌ عَلَيْكَ كَذَا حُكْمُ الْمُتَيَّمِ يَفْعَلُ
فَهَذَا جَوَابٌ فِيهِ عِنْدِي قَنَاعَةٌ
لِمَا جِئْتَ عَنْهُ أَيُّهَا الشَّيْخُ تَسْأَلُ

وَأخذ عَنهُ جمَاعَةٌ مَذْهَبَ الشَّافِعِي، بِأَخْذِهِ لَهُ عَن خَالِهِ، وَإِن كَانَ قد شُهِرَ عَنهُ الْخُرُوجُ؛ فقد ثَبت لنا عَن جمَاعَةٍ مِنَ الصُّدُور أنه كَانَ يُدَرِّسُ المذهبين مَعَ غَلَبَة أَحدهمَا عَلَيْهِ)[(١)].

وقال الحافظ الذَّهبيّ (٧٤٨هـ) رَحِمَهُ اللهُ: (مَنْ نَظر فِي توَالِيف هَذَا الإِمَام عَلِمَ محلَّه مِنَ العِلْم، وَسعَة مَعَارِفِهِ.

وَقَدْ كَانَ نَابَ فِي القَضَاءِ عَنْ أَبِي عُبَيْد اللهِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدَةَ، قَاضِي مِصْر سنَةَ بِضعٍ وَسَبْعِينَ وَمائَتَيْنِ، وَترقَّى حَالُهُ)[(٢)].

وقال أيضًا: (الإمام العلّامة الحافظ صاحب التّصانيف البديعة)[(٣)]، وقال أيضًا: (الحافظُ أبو جعفرٍ أحمدُ بن محمد بن سلامة الطّحاويّ، الفقيهُ، حُجَّةٌ)[(٤)].

تنبيه: بَيْنَ الحافظ الذّهبيّ (٧٤٨هـ) والإمام الطّحاويّ (٣٢١هـ) في الأسانيد ستّة أشخاص؛ كما قال: (كَتَب إِلَيْنَا (١) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ الفَقِيه، (٢) أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ طَبَرْزَدَ، (٣) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي، (٥) حدثَنا أَبُو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيّ

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك له (١/ ٢٢٠-٢٢١).
(٢) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٠).
(٣) تذكرة الحفاظ (٣/ ٢١).
(٤) المعين في طبقات المحدثين ص (١١٠ رقم ١٢٣٤).

إِمْلَاءً، (٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الطّحاويّ. . .)[١].

وكذلك ذكر الحافظ الذّهبيّ رَحِمَهُ اللَّهُ إسناده إليه من طريق آخر؛ فقال: ((١) أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، (٢) أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ مُنِير، (٣) أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ العُثْمَانِيّ، (٤) أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ المُؤمل، (٥) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَامَةَ القُضَاعِيّ، (٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بن عُمَرَ التَّنُوخِيّ سنَة (٣٩٨هـ)، سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الطّحاويّ. . .)[٢].

وأَوْرَدَ إسنادَه إليه أيضًا من طريق ثالثٍ؛ فقال: ((١) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ المُؤَيَّد، وَأَحْمَد بنُ مُؤْمِن، قَالَا: (٢) أَخْبَرَنَا أَبُو المَحَاسِنِ مُحَمَّدُ بنُ السَّيِّد الأَنْصَارِيُّ، (٣) أَخْبَرَنَا نَصْرُ بنُ أَحْمَدَ السُّوسِيُّ، (٤) أَخْبَرَنَا سَهْلُ بنُ بِشْرٍ الإِسْفَرَايِينِيُّ، (٥) أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ الإِدْرِيسِيُّ، (٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عُمَرَ النَّاقِدُ، (٧) أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَد بن سُلَيْمَانَ الحَرِيْرِي قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الطّحاويّ. . .)[٣]، وفي هذا الإسناد بينهما سبعة رجال.

(١) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣١).
(٢) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣١).
(٣) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٢).

وهذا يدلّنا على أنّ السّماع الّذي في نسخة الأصل -كما سيأتي- صحيح، إذ بين ناسخه وبين الطّحاويّ هذا القدر من الرّجال في الإسناد، مما يدل أنّ النّاسخ كان متقارب الوفاة مع الحافظ الذّهبيّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وكذلك بين الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ (٨٥٢هـ) والإمام الطّحاويّ ستّةُ رواةٍ، بسندٍ عالٍ، حيثُ إنّ له رواية مِن طريقه لعدة مروياتٍ، ومنها سنن الشّافعيّ[(١)].

وقال العلّامة صلاح الدّين خليل بن أيبك الصّفديّ (٧٦٤هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ عنه: (الْحَافِظُ، المحدِّثُ، أحدُ الْأَعْلَامِ، سَمِعَ جمَاعَةً، وَخرَجَ إِلَى الشَّامِ سنة ثمانٍ وَسِتِّينَ؛ فلقي قاضيَها أَبَا خازم؛ فتفقه بِهِ، وَبِغَيْرِهِ، وَكَانَ ثِقَةً، نبيلًا، ثَبْتًا، فَقِيهًا، عَاقِلًا، لَمْ يَتَخَلَّفْ بعدَه مثله)[(٢)]، وقال أيضًا: (وَمن نظر فِي تصانيفه عَلِمَ مَحَلَّه، ومَعْرِفَتَهُ)[(٣)].

وقال عنه الحافظ أبو الفداء عماد الدّين ابن كثير (٧٧٤هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (الْفَقِيهُ الْحَنَفِيُّ، صَاحِبُ الْمُصَنَّفَاتِ الْمُفِيدَةِ وَالْفَوَائِدِ، وَهُوَ أَحَدُ الثِّقَاتِ الْأَثْبَاتِ، وَالْحُفَّاظِ الْجَهَابِذَةِ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ الْمُزَنِيِّ

(١) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس للحافظ ابن حجر (٢/ ١١٥).
(٢) الوافي بالوفيات له (٨/ ٨).
(٣) الوافي بالوفيات له (٨/ ٨).

- رحمهما الله)[١].

وقال أبو الفداء زين الدّين ابن قطلوبغا الحنفيّ رَحِمَهُ اللَّهُ (٨٧٩هـ): (تقدّم في العلم، وصنّف التّصانيف في اختلاف العلماء...، وغير ذلك في الفقه والفنون، والتّفسير، والتّأريخ)[٢].

وقال أيضًا: (وقال مَسْلَمَةُ في كتاب «الصلة»: كان ثقة، جليل القدر، فقيه البدن، عالمًا باختلاف العلماء، بصيرًا بالتّصنيف)[٣].

وقال أيضًا: (وكان أوحد زمانه عِلمًا)[٤].

وقال الحافظُ جلال الدّين السّيوطيّ رَحِمَهُ اللَّهُ (٩١١هـ): (الإِمَام الْعَلامَة الْحَافِظ صَاحب التّصانيف البديعة...، وَكَانَ ثِقَة ثبتًا فَقِيهًا، لم يخلّف مثله، انْتَهَت إِلَيْهِ رياسة أَصْحَاب أبي حنيفَة)[٥].

وقال الدّاوودي رَحِمَهُ اللَّهُ (٩٤٥هـ): (الإمام، العلّامة،

(١) البداية والنهاية (١٥/ ٧١)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (٢/ ٣٨).
(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ٣٧).
(٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ٣٨).
(٤) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ٣٩).
(٥) طبقات الحفاظ له ص (٣٣٩).

الحافظ . . . ، وكان ثقةً ثبْتًا فقيهًا عاقلًا ، لم يخلّف بعده مثله .

قال أبو إسحاق الشيرازيّ في الطبقات : انتهت إلى أبي جعفر رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر)[١] .

وقال العلّامة الغَزِّي الحنفيّ (١٠٠٥هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ عنه : (الإمام، الفقيه، الحافظ، المحدّث، صاحب التّصانيف الفائقة، والأقوال الرّائقة، والعلوم الغزيرة، والمناقب الكثيرة، وتصانيفه تطفح بذكر شيوخه، وكثرة مَن روى عنه، وأخذ منه، وقد جمعهم بعضُ الأفاضل في جُزْءٍ مُستقلّ، وروى عنه خلقٌ كثير)[٢] .

وقال حاجّي خليفة الحنفيّ رَحِمَهُ اللَّهُ (١٠٦٧هـ) : (كان أحد الحفّاظ الجهابذة، وانتهت إليه رئاسة الحنفيّة)[٣] .

(١) طبقات المفسرين له (١/ ٧٤) .

(٢) الطبقات السنية في تراجم الحنفية له (١٣٦) .

(٣) سلم الوصول إلى طبقات الفحول له (١/ ٢١٣ ترجمة : ٥٧٧) .

المطلب التاسع
كتب الإمام الطّحاويّ رحمه الله ومصنَّفاته

صَنَّفَ كتبًا كثيرة، وترك مؤلّفات علميّة عميقة ودقيقة[(١)]، وسأذكر ما وقفتُ عليه من مؤلفاته، حسب ترتيب حروف المعجم، إلّا كتاب عقيدة الطّحاويّ؛ فأخّرته لغرض الحديث عنه، وهذه المؤلّفات هي:

١- كتابُ «**أَحْكَامِ الْقُرْآنِ العظيم**»[(٢)]، في نيِّفٍ وعشرين جزءًا[(٣)]، والموجود منه مطبوعٌ.

٢- كتاب «**اختلاف الرّوايات على مذهب الكوفيّين**»[(٤)].

٣- كتابُ «**اخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ**»، قال عنه ابن السّاعيّ: (لم يُتِمَّه)[(٥)]، وسمّاه الدّاوديّ والزّركليّ بكتاب «**الاختلاف بين الفقهاء**»، وقال الدّاوديّ: (وهو كتاب كبيرٌ لم يُتمَّه، والّذي

(١) ينظر: تاريخ دمشق (٥/ ٣٦٩)، ووفيات الأعيان (١/ ٧١) وتذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ٢٢).
(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ٣٧)، وطبقات المفسرين للداودي (١/ ٧٦).
(٣) الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي ص (١٣٧).
(٤) الجواهر المضية (١/ ١٠٥)، والطبقات السنية ص (١٣٧).
(٥) الدر الثمين له ص (١٧٢)، وينظر: الوافي بالوفيات (٨/ ٨).

خرج منه نحو ثمانين كتابًا على ترتيب كتب الاختلاف على الولاء)[١].

٤- كتاب (**أصل كتاب المدلّسين**»[٢]، هكذا ذكره القرشيّ، وعدَّه الغزّيّ رَحِمَهُ اللَّهُ نفس كتاب «**نقض كتاب المدلّسين**» على الكرابيسي[٣].

٥- كتاب (**الأشربة**»[٤].

٦- كتاب (**التّاريخ الكبير**»[٥]، وقد رأيتُ العلّامة ابن بشكوال ينقل عنه[٦]، وكذلك الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ ينقل عن تاريخه؛ كما في كتابه رفع الإِصْرِ عن قضاةِ مصر[٧]حيث قال: (وكذا في تاريخ أبي جعفر الطّحاويّ)، وذكر خير الدّين الزّركليّ أنّه (كبيرٌ، منه مجلّدات مخطوطة في إسطنبول باسم مغاني الأخيار في أسماء الرّجال ومعاني الآثار)[٨].

(١) طبقات المفسرين للداوودي (١/ ٧٦)، والأعلام للزركلي (١/ ٢٠٦).
(٢) الجواهر المضية (١/ ١٠٤).
(٣) الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي ص (١٣٧).
(٤) شرح العقيدة الطّحاويّة بين أهل السنة والمتكلمين ص (٣٧).
(٥) ينظر: الوافي بالوفيات (٨/ ٨).
(٦) ينظر: المستغيثين بالله تعالى عند المهمات ص (١٦٧).
(٧) رفع الإصر عن قضاة مصر ص (٨٩).
(٨) الأعلام له (١/ ٢٠٦).

٧- كتاب «**التّسوية بين حدّثنا وأخبرنا**»، كتاب صغيرٌ[(١)]، وهو مطبوع.

٨- كتاب «**التّفسير**»، كما قال الغزّيّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (وله في القرآن ألف ورقة)[(٢)]،

ولم يجعله نفسَ «**أحكام القرآن**»، وحكاه عن القاضي عياض في «**الإكمال**»[(٣)].

٩- كتاب «**الردّ على أبي عُبَيْدٍ**، فيما أخطأ فيه في كتابِ النَّسَب»[(٤)].

---

(١) طبقات المفسرين للداوودي (١/ ٧٦).

(٢) الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي ص (١٣٧).

(٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٤/ ٢٣٢-٢٣٣)، لكن النص الذي في الإكمال ليس دليلًا أنّه كتاب في التفسير؛ بل فيه ما يدل أنه كتابٌ في شرح مشكل الحديث؛ فقال القاضي عياض رَحِمَهُ اللَّهُ: (قد أكثر الناس الكلام على هذه الأحاديث من علمائنا، وغيرهم، فمِن مجيزٍ مُنْصفٍ، ومن مُقَصِّرٍ مُتَكَلِّفٍ، ومِن مُطِيلٍ مُكْثِرٍ، ومِن مُقْتَصِدٍ مُخْتَصِرٍ، وأوسعهم نَفَسًا في ذلك أبو جعفر الطّحاويّ الحنفي المصري، فإنه تكلم في ذلك في نيف على ألفِ ورقةٍ، وتكلم في ذلك أيضًا معه أبو جعفر الطبري، وبعدهما أبو عبد الله بن أبي صفرة، وأخوه المهلب، والقاضي أبو عبد الله بن المرابط، والقاضي أبو الحسن بن القصار البغدادي، والحافظ أبو عمر بن عبد البر، وغيرهم).

(٤) الجواهر المضية (١/ ١٠٥)، والطبقات السنية ص (١٣٧).

١٠- كتاب «**الردّ على عيسى بن أبان**، في كتابه الّذي سماه: خَطَأ الْكُتُبِ»[(١)].

١١- كتاب «**الشّروط الأوسط**»[(٢)]، وذكر هذه الثّلاثة الغزّيّ رَحِمَهُ اللَّهُ فقال: (وثلاثةُ كتبٍ في الشّروط؛ كبيرٌ، وصغير، ووسط)[(٣)].

١٢- كتابُ «**الشُّرُوطِ الصغير**»[(٤)].

١٣- كتاب «**الشّروط الكبير**»، هكذا ذكرهما ابن السّاعي كتابين؛ فقال: (وكتاب الشروط كبير، ومختصر كتاب الشّروط»[(٥)].

١٤- كتاب «**الشُّفْعَة**» مطبوع[(٦)].

١٥- كتاب «**العَزْل**»[(٧)].

---

(١) الجواهر المضية (١/ ١٠٥)، والطبقات السنية ص (١٣٧).

(٢) الجواهر المضية (١/ ١٠٤).

(٣) الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي ص (١٣٧).

(٤) الفهرست لابن النديم ص (٣٤٩)، وطبقات المفسرين للداوودي (١/ ٧٦).

(٥) الدر الثمين له ص (١٧٢)، وينظر: الفهرست لابن النديم ص (٣٤٩)، وطبقات المفسرين للداوودي (١/ ٧٦).

(٦) الأعلام للزركلي (١/ ٢٠٦).

(٧) الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي ص (١٣٧).

١٦- كتاب «**الفرائض**»[(١)]، وذكره الغزّيّ على أنّه مع كتاب «**الوصايا**» كتابٌ واحد[(٢)].

١٧- كتاب «**المحاضر والسّجلّات**»[(٣)]، وهو كتابٌ في كيفية تراتيب القضاء وكتابة الأحكام.

١٨- كتاب «**المختصر الصّغير**» في الفقه، (وولع النّاس بشرحه، وعليه عدّة شرُوحٍ)[(٤)]، وسمَّاه الدّاوودي بـ«**المختصر الصّغير**»[(٥)]؛ وممّن شرحه العلّامة الجصّاص أبو بكر الرّازي[(٦)].

١٩- كتاب «**المختصر الكبير**»[(٧)]، ولعلّ هذا المختصر هو الذي عناه الغزّيّ بأنّ أحمد بن علي أبا بكر الورّاق الحنفيّ قد اختصره[(٨)].

---

(١) الدر الثمين له ص (١٧٢)، وينظر: الجواهر المضية (١/ ١٠٤)، طبقات المفسرين للداوودي (١/ ٧٦).

(٢) الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي ص (١٣٧).

(٣) طبقات المفسرين للداوودي (١/ ٧٦).

(٤) ينظر: الجواهر المضية (١/ ١٠٤). وطبقات المفسرين للداوودي (١/ ٧٦)، والطبقات السنية للغزي ص (١٣٧).

(٥) طبقات المفسرين للداوودي (١/ ٧٦).

(٦) ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية له ص (١٢٣)، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول (١/ ١٨٥).

(٧) الجواهر المضية (١/ ١٠٤)، وطبقات المفسرين للداوودي (١/ ٧٦).

(٨) الطبقات السنية في تراجم الحنفية له ص (١٢٢)، وينظر: ص (١٣٧).

٢٠- كتاب «**النُّزُل**»[(١)].

٢١- كتاب «**النّوادر الفقهيّة**»[(٢)]، (في عشرة أجزاء)[(٣)].

٢٢- كتاب «**النّوادر والحكايات**»[(٤)]، (في نيِّفٍ وعشرين جزءًا)[(٥)]، وسمَّاه بعضهم «**الحكايات والنّوادر**».

٢٣- كتاب «**الوصايا**»[(٦)].

٢٤- كتاب «**حُكْم أراضي مكّة**»[(٧)].

٢٥- كتاب «**شرح الجامع الصّغير**»[(٨)] وهو شرحٌ للجامع الصغير للإمام محمّد بن الحسن الشّيبانيّ.

---

(١) الجواهر المضية (١/ ١٠٤)، ويحتمل أنه هو نفسه كتاب «العَزْل»، فإن كان آخر ولم يكن تصحيفًا؛ فهو كتاب يهتم بأحكام النُّزُل وما يصحبه من سفر ونحوه، والله تعالى أعلم.

(٢) الجواهر المضية (١/ ١٠٤).

(٣) الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي ص (١٣٧).

(٤) الجواهر المضية (١/ ١٠٤).

(٥) الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي ص (١٣٧).

(٦) طبقات المفسرين للداوودي (١/ ٧٦).

(٧) الجواهر المضية (١/ ١٠٥)، والطبقات السنية ص (١٣٧).

(٨) طبقات المفسرين للداوودي (١/ ٧٦)، والطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي ص (١٣٧).

٢٦- كتاب «**شرح الجامع الكبير لمحمّد بن الحسن**»[(١)].

٢٧- كتاب «**شرح معاني الإعجاز**»، وقد رواها بكر الزَّرَنْجَرِي عن الحُلْواني عن الطّحاويّ[(٢)].

٢٨- كتاب «**قسم الفيء والغنائم**»، وقد عدّهما القرشيّ كتابين[(٣)]، وجعلتهما كتابًا واحدًا لأنّ أكثر المصادر تعدّهما كتابًا واحدًا، وهو الأليق في الموضوع، والأقرب للاسم والمسمّى، ونص على ذلك الغزّيّ في طبقاته[(٤)].

٢٩- كتاب «**السُّنن المأثورة**»، وهذا الكتاب الأقربُ أنّه مِن مروياته، وليست مِن تأليفاته، وهذا جليٌّ فيما ذكره مَن ذكر رواة مسند الشّافعيّ رحمهم الله جميعًا.

٣٠- كتابُ «**مُشْكِلِ الْآثَارِ**»[(٥)]، وهو مطبوع، وسمّاه ابن السَّاعي والدّاوديّ: «**شرح مشكل أحاديث رسول الله**

(١) طبقات المفسرين للداوودي (١/ ٧٦)، الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي ص (١٣٧).

(٢) سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٢/ ٢٨١).

(٣) الجواهر المضية (١/ ١٠٥).

(٤) الطبقات السنية للغزي ص (١٣٧).

(٥) ينظر: الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٣/ ١٩٩١)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ٣٧).

ﷺ»[(١)]، وقال الدّاوديّ: (**وهو شرح معاني الآثار**)[(٢)]، وهو خطأٌ؛ لأنّ «**معاني الآثار**»، أو «**شرح معاني الآثار**» مِن أوّل كتبه، و«**شرحُ مشكل الآثار**» مِن آخر كتبه، قال القرشيّ: (وهو آخرُ تصانيفه)[(٣)]، وذكر أنّ ابن رُشْدٍ اختصر كتاب مشكل الآثار[(٤)].

٣١- كتابُ «**مَعَانِي الآثَارِ**»، ويُعْرَفُ أيضًا بـ«**شرح معاني الآثار**»[(٥)]، وقال القرشيّ: (هو أوّل تصانيفه)[(٦)]، وفرَّق بينهما الدّاووديّ في طبقات المفسّرين[(٧)]، والرّاجح هو أنّهما كتاب

(١) الدر الثمين لابن الساعي ص (١٧٢)، طبقات المفسرين للداودي (١/ ٧٦).

(٢) الدر الثمين له ص (١٧٢).

(٣) الجواهر المضية (١/ ١٠٤)، وأكده الغزي في الطبقات السنية في تراجم الحنفية ص (١٣٧).

(٤) المرجع السابق، ونسب كتاب مختصر مشكل الآثار لابن رشد خطأ إلى أبي الوليد الباجي، ينظر كتاب التعديل والتجريح (١/ ١٤٤) وما بعدها، وهذا المختصر اختصره الملطي من شيوخ العيني باسم «المعتصر من المختصر»، ينظر المصدر السابق (١/ ١٤٧).

(٥) ينظر: الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٣/ ١٩٨٤).

(٦) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ٣٧)، وأكده الغزي في الطبقات السنية في تراجم الحنفية ص (١٣٧).

(٧) طبقات المفسرين للداودي (١/ ٧٦)؛ وإنما فرق لأنه جعل شرح مشكل الآثار هو كتاب مشكل الآثار، ومعاني الآثار كتابًا آخر.

واحدٌ، ولهذا لم أعدَّه كتابًا مستقلًّا. وقد سمع هذا الكتاب ورواه الحافظ أبو بكر محمّد بن إبراهيم بن علي المقري[(١)]، وشَرَحَه العلّامة بدر الدّين العينيّ الحنفيّ (٨٥٥هـ) شرحًا موسّعًا وسمّاه: «**نُخَبُ الْأَفْكَارِ في تنقيح مباني الأخبارِ في شرح معاني الآثار**»، وهو مطبوع في (١٩) مجلداتٍ كبيرةٍ.

٣٢- كتاب «**مناقب أبي حنيفة** رَحِمَهُ اللَّهُ»[(٢)]، وذكره بعضهم باسم (أخبار أبي حنيفة وأصحابه).

٣٣- كتاب «**نقض كتاب المدلّسين على الكرابيسيّ**»[(٣)].

٣٤- كتابُ «**نكاح مِلْكِ اليمين**» ذكره ابن السَّاعيّ؛ فقال: (قال محمّد بن إسحاق عنه: إنّه عمل لأحمد بن طولون كتابًا في نكاح ملك اليمين يرخّص له في نكاح الخدم)[(٤)].

٣٥- كتاب «**بيان عقيدة أهلِ السّنّة والجماعة**»، وسمَّاه الدّاوودي بـ(**كتاب العقيدة**)[(٥)]، وسمّاه الزّركليّ بـ«**بيان السُّنَّةِ**»[(٦)]

(١) ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي ص (١٣٦).
(٢) الجواهر المضية (١/ ١٠٤)، والطبقات السنية في تراجم الحنفية ص (١٣٧).
(٣) الفهرست لابن النديم ص (٣٤٩)، وطبقات المفسرين للداودي (١/ ٧٦).
(٤) الدر الثمين له ص (١٧٢)، وينظر: الفهرست لابن النديم ص (٣٤٩).
(٥) طبقات المفسرين للداودي (١/ ٧٦).
(٦) الأعلام له (١/ ٢٠٦).

ووصفها بأنّها رسالة، وهي المشهورة عند أهل العلم بـ«**عقيدة الإمام الطّحاويّ** رَحِمَهُ اللَّهُ».

هذا ما وقفتُ عليه من مؤلفاتِ الإمام الطحاوي رَحِمَهُ اللَّهُ، وللحديث حول هذا الكتاب، كتاب العقيدة المبارَكة إن شاء الله؛ فإني أتكلم عنه في عدة مسائل:

المسألة الأولى

اسمُ الكتاب

هذا الكتاب قد انتشر بين النّاس، وعُرِف بأسماء عدّةٍ[١]، وذلك راجعٌ إلى كون الإمام الطّحاويّ لم ينصّ على اسمهِ؛ بل أرسله إرسالًا، ثمّ جاء النّاسُ بعده، وسمّوه، وهذا سببٌ وجيه في تعدّد أسماء الكتاب، ومنها:

١. «**بيان عقيدة أهل السّنّة والجماعة**»، وهذا الاسم قد جاء في عدّة نسخٍ خطّيّة.

٢. «**العقيدة**»[٢]، مقطوعًا عن الإضافة، كما في بعض النّسخ، أو «**العقيدة المشهورة**» مَوْصُوفًا؛ كما في بعض النّسخ.

٣. «**الاعتقاد**»[٣] غير موصوفٍ ولا مضافٍ، كما في بعض النّسخ.

٤. «**بيان السُّنّة**»[٤] كما في بعض الكتب والنّسخ.

---

(١) ينظر: كتاب شرح العقيدة الطّحاويّة بين أهل السنة والمتكلمين ص (٣٩) وما بعدها.

(٢) الفهرست لابن النديم ص (٢٦٠)، وبيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (١/ ١٩٨)، والعلو للذهبي ص (٢١٥)، والعرش له (٢/ ٢٨٥).

(٣) مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٢/ ٥٠٧).

(٤) الأعلام له (١/ ٢٠٦).

٥. «**عقائد الطّحاويّ**»[(١)] مضافًا إلى المصنّف رَحِمَهُ اللَّهُ، وقد ورد في بعض المخطوطات.

٦. «**العقائد**»[(٢)]، كما في بعض المخطوطات.

٧. «**بيان السّنّة والجماعة**»[(٣)]، كما في بعض النّسخ الخطّيّة.

٨. «**عقيدة الطّحاويّ**»[(٤)]، كما في بعض النّسخ، وأقوال أهل العلم.

٩. «**العقيدة الطّحاويّة**»[(٥)]، كما في بعض النّسخ، وفي بعض أقوال أهل العلم.

وهذه الأسماء متقاربة الدّلالة، متلازمة المعنى، وليس بينها تنافرٌ، والتّعدّد في الاسم واردٌ، سواء كان هذا من المصنّف رَحِمَهُ اللَّهُ نفسِه، أو مِن رواته، أو من النّساخ، والمهمّ في التّسمية ألّا يحمل الاسم معنًى باطلًا لا يدلّ عليه المعنى، ولا يناقض مدلول المبنى.

---

(١) كشف الظنون لحاجي خليفة (٢/ ١١٤٣).

(٢) تبصرة الأدلة لأبي المعين النسفي (١/ ٥٥١).

(٣) هدية العارفين للبغدادي (١/ ٥٨)، وكشف الظنون (٢/ ١١٤٣).

(٤) طبقات الشافعية للسبكي (٣/ ٣٧٧).

(٥) الأعلام له (١/ ٢٠٦).

المسألة الثانية

نسبة الكتاب للإمام الطّحاويّ رحمه الله

إنّ نسبة الكتاب إلى مصنّفه الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ اللَّهُ لا يشكُّ فيه طالبُ علمٍ؛ فضلًا عن مُحَقِّقٍ، ومما يدلّ على صحّة نسبة الكتاب إليه أمورٌ، ومنها:

١. أكثر من ترجم للإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ اللَّهُ ذَكَر هذه الرّسالة، ونسبها إليه، سواءٌ من تلامذته الأقربين إليه، أو من الأبعدين.

٢. أثبت هذه الرّسالة للإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ اللَّهُ الموافقون له في الاعتقاد، والمخالفون له كابن النّديم ونحوه.

٣. أنّ الرّسالة منقولة بالإسناد المتّصل إلى المصنّف رَحِمَهُ اللَّهُ، وإن كان في الإسناد بعضُ مَن لا يعرف حاله؛ فإنّ ذلك لا يعني الانقطاع؛ لأنّ شروط الاتصال في الكتب الإسناديّة ليست كشروط الاتّصال في الأحاديث النبويّة؛ فالعلماء يتساهلون في الأوّل دون الثّاني.

٤. أنّ العلماء نقلوا مِن هذه الرّسالة نقولاتٍ، وضمَّنوها كتبهم العقديّة، واستشهدوا بمواضع منها، وصار ذلك من المسلَّمات؛ وهذا ظاهرٌ لمن اطّلع على كتب المتخصِّصين في العقائد.

٥. أنّ العلماء اهتموا بهذه العقيدة قرنًا بعد قرنٍ، ونقلوا ذلك جيلًا بعد جيلٍ، نظمًا، ونثرًا، وتضمينًا، وشرحًا، وتنكيتًا، وتعليقًا، وتحشية.

المسألة الثّالثة

خلاصة منهج الطّحاويّ في هذه العقيدة

يعتبر المنهج الّذي سار عليه الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ اللَّهُ في تقريره لهذه العقيدة هو منهج التّقرير والعرض، والإيجاز في العبارة، والإجمال في المقالة، مع شمولٍ للمسائل، وتضمينٍ بدون خوضٍ في التّفاصيل.

وتطرّق لذكر بعض الأدلّة، وأوردها كنصوص دالّة على المعنى، وليس مجرد استدلال واستطراد في المبنى.

ضمّن عقيدتَه عقيدة أهل السّنّة والجماعة من حيث الإجمال، ولم يتعرّض للمخالفين إلّا بإشارات إجماليّة، وعبارات كلّيّة.

كَتَبَ العقيدةَ سَرْدًا مِن غيرِ ذِكْرِ أبوابٍ، ولا فصولٍ، ولا تقاسيم، وهذا دليلٌ على أنّه كان مُرتَجِلًا، وكان مِن سماعه واستدلاله روايةً ودرايةً، فهو ألقاها إملاءً ولم يكتبها بتأمّلٍ وتقصُّدٍ؛ فلم يكن مُؤَلِّفًا قاصدًا، ويدلّ لذلك أمران:

الأوّل: أنّه معروف منه حسن التّرتيب كما في كتبه الموجودة بين أيدينا؛ فهو يقسم وينوّع، ويجعل مؤلّفاته في أبوابٍ وفصول، ومسائل؛ كما في معاني الآثار، ويرتّب كما في مختصر الفقه.

الثّاني: ما جاء في متن هذه العقيدة مِن عدم التّرتيب يؤكّد أنّه كان إملاءً، ومِن هنا جاء التَّكْرَار، الّذي قد يؤاخذه عليه بعض الأغيار، ويظنّه نقصًا بلا فائدة، وتسويدًا بلا غاية.

وهذا التّكرارُ -وإنْ لوحظ- فإنّه لا يضرّ، ولا سيّما أنّه في موضعين، وأراه لمقصدٍ فليس فيه أيّ عيب، والله تعالى أعلم.

المسألة الرّابعة
منزلة عقيدة الإمام الطّحاويّ رحمه الله

هذه العقيدة لها منزلة عالية، ومكانة مرموقة بين متون العقيدة راقية، ومما يدلّ على ذلك أمورٌ؛ منها:

(١) نقل العلماء منها، واستشهادهم بعباراتها.

(٢) روايتهم للكتاب دليل على مكانة المرويّ، ولا سيما مع اهتمام الجهابذة بهذه الرّواية، وقد وقفتُ على رواية هذا الكتاب، وأنّ الذي روى عنه العقيدة هو (ميمون بن حمزة العُبَيْدَلِيّ)، كما ذكر ذلك القرشيّ[(١)].

(٣) أنّ هذه العقيدة منقولة ومحكيّة؛ فقد حكاها الإمامُ الطّحاويّ عَنْ أبي خازم عبد الحميد قاضي دمشق[(٢)]، وذكر أنّها عقيدة الأئمّة الثّلاثةِ؛ فهذه العقيدة هي مِن بنان خطّ الإمام الطّحاويّ، ومِن سويداء قلبِه اعتقادًا، ومِن روايته نقلًا، ومِن علمه درايةً.

(٤) له عدّة سماعاتٍ؛ فقد وقفتُ على سماعٍ لمتن العقيدة

(١) الجواهر المضية له (١/ ١٠٤).

(٢) معجم المطبوعات العربية والمعربة (٢/ ١٢٣٣).

الطّحاويّة مَذْكُورٍ في كتابٍ متَّفقٍ على جلالة قدره، وهو كتاب القرشيّ، حيث قال: (مُحَمَّد بن أَيُّوب بن عبد القاهر بن بَرَكَات الْحلَبِي الْمقري، الملقَّب بدر الدّين؛ فَقِيهٌ حَنَفِيٌّ، مُحدّثٌ فَاضلٌ، روى لنا عَنهُ بدر الدّين أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن مَنْصُور بن إِبْرَاهِيم عُرِفَ بِابْن الْجَوْهَرِيّ، قَرَأتُ عَلَيْهِ العقيدة لأبي جَعْفَر الطّحاويّ، سنة سبعَ عشرَةَ وَسبعِ مائَة، بِجَامِع الْأَزْهَرِ، بِسَمَاعِهِ مِن مُحَمَّد بن أَيُّوب هَذَا، بِسَمَاعِهِ مِن رَئِيس الْأَصْحَاب أبي الْقَاسِم عمرَ بْنِ أَحْمدَ بْنِ هبةِ الله الْمَذْكُورِ فِيمَا تقدم، في سنة ثَلَاثٍ وَخمسين وستّ مائَة بحَلَب، أخبرنَا أَبُو الْخطاب عمرُ بْنُ أَيَلْمَكْ، أَنَا الشّريف النَّسَّابةُ مُحَمَّدُ بْنُ أسعدَ بْنِ عَليَّ الْحُسَيْنِي، حَدثنَا أَبُو الطَّاهِرِ عبدُ الْمُنعم بْنِ مَوْهوبِ بْنِ أَحْمدَ بْنِ الْمُقْرِي، سنةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعينَ وَخمْسِ مائَةٍ، بالجامع بِمصْرَ، أخبرنَا أَبُو الْحسن الثَّكَلِيّ في سنةِ خمسَ عشرَةَ وَخمْسِ مائَةٍ، أَنَا الْخَلِيلُ الْعَالمُ أَحْمدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَيْمُونٍ الْعُبَيْدَلِيُّ، بِمصْر سنةَ سِتِّينَ وَأَرْبعِ مائَةٍ، أَنَا جَدِّي الشّريفُ القَاضِي الْعَدْلُ مَيْمُونُ بْنُ حَمْزَةَ الْحَسَنِيُّ العُبَيْدَلِيُّ، بِمصْرَ، قَالَ: قَالَ شَيخُنَا الإِمَامُ الْعَلَمُ أَبُو جَعْفَرٍ الطّحاويّ، بِمصْر...، مَاتَ -أي: محمد بن أيوب- بحماة في رَمَضَان سنة خمسٍ وَسبعِ مائَةٍ، وَذكره الشَّيْخ قطب الدّين في تَارِيخ مصرَ، رحمهم الله تَعَالَى)[1]، وهذا السَّنَدُ

(١) الجواهر المضية له (٢/ ٣٤).

يستأنسُ به، ويكون عضدًا للسَّند الّذي ذكر في أوَّل نسخة الأصل، كما سيأتي.

(٥) أنّه أوّل اعتقادٍ مكتوبٍ متّفقٍ على نسبته إلى مؤلّفه من كتب العقائد الحنفيّة، وهو أقدمُ مما ألَّفه الماتريديّ، الذي انتسب إلى الإمام أبي حنيفة، ونشر المذهب الماتريديّ، وكان ذلك سببًا لترك عقيدة الإمامِ أبي حنيفة رَحِمَهُ اللَّهُ، ولا سيّما في بلاد ما وراء النّهرين.

(٦) أنَّ مؤلفه إمامٌ من أئمّة أهل السّنّة والجماعة باتّفاق علماء أهل السّنّة والجماعة، وممّا يدلّ على إمامته في هذا الباب خصوصًا تلقّي الأمّة لكتابه بالقبول، وكذلك اشتهاره بالذّبّ عن السّنّة، والعمل بها، حيثُ إنّ كتابه «شرح مشكل الآثار» هو من الكتب الحديثيّة الّتي فيها الدّفاع عن الحديث، وإبعاد ما قد يتوهم بينها من التّضاد، ومما يدل على ذلك أيضًا أنّه لمّا روى حديث القدر، وكلّ راوٍ قد قبض لحيته، قال الحافظ ابن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ: (وقبض الطّحاويّ بيده على لحيته، وقال: آمنت بالقدر، خيره وشره، حلوه ومره...)[١].

(٧) ثناءُ العلماء على هذه العقيدة، يقول أبو العباس قاضي

(١) تاريخ دمشق (٥/ ٢٥٠)، وحديث المسلسل هذا ضعيف إلى النبي ﷺ.

العسكر الحنفيّ: (وَقد تَأَمَّلت عقيدة أَبى جَعْفَر الطّحاويّ... وَلَقَد جوَّد فِيهَا)[١].

وقال أبو المعين النّسفيّ (٥٠٨هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (إنّ أبا جعفر الطّحاويّ ممّن احتوى على علوم سلف الأئمّة على العموم، وعلى علوم أبي حنيفة وأصحابه على الخصوص)[٢].

وقال السّبكيّ الشّافعيّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (جمهور المذاهب الأربعة على الحقّ، يقرّون عقيدة الإمام أبي جعفر الطّحاويّ التي تلقّاها العلماءُ سلفًا وخَلَفًا بالقبول)[٣].

وقال النّاصريّ الحنفيّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (إنّ كتاب العقائد الّذي رواه أبو جعفر الطّحاويّ عن أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمّد، هو الّذي اعتمد عليه أهل السّنّة والجماعة سلفهم وخلفهم)[٤].

(٨) أنّ الملوك والعلماء كانوا يعتزّون بهذه العقيدة، وينتسبون إليها، ومِن ذلك ما ذكره الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ عن

(١) طبقات الشافعي الكبرى للسبكي (٣/ ٣٧٨).
(٢) تبصر الأدلة للنسفي ص (٥٥١) بنحوه، وأصول الدين عند الإمام أبي حنيفة ص (٦٢٤) بلفظه.
(٣) كتاب معيد النعم ومبيد النقم ص (٦٢)، وأصول الدين عند الإمام أبي حنيفة ص (٦٢٤).
(٤) أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة ص (٦٢٤).

السّلطان المُعَظَّم عيسى بن العادل أبي بكر بن أيّوب، ملك دمشق والشّام؛ فإنّه مع جلالته وعلمه كان يقول: (أَنَا عَلَى عَقِيدَةِ الطّحاويّ)[١].

(٩) أنّ المتقدّمين من العلماء المحقّقين اعتمدوها، ونقلوا عنها، حتّى إنّهم ينقلون منها فصولًا ومقاطع، في الاستدلال لعقيدة السّلف، وممّن فعل ذلك الإمام شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ، فإنَّه ذكر عقيدة الطّحاويّ، ونقل منها، وكذلك العلّامة ابن القيم، والحافظ الذّهبيّ، وغيرهم من أهل العلم رحمهم الله تعالى.

(١٠) أنّها مِن المصادر العظيمة لمعرفة عقيدة الأئمّة الثّلاثة؛ أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمّد بن الحسن، رحمهم الله تعالى ورضي الله عنهم، وهذا يجعلنا نستيقن بطلانَ انتساب مَن ينتسب إلى هؤلاء الأئمّة مِن المعتزلة، أو الخوارج، أو غلاة المرجئة، أو الماتريديّة.

(١) البداية والنهاية (١٧/ ١٦٨)، والمقفى الكبير للمقريزي (٤/ ٣٩٠).

المسألة الخامسة

إشكالات على عقيدة الإمام الطّحاويّ رحمه الله

قد ورد عدّةُ إشكالات على عقيدة الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وأكثرها قد أجبتُ عليها في كتابي: «**التّوضيحات الجليّة لمتن العقيدة الطّحاويّة**» عند العبارات الّتي ورد الإشكال عليها؛ وإنّما هنا أجيب على ثلاثة إشكالات بطريقة السّؤال والجواب، وهي:

س١/ هل انتساب المتكلمين لهذه العقيدة ينزّل مِن قدرها، وشروحاتهم لها تعني أنّهم على منهجها؟

الجوابُ: قطعًا، لا، ألا ترى أنّ الخوارج قد انتسبوا إلى القرآن! والقرآن بريءٌ منهم.

ألا ترى أنّ بعض المعتزلة قد انتسبوا إلى الإمام أبي حنيفة وأبي يوسف! وهما منهم بُرَاء.

ألا ترى أنّ بعض الأشعريّة قد انتسبوا إلى مالك والشافعيّ! وبقي مكان الإمامين في عُلْوٍ.

فانتزاع بعض المتكلمين مِن عبارات الأئمّة لا ينزِّل ذلك من قدرهم؛ بل ذلك منهم لنشر مقالتهم، وتسويق بضاعتهم؛ كما فعلت الباطنيّة في انتسابهم إلى أهل البيت لنشر باطنيّتهم.

ولو كان المتكلمون صادقين لقالوا بكل ما في العقيدة الطّحاويّة مِن إثبات صفاتِ الأفعال، ومِن إثبات القدرِ، ومن إثبات صفة الفوقيّة والعُلُوّ، وغير ذلك مما ذكره الإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

ولو كان المتكلّم منصفًا لمَا تمسّك بالأقوال المجملة الّتي صدرت من الإمام، وتَرَك المُفَصَّل مِن كلامه؛ وهذا شأنُ المُعْرِض يأخذ ما يظنّه له من المجملات، ويترك ما عليه من المفصّلات.

س٢/ إن قيل: فلِمَ لَمْ يذكر المصنّف رَحِمَهُ اللَّهُ المسائل الفاصلة بين أهل السّنّة والجماعة والمتكلّمين، حتى يُعرف الفيصل في القضيّة العقديّة، مثل: الاستواء، واليد، وكلام الله تعالى بحرفٍ وصوتٍ، ورؤية المؤمنين لربّهم عيانًا بأبصارهم؟

فالجواب من أوجه:

الوجه الأوّل: أنّ عدم الذكر لا يلزم منه العدم، ومما يدلّ على ذلك ذكره لبعض هذه المسائل في كتبه الأخرى.

الوجه الثّاني: قلب السؤال؛ فيقال: لو كان على طريقة المتكلمين لذكر الاستدلال بالعقل دون النقل، وهي من عُمَدِ مسائل المتكلّمين، ولَذَكَر الجوهر والعَرَضَ، والتّكوين، وأزليّة

الكلام، ونحو ذلك مما هو معروفٌ في كتب المتكلّمين مِن الأشاعرة والماتريدية والمعتزلة، ومن وافقهم.

الوجه الثّالث: -وهو جواب مهمّ- أنّ هذه المسائل التي ذكروها لم يكن أحدٌ من أهل العلم المعتبرين من ينكرها، أو يورِدُها؛ فكيف يتكلّم على أمرٍ لم يحصل فيه نزاع، ولم ترد له واقعة، وإنما اشتهر القولُ بإنكار الاستواء بين المنتسبين إلى السّنّة بعد القرن الرّابع الهجريّ، وإنّما كان مشهورًا مِن قول الجهميّة، وكذلك إنكار اليد، والوجه، والكلام بصوتٍ وحرفٍ، ولما اشتهر القولُ بخلق القرآن ذكرها رَحِمَهُ اللَّهُ مفصَّلة جليّة واضحة.

س٣/ إن قيل: قد سار المصنّف رَحِمَهُ اللَّهُ إلى تمييز عقيدته، وعقيدة الأئمّة الثّلاثة، عن مذهب المعتزلة، ولم يقصد إلى تمييز عقيدته عن عقيدة الأشاعرة والماتريديّة؟

فالجواب من أوجه:

الوجه الأوّل: أنّ المعتزلةَ هم الّذين كان لهم السّلطان، وكانوا يجبرون الناس على عقيدتهم؛ فقصد الإمام بيان عقيدة أهل السّنّة والجماعة.

الوجه الثّاني: أنّه لم يشتهر الخلاف إلّا بين هذين المذهبين في المسائل الاعتقاديّة العلميّة، وأمّا الخوارج فأكثر نزاعهم في

مسائل عمليّة، ومع هذا فقد تطرّق إلى قضيّة الخروج على الحكّام، وأنّه يجب السّمع والطّاعة بالمعروف، وكذلك تعرّض لِمَن يتعرّض للصَّحابة ﷺ.

الوجه الثّالث: أنّ الأشعريّة والماتريديّة كمذهبٍ ومنهجٍ لم يعرف إلّا بعد وفاة الإمام بزمنٍ؛ بل لم يتأصّل ويفترق افتراقًا تامًّا إلّا مع نهاية القرن الرابع الهجريّ، على يد أبي المعالي الجوينيّ، وتلميذه الغزاليّ، ونحوهما.

ثم إنّ الإمام الأشعريّ (٣٢٤هـ)، والعلّامة الماتريديّ (٣٣٣هـ) تُوُفِّيَا بعد الإمام، فكيف يقال: لِمَ يذكر ما ذكرا من المسائل!؟ ولا انتشر مذهبهما وتأصيلاتهما بعدُ، ولا كان لهما ذلك الانتشار الذي حصل بعدُ.

وتجد أجوبة مفصَّلة لِمَا قد يظنّ أنّه مما يستشهد به المتكلّم، أو هو مَمْسَكٌ له، وذلك في كتابي: «**التّوضيحات الجليّة لمتن العقيدة الطّحاويّة**».

المطلب العاشر
وفاة الإمام الطّحاويّ رحمه الله

توفّي رَحِمَهُ اللَّهُ في مستهلّ ذي القعدة سنة (٣٢١هـ)[١]، ليلة الخميس، وقد عُمِّر ثنتين وثمانين سنة، أو (عن بضعٍ وثمانين سنة)[٢]، (والسّواد في لحيته أكثر من البياض)[٣].

وعلى قول صاحب وفيات الأعيان رَحِمَهُ اللَّهُ حيث ذكر أنّ الإمام الطّحاويّ وُلِد سنة تسعٍ وعشرين ومائتين، يكون قد جاوز التّسعين.

رحمه الله رحمةً واسعةً، وجزاه الله عن المسلمين خير ما جازى عالمًا عن أمّته، وقد دُفِنَ بالقرَافَةِ[٤].

وقال ابن السّاعي: (توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث

(١) ينظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم للربعي (٢/ ٦٥١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٥/ ٣٦٨، ٣٦٩)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (١٣/ ٣١٨)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (٢/ ٣٩).

(٢) طبقات المفسرين للداوودي (١/ ٧٦).

(٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (٢/ ٣٩).

(٤) ينظر: الأنساب للسمعاني (٤/ ٧٣)، ووفيات الأعيان (١/ ٧٢)، والبداية والنهاية (١٥/ ٧٢).

مئة)[١]، وكذا نقله ابن النّديم في الفهرست[٢]، وهو بخلاف ما اتّفق عليه تلامذته، والطّبقة الأعلى من ابن السّاعي.

(١) الدر الثمين له ص (١٧٢).

(٢) الفهرست ص (٢٦٠)، ورده ابن قطلوبغا الحنفي في كتابه: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ٣٩).

المبحث الثاني

بطاقات مختصرة للكتب التي اعتنت بمتن العقيدة الطّحاويّة

هنا أورد بعض الكتب والشّروحات والمنظومات المخطوطة، والمطبوعة، من العلماء الأموات دون مشايخنا الأحياء، أو غيرهم من العلماء الفضلاء، فلم أذكر أيّ شرحٍ بعد سنة (١٤٢٥هـ)، وضمّنتُ البطاقةَ: اسم الكتاب أو النّظم أو الشّرح، واسم الشّارح، وتاريخ وفاته، وطريقته في شرحه (هل هي مبتدِئة، أو متوسِّطة، أو منتهية)، ومنهجه من حيث الاعتقاد، نوعه؛ هل هو مخطوط أو مطبوع، وأحسن طبعة إن وجدت.

رتبت هذه البطاقات بحسب وَفَيَات مؤلّفيها، على النّحو الآتي[(١)]:

١

اسم الكتاب	شرح العقيدة الطّحاويّة.
اسم الشارح	القاضي إسماعيل بن إبراهيم الشّيبانيّ.
وفاة الشارح	(٦٢٩هـ).
منهج الشارح	سار على طريقة الماتريديّة، وفيها ردود على الأشعريّة.
وصف الشرح	متوسطٌ.
نوعه وطبعاته	مطبوع، دار الكتب العلمية، عناية: أحمد فريد المزيدي.

٢

اسم الكتاب	النّور اللّامع والصّفاء السّاطع شرح عقيدة الطّحاويّ[(٢)].
اسم الشارح	الأميرُ علاء الدين أبو الفوارس نجم الدّين منكوبَرس آي طُغْرُل بن عبد الله التّركيّ النّاصريّ[(٣)].

(١) كل بطاقة ليس لها حاشية؛ فهي مأخوذة من كتاب (شروح العقيدة الطحاوية بين أهل السنة والمتكلمين)، وما له حاشية فقد وقفت عليها بنفسي، من المصادر المذكورة.

(٢) ينظر: تاج التراجم لابن قطلوبغا ص (١٤٤)، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة (٣/ ٣٥٤)، وحاشية معجم الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي (٢/ ٢٨٩).

(٣) معجم الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي (٢/ ٢٨٨).

وفاة الشارح	(٦٥٢هـ)، ودفن ببغداد[١].
منهج الشارح	من أهم كتب الماتريديّة.
وصف الشرح	اختصارٌ من شرح أبي حفص عمر الغَزنويّ[٢].
نوعه	مخطوط.

٣

اسم الكتاب	الاعتقاد الخالص من الشّكّ والانتقاد.
اسم الشارح	علاء الدّين علي بن إبراهيم ابن العطّار الشّافعيّ.
وفاة الشارح	(٧٢٤هـ).
منهج الشارح	ضمَّنَ العقيدة الطّحاويّة في عقيدته، وهو في الجملة على منهج السّلف الصّالح.
وصف الشرح	كتابٌ في العقيدة مستقلٌّ؛ ومِن أهم مصادره عقيدة الطّحاويّ[٣].
نوعه وطبعاته	مطبوع، ت: د. سعد بن هليل الزويهري.

(١) معجم الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي (٢/ ٢٨٩).

(٢) وشرح الغزنوي مفقود.

(٣) ينظر: مقدمة كتاب (لاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد) د. سعد بن هليل الزويهري ص (١٧) وما بعدها.

٤

اسم الكتاب	الإرشاد شرح عقيدة الطّحاويّ[١].
اسم الشارح	شجاع الدّين هبة الله بن أحمد من معلّى بن محمود التّركستانيّ الحنفيّ الأصوليّ النّحويّ[٢].
وفاة الشارح	ولد بتركستان وتوفِّيَ بالقاهرة سنة (٧٣٣هـ)[٣].
منهج الشارح	شَرَح الكتاب على طريقة الأشعريّة والماتريديّة.
وصف الشرح	شرحٌ متوسطٌ، مختصر من شرح النّاصريّ والغزنويّ.
نوعه وطبعاته	مطبوع عدّة طبعات.

٥

اسم الكتاب	حلّ عقيدة الطّحاويّ[٤].

(١) سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٣/ ٣٨٧)، والجواهر المضية (٢/ ٢٠٤)، والأعلام للزركلي (٨/ ٧١)، ومعجم المؤلفين (١٣/ ١٣٥).

(٢) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٣/ ٣٨٧)، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ص (٣١٣)، ومعجم المؤلفين (١٣/ ١٣٤).

(٣) سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٣/ ٣٨٧)، ومعجم المؤلفين (١٣/ ١٣٤) إلا أنه قال متوفًّى سنة (٧٢٣هـ).

(٤) أعيان العصر وأعوان النصر (٣/ ٣٥٦)، وهذه التسمية استفدتها من قول الصفدي في الموضع المشار إليه: (وقرأ في أصول الدين عقيدة الطّحاويّ حفظًا، واعتنى بحلها)، ولقول الصفدي أيضًا في الوافي بالوفيات (٢١/ ٦١) نقلًا عنه: (وَأما أصُول الدّين فَحفِظت فِيهِ **عقيدة الطّحاويّ واعتنيت بحلها**).

اسم الشارح	القاضي نجم الدّين علي بن داود بن يحيى الزّبيريّ القحفازيّ[١].
وفاة الشارح	(٧٤٥هـ)[٢].
منهج الشارح	
وصف الشرح	الكتابُ لم أجده، ولم أقف له على معلومات.
نوعه وطبعاته	

٦

اسم الكتاب	شرح عقيدة الطّحاويّ[٣].
اسم الشارح	أبو العباس محمود بن أحمد بن مسعود القونويّ[٤]، المعروف بابن السّرّاج الدّمشقيّ.
وفاة الشارح	(٧٧١هـ)[٥].

(١) أعيان العصر وأعوان النصر (٣/ ٣٥٦)، والوافي بالوفيات (٢١/ ٥٨) وما بعدها.

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر (٣/ ٣٥٩).

(٣) ينظر: تاج التراجم لابن قطلوبغا ص (١٠٥)، والطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي ص (١٥٣)، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة (١/ ٢٥١).

(٤) وينظر: الأعلام للزركلي (١/ ٣٠٧)، وسماه (القنوي).

(٥) وقال الغزي في الطبقات السنية ص (١٥٣): (ولم أقف له على تاريخ وفاة)، وذكره اللكنوي في الفوائد البهية ص (٤٢) ولم يذكر له تاريخ وفاة، والمثبت في تاج التراجم ص (٢٩٠) أنه توفي سنة (٧٧٧هـ)، وذكر صاحب الجواهر المضية أنه توفي سنة (٧٧١هـ) كما في (٢/ ١٥٧).

منهج الشارح	على طريقة الماتريديّة.
وصف الشرح	شرحٌ مطولٌ، وفيه استطراد.
نوعه وطبعاته	مخطوط.

٧

اسم الكتاب	شرح عقيدة الطّحاويّ[١]
اسم الشارح	القاضي سراج الدّين عمر بن إسحاق بن أحمد ابن محمود الغزنويّ الهنديّ ثمّ المصريّ[٢].
وفاة الشارح	(٧٧٣هـ).
منهج الشارح	على طريقة الماتريديّة.
وصف الشرح	الشرح مطوَّلٌ.
نوعه وطبعاته	مطبوع بتحقيق د. محمد النّصار وزميليه.

(١) ملاحظة: قد طبع هذا الشرح منسوبًا لأكمل الدين البابرتي، وهو من مطبوعات وزارة الأوقاف الكويتية، وهو خطأ من المعتني به؛ كما حققه صاحب كتاب: شروح العقيدة الطحاوية بين أهل السنة والمتكلمين ص (٦٨-٦٩).

(٢) ينظر: رفع الإصر عن قضاة مصر ص (٢٨٨)، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة (٢/ ٤١١).

٨

اسم الكتاب	شرح الطّحاويّة.
اسم الشارح	زين الدّين مقبل بن عبد الله الصَّرْغَمْتَشِي الحنفيّ، من الأجناد بمصر.
وفاة الشارح	(٧٨٩هـ).
منهج الشارح	على طريقة الماتريديّة، وله ردودٌ على الأشاعرة.
وصف الشرح	الشرحُ يعتبر متوسِّطًا.
نوعه	مخطوط.

٩

اسم الكتاب	شرح العقيدة الطّحاويّة.
اسم الشارح	عليّ بن عليّ بن محمّد ابن أبي العزّ الحنفيّ الدّمشقيّ.
وفاة الشارح	(٧٩٢هـ).
منهج الشارح	سار في شرحه على منهج السّلف.
وصف الشرح	شرحٌ مطوَّل، يصلح للمنتهين مِن طلبة العلم.
نوعه وطبعاته	أحسن طبعاته طبعة وزارة الأوقاف السّعوديّة. تحقيق: د. عبد المحسن التركي وشعيب الأرنؤوط

١٠

اسم الكتاب	شرح عقيدة الطّحاويّ[١].
اسم الشارح	القاضي إسماعيل بن إبراهيم بن محمّد الكنانيّ البلبيسيّ الحنفيّ[٢].
وفاة الشارح	(٨٠٢هـ).
منهج الشارح	على طريقة الماتريديّة.
وصف الشرح	متوسّط
نوعه	مخطوط

١١

اسم الكتاب	شرحٌ لطيف على عقيدة الطّحاويّ.
اسم الشارح	جمال الدّين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي[٣].
وفاة الشارح	(٨٧٤هـ).
منهج الشارح	الكتابُ لم أجده، ولم أقف له على معلومات.
وصف الشرح	
نوعه وطبعاته	

(١) الأعلام للزركلي (١/ ٣٠٧).

(٢) الأعلام للزركلي (١/ ٣٠٧).

(٣) ينظر: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي له (٦/ ٣١٤).

١٢

اسم النظم	نَظْمُ عقيدة الطّحاويّ.
اسم الناظم	محمّد بن جمعة الشّيبانيّ الحصكفيّ الصّوفيّ[١].
وفاته	(٨٧٤هـ).
منهجه	النّظمُ لم أجده، ولم أقف على معلومات عنه.
وصف النظم	
نوعه وطبعاته	

١٣

اسم النظم	نظم عقيدة الطّحاويّ
اسم الناظم	حسام الدّين محمّد بن عبد الرّحمن بن الخضر ابن العماد المصريّ الغزّيّ الأصل، ويعرف بابن بريطع[٢].
وفاته	(٨٧٤هـ).
منهجه	النّظمُ لم أجده، ولم أقف على معلومات عنه.
وصف النظم	
نوعه وطبعاته	

(١) هدية العارفين (٢/ ٢٠٦).

(٢) معجم المؤلفين (١٠/ ١٣٩).

١٤

اسم الكتاب	شرحُ عقيدة الطّحاويّ.
اسم الشارح	محمود بن محمّد بن أبي إسحاق الحنفيّ القسطنطينيّ الرّوميّ.
وفاة الشارح	كان حيًّا سنة (٩١٦هـ).
منهج الشارح	على طريقة الماتريديّة.
وصف الشرح	شرح مطوَّلٌ.
نوعه وطبعاته	مخطوط، وفيه سقطٌ في عدّة مواضع، ومكتوبٌ في أوّله أنّه لعبد الرّحيم أفندي المعروف بشيخ زاده المتوفَّى سنة (٩٤٤)، وهذه اللام ليست إلا لملكية النّسخة.

١٥

اسم الكتاب	نور اليقين في أصول الدّين.
اسم الشارح	حسن بن طورخان بن داود بن يعقوب الأقحصاريّ، المعروف بحسن كافي البوسنويّ.
وفاة الشارح	(١٠٢٥هـ).
منهج الشارح	وافق ابن أبي العزّ في بعض المسائل، وله تقريرات على طريقة الماتريديّة.
وصف الشرح	شرحٌ متوسّط.
نوعه وطبعاته	مطبوع بتحقيق: زهدي عادلو البوسنويّ.

١٦

اسم الكتاب	النّور الضّاويّ على عقيدة الطّحاويّ[١].
اسم الشارح	أبو العباس أحمد بن قاسم بن محمد بن ساسي التميميّ البونيّ المالكيّ الجزائريّ[٢].
وفاة الشارح	(١١٣٩هـ).
منهج الشارح	الكتاب لم أجده، ولم أقف على معلومات عنه، والمؤلف معروفٌ بكونه محدِّثًا، ومؤلِّفًا، وناظمًا لعدّة من المؤلّفات.
وصف الشرح	
نوعه وطبعاته	

١٧

اسم الكتاب	شرحٌ على العقيدة الطّحاويّة[٣].
اسم الشارح	عبد الغنيّ بن طالب بن حمادة بن إبراهيم الميدانيّ[٤].
ولادته ووفاته	ولد سنة (١٢٢٢هـ)، وتوفي سنة (١٢٩٨هـ).
منهج الشارح	على طريقة الماتريديّة، وينقل عن الأشاعرة كثيرًا.
وصف الشرح	شرحٌ متوسّط.
نوعه وطبعاته	مطبوع.

(١) معجم أعلام الجزائر ص (٥٠).
(٢) معجم أعلام الجزائر ص (٤٩).
(٣) معجم المؤلفين (٥/ ٢٧٥).
(٤) معجم المؤلفين (٥/ ٢٧٤).

١٨

اسم الكتاب	شرح عقيدة الطّحاويّ.
اسم الشارح	عمر بن الحاج السّيّد محمّد الطّالب الإدريسيّ[١].
وفاة الشارح	الكتاب لم أجده، ولم أقف على معلومات عنه، أو عن مؤلفه؛ لكن الأقرب أنّه مِن علماء القرن الثّالث عشر.
منهج الشارح	
وصف الشرح	
نوعه وطبعاته	

١٩

اسم الكتاب	التّعليقات السّنيّة على العقيدة الطّحاويّة.
اسم الشارح	الشّيخ فيصل بن عبد العزيز آل مبارك العنزيّ.
وفاة الشارح	(١٦/ ١١/ ١٣٧٦هـ).
منهج الشارح	ألَّفه على طريقة السّلف.
وصف الشرح	يصلح للمتوسّطين.
نوعه وطبعاته	مطبوع، دار الصميعي.

٢٠

اسم الكتاب	حاشية على الطّحاويّة.
اسم الشارح	محمّد بن عبد العزيز ابن مانع الوهيبيّ التّميميّ.

(١) معجم المطبوعات العربية والمعربة (٢/ ١٣٧٩).

وفاة الشارح	(١٢/ ٧/ ١٣٨٥هـ).
منهج الشارح	سار على طريقة السّلف.
وصف الشرح	تعليقات مفيدة، يصلح للمبتدئين.
نوعه وطبعاته	مطبوع.

٢١

اسم الكتاب	العقيدة الطّحاويّة للإمام الطّحاوي (تعليق).
اسم الشارح	سماحة الشّيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز.
وفاة الشارح	(٢٧/ ١/ ١٤٢٠هـ).
منهج الشارح	علّق على المواضع المجملة وفق منهج السّلف.
وصف الشرح	تعليقات يسيرة لدفع الإشكالات، يصلح للمتبدئين.
نوعه وطبعاته	مطبوعات الرّئاسة العامّة للبحوث العلميّة والإفتاء.

٢٢

اسم الكتاب	تعليقات على الطّحاويّ[(١)].
اسم الشارح	محمّد ناصر الدّين الألبانيّ.
وفاة الشارح	(٢٢/ ٦/ ١٤٢٠هـ).
منهج الشارح	سار على طريقة السّلف.
وصف الشرح	تعليقات يسيرة، وحاشيةٌ مفيدة، يصلح للمبتدئين.
نوعه وطبعاته	مطبوع.

(١) حاشية الاعتقاد الخالص من الشك ص (١٣٤).

٢٣

اسم الكتاب	التّعليقات السّنيّة على العقيدة الطّحاويّة.
اسم الشارح	أحمد جابر جبران المكي.
وفاة الشارح	(١٤٢٥هـ).
منهج الشارح	على طريقة الأشاعرة.
وصف الشرح	شرحٌ مختصر.
نوعه وطبعاته	مطبوع.

المبحث الثّالث

منهج التّحقيق ووصف المخطوطات، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: منهج التّحقيق

قبل أن أبيّن منهجي في التّحقيق أحبّ أن أبين لماذا اخترت نسخة (الأصل) على غيرِها؛ فذلك يرجع إلى عدّة أسبابٍ مجتمعة، ومنها:

(١) أنّ عليها سماعات تشيرُ أنها سُمِعَتْ أوّل القرن الثّامن الهجريّ.

(٢) مذكور في أوّلها السّند.

(٣) كُتِبَتْ بخطٍّ قديمٍ، ومما يدل على ذلك أنّ الأوّلين كانوا يكتبون الألف بخطّ صغير مِن فوق، نحوُ: (الحرث)، والكسرة بخطّ صغيرٍ مِن تحت، والضّمّة واوًا صغيرةً.

وممّا يدلّ على أنّه مكتوب قديمًا إمّا في القرن الرّابع الهجريّ، أو الخامس، أنّ النّاسخ لا يهتم بالإعجام، وهذا كان معروفًا عند الأوّلين.

هذه بعض الأسباب الّتي جعلتني أقدّم هذه النّسخة على غيرها، وأجعلها الأصل، وأؤخر ما عداها.

وأما **منهج تحقيق متن العقيدة الطّحاويّة**؛ فسرتُ فيه على النّحو الآتي:

(١) نظرتُ في كل النّسخ المخطوطة للعقيدة الطّحاويّة -مما أمكنني الوقوف عليها- وبلغت أكثرَ من عشرين نسخة خطِّيَّة، وجعلتُ الأصلَ ما كان قديمًا -وإن لم تكن أقدم النُّسخ- وعليها سماعٌ، وسميتها (الأصل) أو (نسخة الأصل)، ولم أعتبر بالنّسخ الّتي كتبت في القرن الرّابع عشر الهجريّ أي بعد سنة (١٣٠٠هـ)[(١)]، ولهذا فالنسخ المعتمدة هي أربع عشرة نسخ.

(٢) أثبتُّ نصَّ نسخة الأصلِ في المتن، ووضعتُ الفوارق من النّسخ الأخرى بين معقوفين [هكذا...]، وبينت جميع الفروقات حتى الدُّعائية منها؛ كقول: (تعالى) أو (جل وعلا)، أو (رضي الله عنه) أو (عليه السلام) أو (رحمه الله)، ونحو ذلك، وكذلك ما كان في بعض النّسخ من الرّموز الدّعائية أثبتّها في الحاشية، نحو ﷺ و(صلعم) ونحو ذلك.

(٣) ما كان خطأً يقينًا في نسخة الأصلِ أهملته، وأثبتُّ ما هو صوابٌ من النّسخ الأخرى، وبيّنتُ ذلك في الحاشية، وهكذا ما ترجح لي أنّه الصَّواب.

---

(١) أغلب النسخ الخطية التي اعتمد عليها من طبع متن الطحاوية راجعة إلى ما نسخ في القرن الرابع عشر الهجري.

(٤) ما كان خطأ، أو سقطًا، بيّنته في الحاشية.

(٥) لا أبيّن الفروقات المتعلّقة بالهمزات؛ كالمؤمنون، أو المومنون، وبدأ، وبدا، إلّا إذا تغيّر المعنى.

(٦) لا أنبّه على ما كتب بالهاء وحقه التّاء المربوطة، أو العكس.

(٧) قمتُ بتصحيح الأخطاء النّحويّة في المتن، مع بيان مكان التّصحيح إنْ وُجد مِن النّسخ الأخرى، وإذا أهملته فذلك منّي.

(٨) بينتُ ما كان مُصَحّحًا، سواءٌ كان ذلك في الحاشية أو بين السّطرين.

(٩) ما كان من الفوائد، والتّوضيحات في بعض النُّسخ، ممّا له فائدة للقارئ أثبتّه في الحاشية، مع الإشارة إلى النّسخة المنقولة منها.

(١٠) ضبطتُ الكلماتِ كلَّها بالشَّكْل، ونقلتُ الضّبطَ من النُّسخ المضبوطة، وما كان خطأ جليًّا في الضّبطِ بيّنته، وأثبتُّ الضّبط الصّحيح.

(١١) ذكرتُ نهاية كل وجه من كلّ صفحة من صفحات النّسخ الخطّيّة.

(١٢) جعلتُ المتن على شَكْلِ فقراتٍ لكي يسهل فهمه وحفظه من جهة، ولأنّ بعض النُّسَخِ جَعَلت لكلّ فقرة علامةً؛ إما بالخط المائل (/)، أو جعل بداية كلّ فقرة بالخطّ الأحمر.

(١٣) أثبتُّ للفقرات المتناسبة عنوانًا، وجعلته بين المعقوفين باللّون الأحمر الدّاكن [هكذا].

(١٤) حذفتُ الكلمات المكرّرة، ونبهت على ذلك في الحاشية.

(١٥) أثبتُّ الآيات القرآنيّة وَفق الرّسم العثمانيّ مع ذكر رقم الآية، واسم السّورة في الحاشية.

(١٦) أثبتُّ علامات التّرقيم، الّتي تيسّر فهم النّصّ؛ كما هو متّبعٌ في طرائق الإملاء.

(١٧) لم أترجم للأعلام الواردِ ذكرهم في أوّل سند الرّسالة أو متنها، ولم أعَرِّف بالفرق الواردة في المتن، وكذلك لم أبيّن معاني الكلمات الغريبة، إلّا إذا كان مذكورًا في بعض الحواشيّ؛ فأثبتُّ ذلك من باب الفائدة، دون استطراد؛ لأنّي قد ذكرتُ ذلك في كتابي «**التّوضيحات الجليّة لمتن العقيدة الطّحاويّة**».

(١٨) وضعت للكتاب فهرسًا واحدًا حتّى لا يطول بما لا طائل تحته، وهو فهرس الموضوعات فقط.

وأحمدُ اللهَ تبارك وتعالى على نعمه وآلائه الّتي مهما عَدَدْناها لا نحصيها، ثمّ أشكر كلّ أخٍ وجَّه إليَّ نصحًا، أو تصحيحًا، أو تنبيهًا؛ كما لا يفوتني شكر كل من أعطاني من وقته، وساهم في إخراج هذا الكتاب على هذا الوجه، وأسأل الله تعالى الكريم أن يجعل ذلك في ميزان حسناتنا وحسناتهم، وأن يعظم لنا الأجر والمثوبة بما نوينا من نشر الخيرِ، وتسهيل العقيدة السّلفيّة النّقيّة إلى أمّة التّوحيد والسّنّة.

وفي الختام فهذا جهد المقلّ؛ فما كان فيه من صواب، فهو لك كالثّمر المستطاب، وما كان فيه من خطأٍ فهو شوكة في حلقي ولعلك أن تجد له مساغًا وتجد له الجواب، والكمال لله الواحد الوهاب، وأسأله أن يتقبل منّا ومنكم نيّاتنا، وأعمالنا، وأقوالنا، وأن يتجاوز عن زلّاتنا، وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمّدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله ربّ العالمين.

المطلب الثّاني
وصف المخطوطات

إنّ المخطوطات الّتي بين يديّ، -سواءٌ الّتي هي في الأصل مِن مكتبات (تركيا)، أو من المخطوطات المصريّة، والمصوّرة منها، أو غيرها- على نوعين؛ نوعٌ فيه ذكرُ تأريخ النّسخِ، أو عليه سماعاتٌ تفيد بأنّ النّسخة متقدِّمة، أو عليها تأريخ الوقفِ؛ فكلّ ذلك ممّا يدلّ على أنّها نسخة قديمة أو حديثة؛ فاعتبرتها لذلك، واعتمدتها، وما عدا ذلك من النّسخ أَهْمَلْتُها؛ لغلبة الظّنّ عندي أنّها حديثة، كُتِبَتْ خلال القرن الثّالث عشر وما بعده، وهذا سببُ إهمالي لها.

ثمّ إني رتبت النُّسخ المعتمدة بعد الأصل بحسب ترتيب سنوات النَّسخ مِن سنة (٧١٣-١١٨٦هـ)، إلّا نسخة واحدة قدمتها؛ لِمَا لها مِن أهمية، وهي نسخة (ح) وكان حقُّها أن تكون الأخيرة.

وممّا زاد يقيني بأنّ هذه النّسخ ليس بعضها مأخوذة مِن بعض، أو منسوخًا مِن بعضه، وإنّما هي متناقلة على صورة التّواتر؛ الاختلافاتُ الّتي بينها، وإنْ كان بعضها أقرب إلى بعضٍ؛ فهذا أمرٌ طَبْعِيٌّ لكون المادّة واحدة.

وقبل أن أدخل في وصف المخطوطات؛ فإنِّي أبيِّنُ أهمّ الفروقات الّتي وقفتُ عليها، مما هو رائجٌ في النُّسخ المطبوعة، والصّواب الذي أثبتُّه، مما وقفت عليه في النّسخ الّتي بين يديّ؛ في نسختي المُحَقَّقة، وهي فروقات جوهريّة، دون الزّيادات الّتي أثبتُّها؛ فمنها:

في النسخ المطبوعة	في نسختي المحققة
لم يزدد بكونهم شيئًا لم يكن قبل ذلك	لم يزدد بكونهم شيئًا لم يكن قبل ذلك من صفاته
خلق الخلق بقدرته	خلق الخلق بعلمه وقدرته
وكل شيء يجري بقدرته، ومشيئته تنفذ	وكل شيء يجري بقدرته ومشيئتِه، ومشيئتُه تنفذ
وعليه دين المسلمين	وعليه دين المرسلين
وعرج بشخصه إلى السماء	وعرج بشخصه في اليقظة إلى السماء
والإيمان واحدٌ، وأهله في أصله سواء	والإيمان والإسلام واحدٌ، وأهله في أصله سواء
والتّفاضل بينهم بالحقيقة، ومخالفة الهوى	والتّفاضل والتّفاوت بينهم بالحقيقة في الخشية والتّقوى، ومخالفة الهوى.
واليوم الآخر، والقدر خيره وشره	واليوم الآخر، والبعث بعد الموت، وبالقدر خيره وشره

بعد أن لقوا الله تعالى عارفين، وهم. . .	بعد أن لقوا الله تعالى عارفين مؤمنين، وهم. . .
وإن شاء عذبهم في النّار بعدله	وإن شاء عذبهم في النّار بقدر جنايتهم بعدله
وإن جاروا، ولا ندعو عليهم	وإن جاروا، وإن ظلموا، ولا ندعو عليهم
ونرى طاعتهم من طاعة الله فريضة، وندعو لهم. . .	ونرى طاعتهم من طاعة الله فريضة، ما لم يأمروا بمعصية، وندعو لهم. . .
والاستطاعة التي يجب بها الفعل	والاستطاعة ضربان؛ أحدهما: الاستطاعة التي
والاستطاعة التي يوجد بها الفعل	الاستطاعة التي يجب بها الفعل
فهي قبل الفعل كما قال	فهي قبل الفعل، وبها يتعلق الخطاب، وهو كما قال
من أهل الخير والأثر	من أهل الخبر والأثر
ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام مِن السَّماء، ونؤمن بطلوع الشمس	ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام مِن السَّماء، وبخروج يأجوج ومأجوج، ونؤمن بطلوع الشمس

هذه بعضُ الفروقات، ومَن تأمّل النّص كاملًا تبيّن له الفروقات كلّها، والآنَ إليك وصفُ هذه النُّسخ، مع التزامي في ذكر كلِّ نسخة ما يلي: (الرّمز الّذي وضعته للنّسخة، اسم النّسخة المخطوطة، أو مكانها، مع بيان سنة النّسخ، ثمّ عدد أوراق النّسخة، مع بيان عدد الأسطر في كل ورقة، ثمّ ذكر نوع الخطّ، وضبطه، وتشكيله مِن عدمه، وبيان أهمّ فروقات النّسخة عن غيرها، وأذكر في ذلك فَرْقَيْنِ حتّى لا يطول الكلام)، وذلك وفق الجدول المرفق.

١

رمز النُّسخة	الأصل، أو نسخة الأصل
اسم المخطوطة، أو مكانها	عقيدة الطحاوية، تحت رقم (١٧٥١٧) إسطنبول.
سنة النَّسخ	(٧٣٦هـ)، كما في آخر كلام النّاسِخ.
عدد الأوراق، والأسطر	(٤) ورقاتٍ، وصفحاتها (٧)، وفي كل صفحة (٢٥-٢٦) سطرًا.
نوع الخطّ، والضّبط	الخطُّ رقعةٌ مقروءٌ ابتدائيٌّ، مضبوط في بعض المواضع.
فروقات النُّسخة	أ-عليها سماعٌ. ب-فيها عناوين جانبيّة توضيحيّة.

٢

رمز النّسخة	(أ)
اسم المخطوطة، أو مكانها	مجموعٌ مباركٌ فيه ثلاثة كتبٍ، الكتاب الأوّل عقيدة الطّحاويّ، تحت رقم (٦٥٠).
سنة النَّسخ	(٧١٣هـ)ز
عدد الأوراق، والأسطر	(٧) ورقاتٍ، وصفحاتها (١٣)، وكل صفحة (١٧) سطرًا.
نوع الخطّ، والضّبط	الخطُّ فارسيٌّ واضحٌ جدًّا، مضبوطُ الشّكل.[١]

(١) اعتمدت في ضبط الكلمات على ضبطِ هذه النسخة، إلا ما كان خطأ فأصلحته من غيرها.

فروقات النُّسخة	أ-خالية من العبارات الدُّعائية. ب-بعدها شرحٌ على الطحاوي للتُّركستانيّ.

٣

رمز النّسخة	(ب)
اسم المخطوطة، أو مكانها	كتابُ عقيدة الطّحاويّ في أصول الدّين، تحت رقم (١٣٩٤) مخطوطات السّليمانيّة.
سنة النَّسخ	(٧٤٢هـ).
عدد الأوراق، والأسطر	(١١) ورقة، وصفحاتها (٢٠)، وكل صفحة (١١) سطرًا.
نوع الخطّ، والضّبط	الخطُّ فارسيٌّ واضحٌ، ووضعت علامة الفواصل بالخطّ الأحمر، ضبطت أواخر الكلمات، وعليها تعديلات في الحواشي.
فروقات النُّسخة	أ-وقفُ مفتي زاده المرحوم. ب-عليها سماعٌ.

٤

رمز النّسخة	(ج)
اسم المخطوطة، أو مكانها	مكتوب على غرة المخطوط (~~رسالة في الكلام~~ للإمام الطّحاويّ) ثم مضروبٌ على ما كتب بالأحمر بخطٍّ، وتحته (عقائد الطّحاويّ) أبو جعفر أحمد بن محمد الطّحاويّ (٢٢٩-٣٢١هـ).

سنة النَّسخ	(٩٣٥هـ).
عدد الأوراق، والأسطر	(٨) ورقات، وصفحاتها (١٣)، وكل صفحة (١٧) سطرًا.
نوع الخطّ، والضّبط	الخطُّ نسخٌ واضحٌ، غيرُ مضبوطٍ بتاتًا.
فروقات النّسخة	أ-ليس فيها العبارات الدّعائيّة. ب-فيها تعديلات في الحاشية.

٥

رمز النّسخة	(د)
اسم المخطوطة، أو مكانها	شرحُ عقيدة الطّحاويّ[١] تحت رقم (٢٤٣) ملك القصاي الرنبي زين الدين عبد الرحمن أبي بكر أبو محاسن الأنصاري الحنفيّ غفر الله تعالى له ولهم.
سنة النَّسخ	(١٠٣٣هـ).
عدد الأوراق، والأسطر	(١١) ورقة، وصفحاتها (٢٠)، وفي كل صفحة (١٥) سطرًا، مطموسًا في بعض الأسطر وعلى بعضها حبرٌ.
نوع الخطّ، والضّبط	الخطُّ رقعةٌ واضحٌ، مضبوطٌ، والجمل الاستئنافية بالخطّ الأحمر[٢].

(١) الشرحُ موجودٌ فقط في الحواشي، وليس داخل المتن، ولهذا فإن هذه النسخة تعتبر نسخة مستقلة، وإن كان الناسخ قد نقل الشرح في الحواشي؛ فذلك بخط مغاير.

(٢) اعتمدت في وضع الجمل الاستئنافية من بداية السطر على هذه النسخة.

فروقات النّسخة	أ-فيه سقط قرابة صفحة من النّاسخ. ب-النّسخة ناقصة بمقدار ورقة من الوسط، ونصف ورقة من الأخير.

٦

رمز النّسخة	(هـ)
اسم المخطوطة، أو مكانها	كتاب عقيدة الطّحاويّ ﵁، مالكه مِن فضل ربه المعين العبد الفقير محمّد بن علاء الدّين الطّبّاع الشّافعيّ القادريّ الطّاهري[١]، تملكته حامدًا لله تبارك وتعالى، مصلّيًا مسلِّمًا على سيدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم أجمعين سنة ١٠٤٣هـ، تحت رقم (٤٨١) مخطوطات السّليمانيّة.
سنة النّسخ	نُسِخَ قبل تاريخ التملك قطعًا، سنة (١٠٤٣هـ).
عدد الأوراق، والأسطر	(٨) ورقات، وصفحاتها (١٤)، وكل صفحة (١٥) سطرًا.
نوع الخطّ، والضّبط	خطٌّ فارسيٌّ واضحٌ، ليس فيه ضبط.
فروقات النُّسخة	أ-كل قال أو نقول بالأحمر. ب-الفواصل بالأحمر.

(١) الطاهري نسبة إلى الطاهريين من أهل البيت، وهم شوافع في اليمن، موجودون إلى اليوم، وليس الطاهريّ الذي ينتسب إليه الطاهريّون في أفغانستان؛ فإنهم طاهريّون نسبة إلى كونهم من ذرّيّة الأمير طاهر بن عبيد الله الخزاعيّ ﵀.

٧

رمز النُّسخة	(و)
اسم المخطوطة، أو مكانها	(بدون عنوان) مختوم عليها: وقف حسن سرطورخان (دركاه عالي) أي الباب العالي سنة (١١٢٤هـ).
سنة النّسخ	(١٠٦٦هـ).
عدد الأوراق، والأسطر	(٧) ورقات، وصفحاتها (١٢)، وكل صفحة (١٧) سطرًا.
نوع الخطّ، والضّبط	خطٌّ فارسيٌّ واضحٌ، غير مضبوطٍ.
فروقات النُّسخة	أ-عليها تصحيحات. ب-مؤرّخٌ عليها سنة النَّسخ.

٨

رمز النُّسخة	(ز)
اسم المخطوطة، أو مكانها	هذا أصول الدّين للطّحاويّ رحمةُ الله عليه، وهي ضمن مجموعة من ص (١٣٦-١٤٤)
سنة النَّسخ	(١٠٨٠هـ) وهذا يظهر أنَّه نفس خطّ نسخة شرح الغزنويّ، وهو نفس الخطّ الذي كتب به متن الطّحاويّة.
عدد الأوراق، والأسطر	(٩) ورقات، وصفحاتها (١٧)، وكل صفحة (١٥) سطرًا.
نوع الخطّ، والضّبط	خطٌّ فارسيٌّ واضحٌ، غيرُ مضبوطٍ
فروقات النَّسخة	أ-الفواصل بالنُّقطة الحمراء. ب-معها شرح الغزنويّ.

٩

رمز النُّسخة	(ح)
اسم المخطوطة، أو مكانها	ضمن مجموعة من ص (٢٢٢-٢٢٥).
سنة النَّسخ	(١١٨٦هـ)[١].
عدد الأوراق، والأسطر	(٤) ورقات، وصفحاتها (٧)، وكل صفحة (٢٥) سطرًا.
نوع الخطّ، والضّبط	خطّ رقعة واضحٌ، غير مضبوطٍ.
فروقات النُّسخة	أ-الجمل الاستئنافية بالأحمر. ب-نسخة شيخ الإسلام أفندي. ج-عليها تعليقات محمود بن أبي إسحاق.

١٠

رمز النُّسخة	(ط)
اسم المخطوطة، أو مكانها	كُتِب في أول ورقة من المخطوط: (هذه رسالة في علم العقائد والتّوحيد، الباحث عن ذات الله تعالى وصفات الحميد المجيد، للإمام العالم البارع، الفقيه، العارف، الشّارع[٢]، أحمد بن محمّد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك أبو جعفر الطّحاويّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، وحفَّه عفوُه الكافي الحاوي...).

(١) حق هذه النسخة أن تؤخر؛ لكن قدمتها لما لها من ميزاتٍ.

(٢) لعله خطأ من النّاسخ، والمراد: الشارحُ.

سنة النّسخ	(١١١٠هـ).
عدد الأوراق، والأسطر	(٦) ورقات، وصفحاتها (١٠)، وكل صفحة (١٩) سطرًا.
نوع الخطّ، والضّبط	خطٌّ نسخٍ واضحٌ، مضبوطٌ.
فروقات النُّسخة	أ-فيها عناوين جانبية بالأحمر. ب-عليها تعليقات في الحاشية بالعربيّة، وبعض الكلمات الفارسيّة.

١١

رمز النّسخة	(ي)
اسم المخطوطة، أو مكانها	عقيدة أهل السُّنَّة والجماعة للطّحاويّ، وفي الصفحة المقابلة: عقايد الطّحاويّ الحنفيّ رَحِمَهُ اللَّهُ، تحت رقم (١٥٠٩) من المكتبة السّليمانيّة.
سنة النَّسخ	(١١٣٠هـ).
عدد الأوراق، والأسطر	(٧) ورقات، وصفحاتها (١٠)، وكل صفحة (٢١) سطرًا.
نوع الخطّ، والضّبط	خطٌّ نسخٍ واضحٌ، غير مضبوطٍ.
فروقات النُّسخة	أ-عليها تعليقات. ب-مكتوب للقاضي زاده الأسبريّ.

١٢

رمز النّسخة	(ك)
اسم المخطوطة، أو مكانها	عقيدة شرح طحاوي، ضمن مجموعة من ص (٧٠-٧٧).
سنة النّسخ	(١١٣٥هـ).
عدد الأوراق، والأسطر	(٧) ورقات، وصفحاتها (١٣)، وكل صفحة (١٥) سطرًا.
نوع الخطّ، والضّبط	خطٌّ فارسيٌّ واضحٌ، وبدون ضبط.
فروقات النُّسخة	أ-كاتبه أعجمي لا يفهم العربية. ب-عليها تعليقات يسيرة.

١٣

رمز النُّسخة	(ل)
اسم المخطوطة، أو مكانها	(ليس لها عنوان) تحت رقم (٦٨٩) المكتبة السليمانية.
سنة النّسخ	(١١٥٣هـ).
عدد الأوراق، والأسطر	(١١) ورقة، وصفحاتها (١٩)، وكل صفحة (١٣) سطرًا.
نوع الخطّ، والضّبط	خطٌّ فارسيٌّ واضحٌ، فيه ضبطٌ لبعض الكلمات.
فروقات النُّسخة	أ-عليها تعليقات. ب-فيه سقطُ أَسْطُرٍ وجُمَل.

١٤

رمز النُّسخة	(م)
اسم المخطوطة، أو مكانها	عقائد أهل السُّنَّة والجماعة للإمام الطّحاويّ رَحِمَهُ اللَّهُ، ضمن مجموعة من ص (٢٢٧-٣٣١).
سنة النَّسخ	(١١٦٤هـ).
عدد الأوراق، والأسطر	(٥) ورقات، وصفحاتها (٩)، وأسطر الصّفحات متفاوتة.
نوع الخطّ، والضّبط	خطٌّ نسخٍ واضحٌ، غير مضبوطٍ.
فروقات النُّسخة	أ-خطٌّ فارسيٌّ واضحٌ. ب-عليها بعض التعليقات.

وإليكم صور النُّسخ، وأكتفي بالصفحة الأولى والأخيرة فقط:

صورة (الأصل)

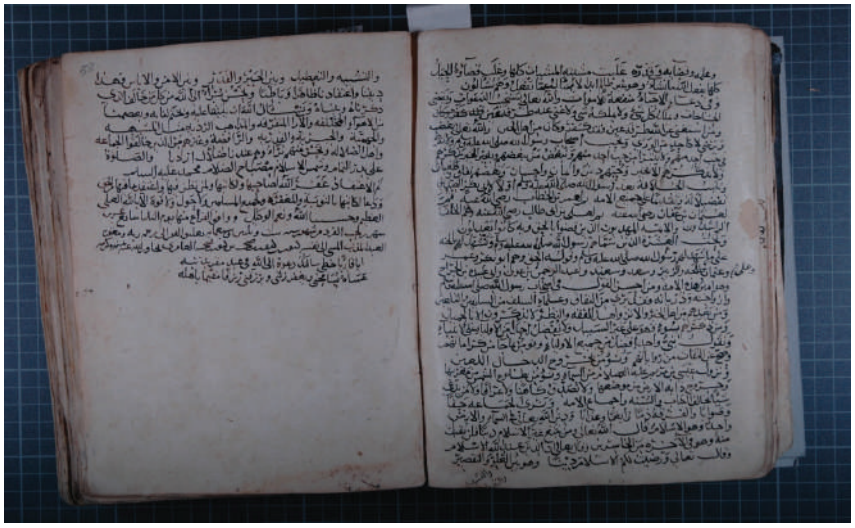

(٢) صورة النسخة (أ)

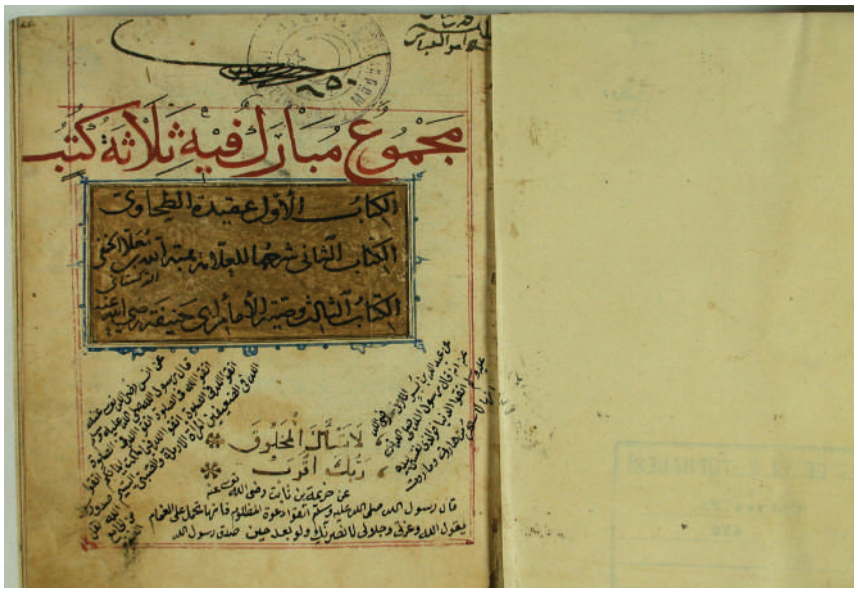

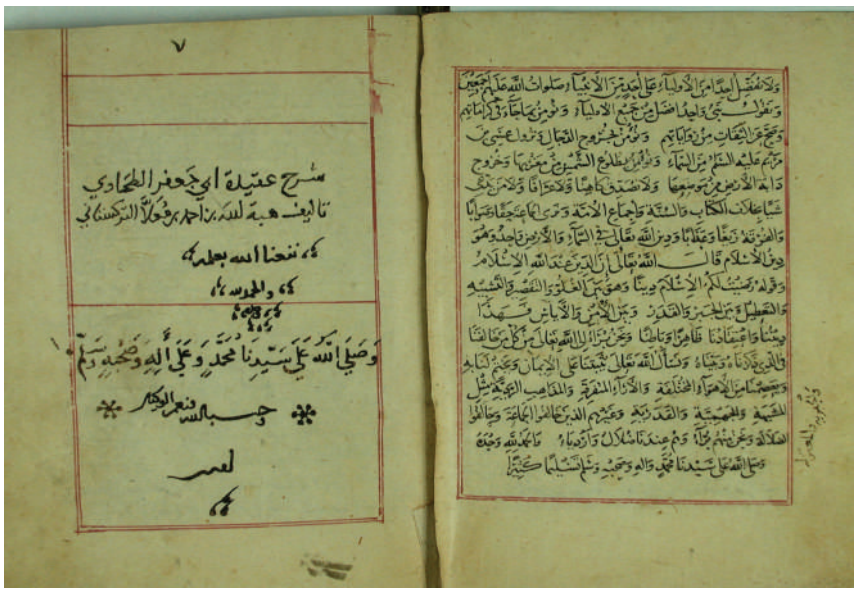

(٣) صورة النسخة (ب)

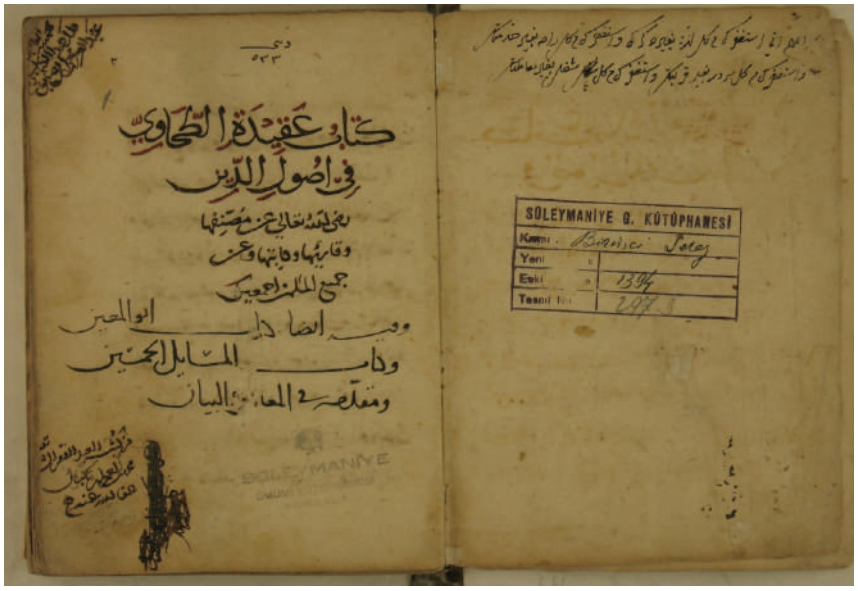

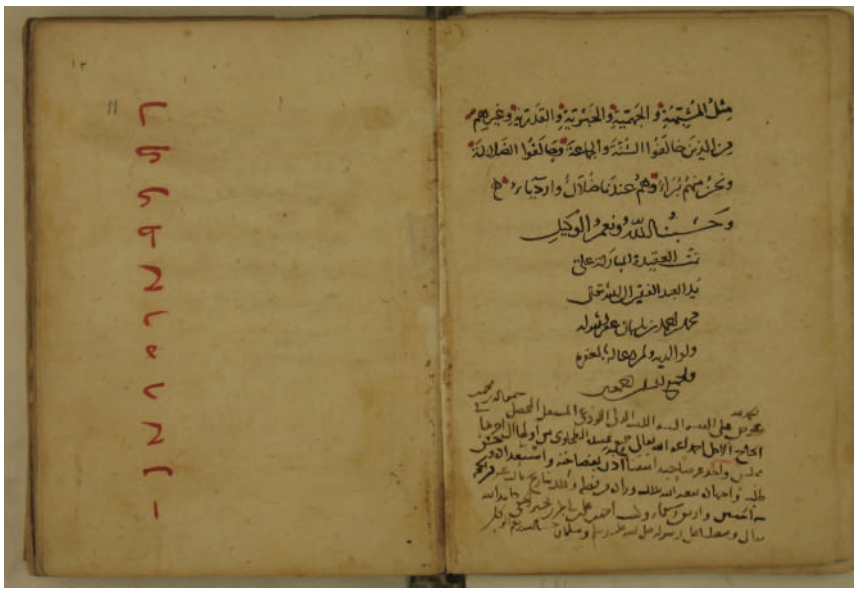

(٤) صورة النسخة (ج)

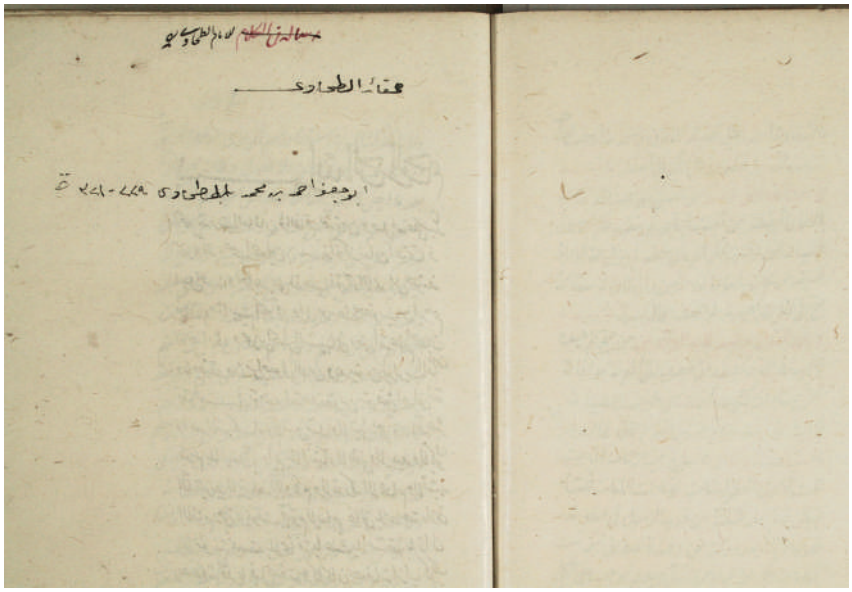

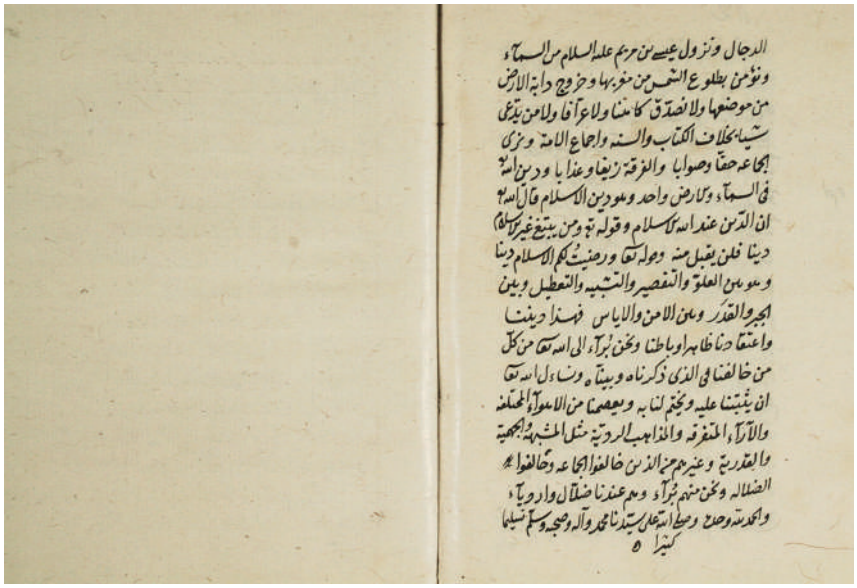

الدجال ونزول عيسى بن مريم عليه السلام من السماء
ونؤمن بطلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الأرض
من موضعها ولا نصدق كاهنا ولا عرافا ولا من يدعي
شيئا يخالف الكتاب والسنة وإجماع الأمة ونرى
الجماعة حقا وصوابا والفرقة زيغا وعذابا ودين الله
في السماء وكل أرض واحد وهو دين الإسلام قال الله
إن الدين عند الله الإسلام وقوله تعالى ومن يبتغ غير الإسلام
دينا فلن يقبل منه وقوله تعالى ورضيت لكم الإسلام دينا
وهو بين الغلو والتقصير والتشبيه والتعطيل وبين
الجبر والقدر وبين الأمن واليأس فهذا ديننا
واعتقادنا ظاهرا وباطنا ونحن برآء إلى الله تعالى من كل
من خالفنا في الذي ذكرناه وبيناه ونسأل الله تعالى
أن يثبتنا عليه ويختم لنا به ويعصمنا من الأهواء المختلفة
والآراء المتفرقة والمذاهب الردية مثل المشبهة والجهمية
والقدرية وغيرهم ممن الذين خالفوا الجماعة وخالفوا
الضلالة ونحن منهم برآء وهم عندنا ضلال وأردياء
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا ٥

(٥) صورة النسخة (د)

(٦) صورة النسخة (هـ)

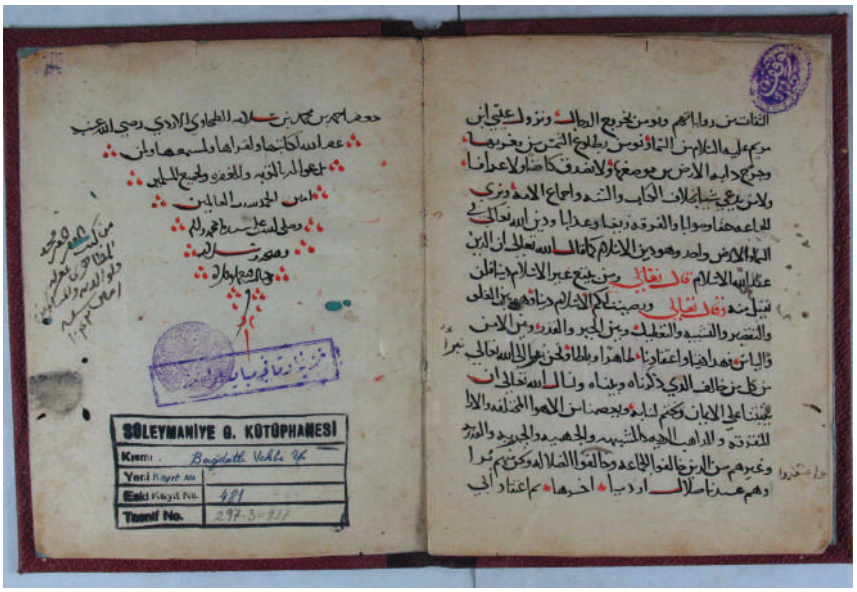

(٧) صورة النسخة (و)

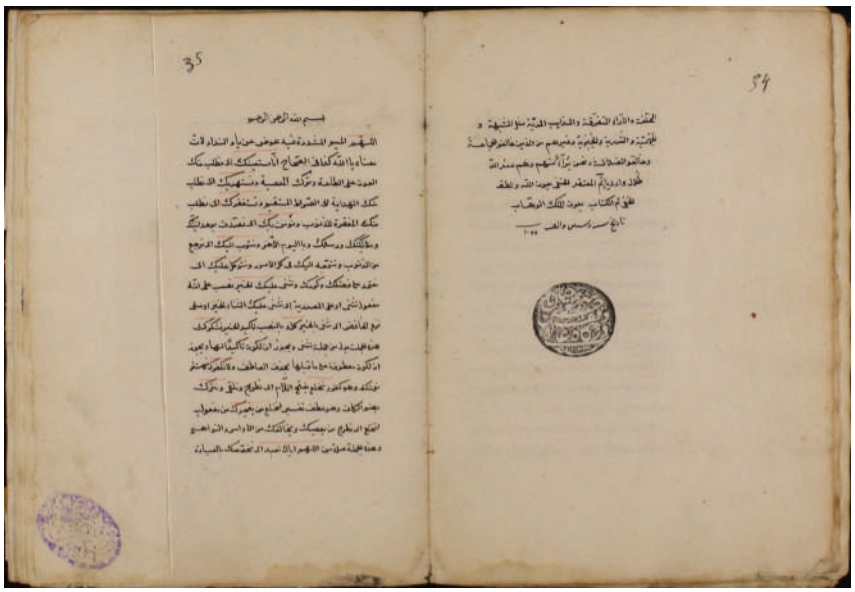

(٨) صورة النسخة (ز)

هذا اصول الدين للطحاوي رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة ابو جعفر الطحاوي رحمة الله عليه هذا بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي وابي يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصاري وابي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني رحمة الله عليهم اجمعين وما يعتقدون من اصول الدين ويدينون به رب العالمين نقول في توحيد الله تعالى معتقدين ان الله تعالى واحد

لا شريك له ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه ولا اله غيره قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفنى ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد لا تبلغه الاوهام ولا تدركه افهام ولا يشبهه الانام حي لا يموت قيوم لا ينام خالق بلا حاجة رازق بلا مؤونة مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفته ازليا كذلك لا يزال عليها ابديا ليس منذ خلق الخالق استفاد اسم الخالق ولا باحداثه البرية استفاد اسم البارئ له معنى الربوبية ولا مربوب ومعنى الخالق ولا مخلوق وكما انه محيي الموتى بعدما احيى استحق هذا الاسم قبل احيائهم كذلك استحق اسم الخالق قبل انشائهم ذلك بانه على كل شيء قدير وكل شيء اليه فقير وكل امر عليه يسير لا يحتاج الى شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير خلق

وبينا ونسئل الله تعالى ان يثبتنا على الايمان ويختم لنا به ويعصمنا من الاهواء المختلفة والآراء المتفرقة والمذاهب الردية مثل المشبهة والجهمية والمجبرية والقدرية وغيرهم من الذين خالفوا الجماعة وخالفوا الضلالة ونحن منهم برآء وهم عندنا ضلال وأردياء تمت

عقيدة الطحاوي

بعون الله تعالى

تم

(٩) صورة النسخة (ح)

(١٠) صورة النسخة (ط)

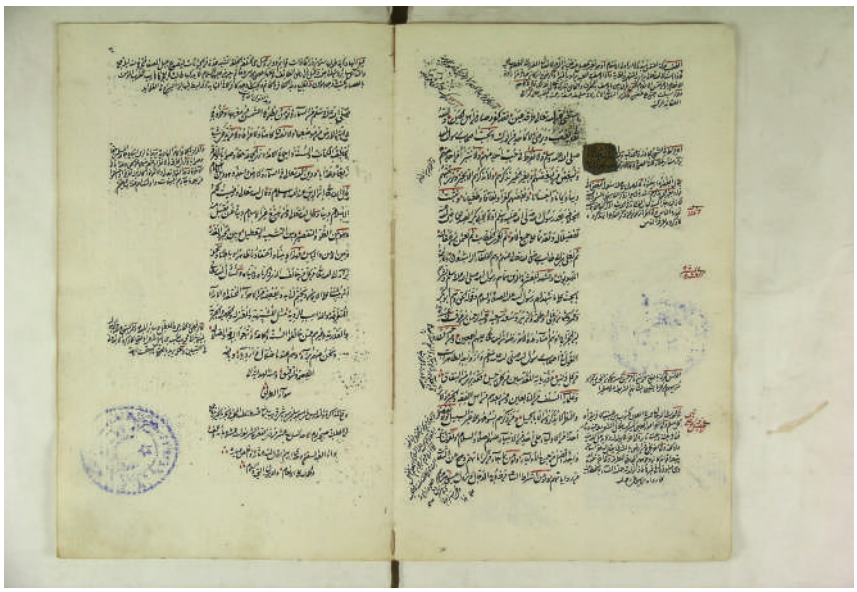

(١١) صورة النسخة (ي)

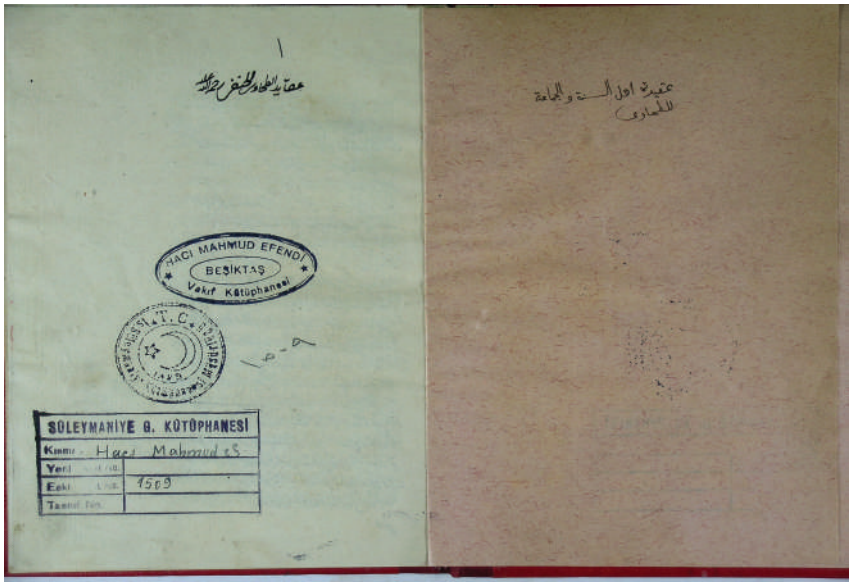

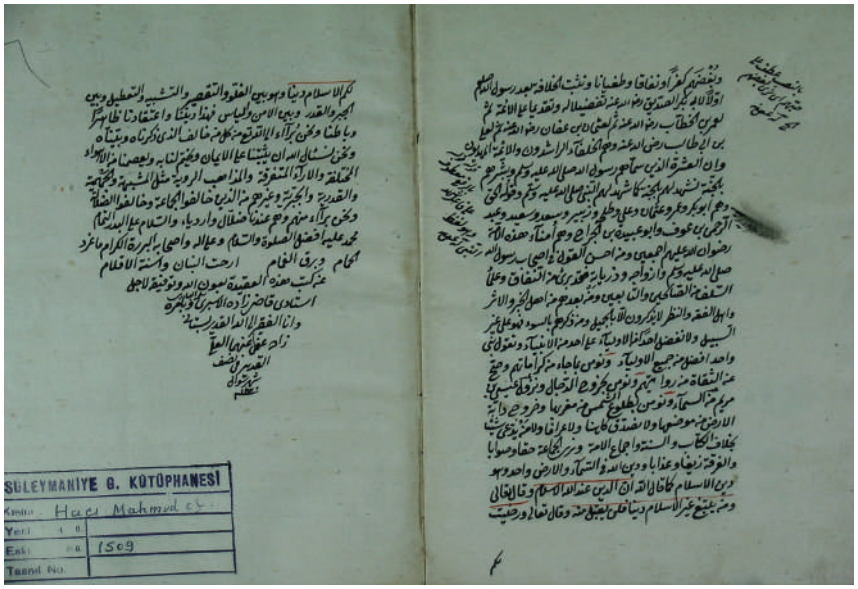

(١٢) صورة النسخة (ك)

(١٣) صورة النسخة (ل)

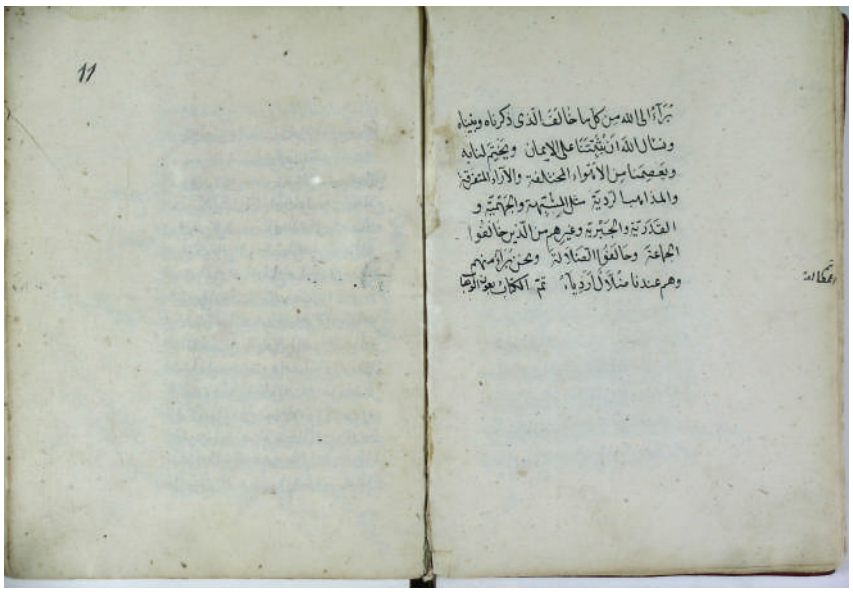

(١٤) صورة النسخة (م)

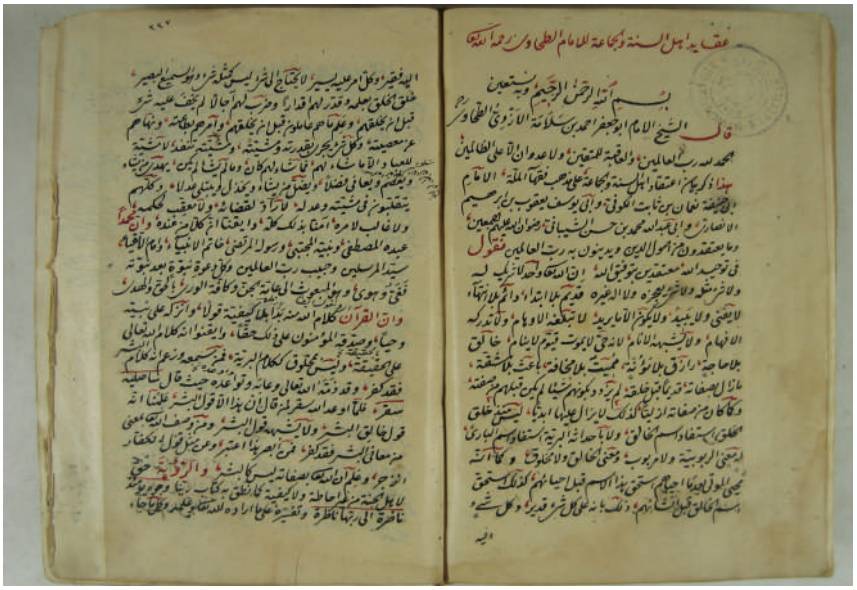

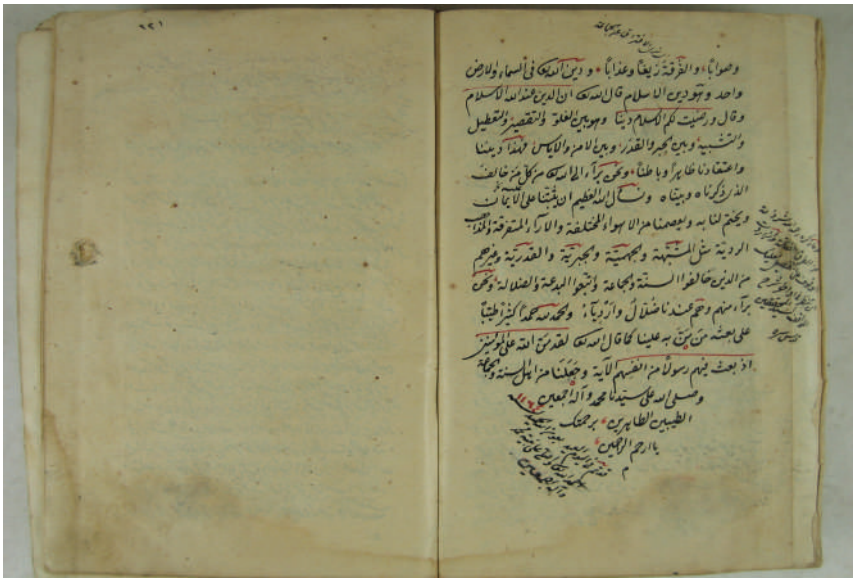

الحاوي
في عقيدة وترجمة
الإمام الطحاوي

تأليف

د. مُحَمَّد هِشَام طَاهِرِي

كِتَابُ[١] عَقِيدَةِ الطَّحَاوِيِّ[٢] الْـحَنَفِي[٣]
عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ[٤] وَالْجَمَاعَةِ[٥] فِي أُصُولِ الدِّينِ[٦]

يَقُولُ الْـحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ: سَـمِعْتُ الْفَقِيهَ يُوسُفَ بْنَ أَبِي نَصْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو زَكَرِيَّا يَـحْيَى بْنُ مُطَرِّفٍ -أَدَامَ اللهُ عِزَّهُ- قَالَ: أَخْبَرَنَا[٧] الْفَقِيهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْـحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الرُّوذَبَارِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا[٨] أَبُو بِشْرٍ مُحَمَّدٌ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ:

(١) قوله: (كتاب) زيادة من نسخة (ب).

(٢) في نسخة (هـ): (رَحِمَهُ اللهُ)، ومكتوب بعد العنوان: (مالكه من فضل ربه المعين الفقير إلى ربه محمد بن علاء الدين الطباع الشافعي القادري الطاهري، ملكته حامدًا لله تبارك وتعالى، ومصليًا ومسلمًا على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، سنة ١٠٤٣هـ).

(٣) قوله: (الحنفي) زيادة من نسخة (ي).

(٤) قوله: (عقيدة أهل السنة) زيادة من نسخة (ل) و (م).

(٥) قوله: (والجماعة) زيادة من نسخة (م).

(٦) قوله: (في أصول الدين) زيادة من نسخة (ب)، وفيها أيضًا: (رضي الله تعالى عن مصنفها، وقارئها، وكاتبها، وعن جميع المسلمين أجمعين، وفيه أيضًا كتاب أبو المعين، وكتاب المسائل الخمسين، ومعلقة في المعاني والبيان...)، وفي نسخة (ز): (هذا أصول الدين للطحاوي رحمة الله عليه) وتبدأ النسخة بالبسملة.

(٧) في الأصل (أنا)، وهي اختصار (أخبرنا).

(٨) في الأصل (أنا)، وهي اختصار (أخبرنا).

حَدَّثَنَا[١] خَلَفُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْمُظَفَّرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْإِمَامُ الْحَافِظُ[٢] أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَةَ الْأَزْدِيُّ الطَّحَاوِيُّ[٣] رَحْمَةٌ عَلَيْهِ[٤]:

[المقدّمة]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[٥]بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وَبِهِ أَثِقُ[٦]، وَبِهِ نَسْتَعِينُ[٧]، وَمَا

(١) في الأصل (ثنا)، وهي اختصار (حدثنا).

(٢) قوله: (الإمام الحافظ) زيادة من نسخة (هـ) وهي بعد البسملة والحمدلة والصلاة والسلام، وليس فيها سماع وتحديث.

(٣) في نسخة (هـ) تقديم وتأخير: (الطحاوي الأزدي رضي الله عنه).

(٤) قوله: (يقول الحسن بن سليمان. . . . الطحاوي رحمة عليه) ليس في أي نسخة غير الأصل، وفي نسخة (ب): (قال الشيخ الإمام الأجل الزكي أبو جعفر الطحاوي رضي الله عنه: هذا ذكر).

(٥) فِي نسخة الأصل بياض كأنه مكان البسملة، وقد كتب بخطٍّ أحمر ثُمَّ ذهب مع طول المكث، والله تَعَالَى أعلم. ومن هنا بدأت النسخة (ج) والنسخ الأخرى.

(٦) قوله: (وبه أثق) زيادة من نسخة (هـ).

(٧) قوله: (وبه نستعين) زيادة من نسخة (ي) ومن نسخة (م) وفيها بعدها: (قال الشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن سلامة الأزدي الطحاوي رح: الحمد لله. . .).

تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ[١].

الْـحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ[٢]، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ[٣]، وَصَلَّى اللهُ تَعَالَى[٤] عَلَى نَبِيِّهِ[٥] سَيِّدِنَا[٦] مُـحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ[٧] .....

(١) قوله: (وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت) زيادة من نسخة (أ). وغالب ظني أن ما بعد البسملة من قوله (وبه أثق) إلى قوله: (توكلت) هو من كلام النساخ، والإمام الطحاوي ابتدأ كلامه بالبسملة والحمدلة مباشرة -والله تعالى أعلم-.

(٢) في الأصل(والحمدُ) بالواو، ونسخة (و) و(ي) و(ك): بدأت بالبسملة، ثم الحمدلة بدون واوٍ بينهما، وفي نسخة (ز) بعد البسملة: (قال الشيخ الإمام العالم العلامة أبو جعفر الطحاوي رحمة الله عليه: هذا بيانُ...)، وفي نسخة (ح) بعد البسملة مباشرة: (هذا ذكر بيان...)، وفي نسخة (ط): بعد البسملة والحمدلة، والصلاة والسلام، قال الشيخ الإمام الجليل أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الأزدي رَحِمَهُ اللهُ)، وما عداها من النسخ بدأت مباشرة بـ(هذا ذكر...).

(٣) قوله: (ولا عدوان إلا على الظالمين) زيادة من نسخة (د) و(ي) و(ك) ومن نسخة (م) وليس فيها ذكر الصلاة والسلام؛ بل مباشرة: (هذا ذكر...).

(٤) قوله: (تعالى) زيادة من نسخة (ك).

(٥) قوله: (نبيه) زيادة من نسخة (ي) و(ك).

(٦) قوله: (سيدنا) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(د)، وفي (هـ): (الحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمدٍ...)، وفي (و): (على نبيه محمدٍ سيد المرسلين).

(٧) قوله: (سيد المرسلين) زيادة من نسخة (ي).

خَاتَمِ النَّبِيِّينَ[١] وَعَلَى[٢] آلِهِ وَصَحْبِهِ[٣] الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ[٤] أَجْمَعِينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ[٥]:

هَذَا[٦] ذِكْرُ بَيَانِ اعْتِقَادِ[٧] أَهْلِ[٨] السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ[٩]، .....

(١) قوله: (خاتم النبيين) زيادة من نسخة (هـ).

(٢) كلمة (وعلى) غير موجودة فِي نسخة (أ) و(ج) و(د).

(٣) قوله: (وصحبه) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(هـ) و(و) و(ي) و(ك).

(٤) قوله: (الطيبين الطاهرين) زيادة من نسخة (و)، وكذلك في نسخة (ي) و(ك) لكن بدون الطيبين، وليس فيها كلمة (أجمعين)، وأيضًا فيها ما يدل على أن البسملة والحمدلة والصلاة والسلام ليس من كلام المصنف، بدليل أنه قال بعدها: (قال الشيخ الإمام العالم العلامة حجة الدين أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الحنفي الأزدي رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا كتاب فيه...).

(٥) قوله: (وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين) زيادة من نسخة (أ)، وفي (د): (وسلم، ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين).

(٦) في نسخة (و) (هذا كتاب فيه ذكرُ)، ومن هنا بدأت النسخة (ل) مباشرة بدون بسملة أو حمدلة أو صلاة وسلامٍ.

(٧) قوله: (اعتقاد) زيادة من نسخة (ب) و(ج) و(هـ) و(ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(م)، وفي نسخة (ز) وليس فيها كلمة (ذِكْرُ)، وفي نسخة (و) و(ل): (عقيدة).

(٨) قوله: (أهل) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(هـ) و(و) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(ل) و(م)، وفي (د): (عقيدة بيان أهل السنة والجماعة)..

(٩) كلمة (الجماعة) غير موجودة في نسخة (ط).

عَلَى مَذْهَبِ فُقَهَاءِ الْمِلَّةِ؛ الْإِمَامِ[١] أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ[٢] بْنِ ثَابِتٍ الْكُوفِيِّ[٣]، وَأَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَجَلِيِّ[٤] الْأَنْصَارِيِّ[٥]، وَأَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ[٦] بْنِ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ[٧]؛ رحمهم الله[٨] تَعَالَى[٩]، وَرَضِيَ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ، .....

(١) قوله: (الإمام) زيادة من نسخة (م) وكذلك نسخة (ط) وفيها زيادة: (الأعظم).

(٢) في نسخة (ج) و(ط) و(م): (نعمان) بدون (ال).

(٣) كلمة (الكوفي) غير مذكورة في نسخة (ل).

(٤) فِي الأصل: حاء مهملة ونبرة مهملة؛ وكثيرًا مَا يهمل الناسخ النقط، ولهَذَا يحتمل أنه (الجيلي) أو (الحبلي)، و(البجلي) من المصادر، انظر أخبار أبي حنيفة وأصحابه ص (٩٧) للصيمري، ورفع الإصر عن قضاة مصر ص (٤٦٨) لابن حجر.

(٥) قوله: (الأنصاري) زيادة من نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(هـ) و(و) و(ط) و(ي).

(٦) في نسخة (ج): (ومحمد بن الحسن...) بدون ذكر الكنية.

(٧) في نسخة (ك) حرفت الكلمة إلى (النيسابوري).

(٨) فِي (أ) و(م): (رضوان الله عَلَيْهِم أجمعين)، وفي (ب) و(ج) و(ح) و(ي) و(ك): (رضي الله عنهم أجمعين)، وفي (د) و(هـ) و(ز): (رحمةُ الله عليهم أجمعين)، وفي نسخة (و): (...الشيباني من كلام الطحاوي رضي الله تعالى عنهم أجمعين، يعتقدون...)، وليس في نسخة (ل) ذكر الترحم ولا الترضي؛ بل فيه: (الشيباني، وما يعتقدون...).

(٩) قوله: (تعالى) زيادة من نسخة (ط).

وَمَا يَعْتَقِدُونَ[١] فِي[٢] أُصُولِ الدِّينِ، وَمَا[٣] يَدِينُونَ بِهِ[٤] لِـ[٥] رَبِّ الْعَالَمِينَ[٦]:

[الاعتقاد في الله تعالى]

نَقُولُ[٧] فِي تَوْحِيدِ اللهِ[٨] تَعَالَى[٩]، مُعْتَقِدِينَ بِتَوْفِيقِ اللهِ تَعَالَى[١٠]:

---

(١) فِي نسخة (أ) (يعتقدون به من...).

(٢) في نسخة (ب) و(ج) و(د) و(هـ) و(ز) و(ح) و(ط) و(ك) و(م): (مِن).

(٣) قوله: (ما) زيادة من نسخة (ي).

(٤) قوله: (به) زيادة مذكورة في جميع النسخ إلا الأصل.

(٥) قوله: (لـ) زيادة من نسخة (ج) و(د) و(هـ) و(و) و(ط) و(ك) و(ل).

(٦) في نسخة (ي): (قال الإمام أبو حنيفة، وبه قال صاحباه الإمامان المذكوران رضي عنهم نقول...).

(٧) في نسخة (د) بعد كلمة (نقول) (قال الإمام أبو حنيفة، وبه قال صاحباه الإمامان المذكوران، رضي الله عنهم، نقول في توحيد الله...)، وفي نسخة (و): (ونقول) بالواو.

(٨) كُتِب بالهامش بخط أحمر يشبه خط الناسخ: (التوحيد)، وَهُوَ مثل العنوان لما سيأتي.

(٩) قوله: (تعالى) زيادة من نسخة (د) و(ز) و(ك)، وفي (و): (تع) رمزٌ لكلمة (تعالى) في أكثر المواضع، ولذلك لا أشير إلى هذا فيما يأتي.

(١٠) قوله: (تعالى) زيادة من نسخة (هـ) و(ط) و(ي) و(ك)، وفي نسخة (ز): (معتقدين أن الله تعالى واحد...).

إِنَّ اللهَ -تَبَارَكَ اسْمُهُ، وَتَعَالَى جَدُّهُ، وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ[١] وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ[٢]- وَاحِدٌ[٣]، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا شَيْءَ مِثْلُهُ، وَلَا شَيْءَ يُشْبِهُهُ[٤]، وَلَا شَيْءَ يُعْجِزُهُ، وَلَا إِلَـهَ غَيْرُهُ، قَدِيمٌ بِلَا ابْتِدَاءٍ، دَائِمٌ بِلَا انْتِهَاءٍ، لَا يَفْنَى[٥] وَلَا يَبِيدُ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَا يُرِيدُ، لَا تَبْلُغُهُ[٦] الْأَوْهَامُ، وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَفْهَامُ[٧]، وَ[٨] لَا[٩] يُشْبِهُهُ[١٠] الْأَنَامُ، وَهُوَ[١١] حَيٌّ لَا يَمُوتُ، قَيُّومٌ لَا يَنَامُ[١٢]، خَالِقٌ بِلَا

(١) مَا بين علامتي الاعتراض غير موجود في نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(و).

(٢) قوله: (وتقدست أسماؤه) زيادة من نسخة (د)، وفي (هـ): (إن الله تعالى واحد).

(٣) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (د) الصفحة الأولى، وانتهى الوجه (أ) من نسخة (ز) الصفحة الأولى.

(٤) قوله: (ولا شيء يشبهه) زيادة من نسخة (د) و(و).

(٥) فِي الأصل: لا يفنا، والتصحيح من النسخ الأخرى كلها.

(٦) في نسخة (ل) بالياء (يبلغه).

(٧) في نسخة (ز) بالتنكير (أفهام).

(٨) قوله: (و) زيادة من نسخة (أ) و(د) و(هـ) و(و) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(م).

(٩) انتهى الوجه (أ) من نسخة (ب) الصفحة الأولى.

(١٠) الهاء في (يشبهه) زيادة من نسخة (أ) و(ب) و(د) و(هـ) و(و) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(م)، وفي (ج): (ولا تشبهه) بالتاء.

(١١) قوله: (وهو) زيادة من نسخة (ل).

(١٢) قوله: (حي لا يموت، قيوم لا ينام) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(د) و(هـ) =

حَاجَةٍ[١]، رَازِقٌ بِلَا مَؤُونَةٍ[٢]، مُمِيتٌ[٣] بِلَا مَخَافَةٍ، بَاعِثٌ بِلَا مَشَقَّةٍ، وَ[٤] مَا زَالَ بِصِفَاتِهِ قَدِيمًا قَبْلَ خَلْقِهِ[٥]، لَمْ يَزْدَدْ بِكَوْنِهِمْ شَيْئًا[٦] لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِهِ[٧]؛ وَكَمَا كَانَ بِصِفَاتِهِ[٨] أَزَلِيًّا؛ فَ[٩]كَذَلِكَ لَا يَزَالُ عَلَيْهَا[١٠] أَبَدِيًّا.

= و(و) و(ز) و(ط) و(ي) و(ك) و(م).

(١) انتهى الوجه (أ) من نسخة (ل) الصفحة الأولى.

(٢) فِي نسخة الأصل، و(ز) و(ط) و(ي) و(ك) و(ل): (مَؤُنَة)، وفي (هـ): (مونة) بلا همزة.

(٣) انتهى الوجه (ب) من نسخة (و) الصفحة الأولى، وقد بدأ المخطوط من وجه (ب).

(٤) قوله: (و) زيادة من نسخة (ل).

(٥) في نسخة (ج): (قبل صفته، وكما كان بصفاته...).

(٦) انتهى الوجه (أ) من نسخة (ك) الصفحة الأولى.

(٧) قوله: (من صفاته) زيادة من نسخة (ب)، وفي (أ) و(د) و(ل): (صفته)، وفي (هـ) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) و(م): (قبلهم من صفته)، وفي الأصل زيادة (بل صفته) وَهِيَ غير مفهومة، ولذَلِكَ لم أثبتها فِي المتن المختار، وفي نسخة (و): (لم يزدد بخلقه شيئًا لم يكن قبلهم من صفته)، وفي (ك): (كان قبلهم بصفاته أزليًّا).

(٨) جملة (وكما كان بصفاته) غير موجودة في نسخة (ز)، وفي (ي): (وكما كان أزليا)، وفي (م): (وكما كان في صفاته أزليًّا). وهنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (هـ) الصفحة الأولى.

(٩) قوله: (ف) زيادة من نسخة (ب).

(١٠) قوله: (عليها) زيادة موجودة في جميع النسخ، إلا نسخة الأصل =

[أسماء الله تعالى وصفاته ليست مخلوقة]

لَيْسَ مُنْذُ خَلَقَ الْـخَلْقَ اسْتَفَادَ اسْمَ الْـخَالِقِ[١]، وَلَا بِإِحْدَاثِهِ الْبَرِيَّةَ[٢] اسْتَفَادَ اسْمَ[٣] الْبَارِي[٤]، لَهُ مَعْنَى الرُّبُوبِيَّةِ وَلَا مَرْبُوبَ، وَمَعْنَى الْـخَالِقِ[٥] وَلَا مَـخْلُوقَ[٦]، وَكَمَا[٧] أَنَّهُ مُـحْيِي[٨] الْـمَوْتَى بَعْدَ مَا[٩] أَحْيَا[١٠]، اسْتَحَقَّ هَذَا الْاِسْمَ قَبْلَ إِحْيَائِهِمْ[١١]؛ كَذَلِكَ اسْتَحَقَّ اسْمَ[١٢] الْـخَالِقِ .....

= ففيها: (إليها).

(١) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ج) الصفحة الأولى.

(٢) في (ط) و(ل): (ولا بإحداث البرية).

(٣) كلمة (اسم) ليست موجودة في نسخة (و).

(٤) في (د) و(م): (البارئ).

(٥) في نسخة (ط): (معنى الخَلْقِ)، وفي (ل): (له معنى الخالق).

(٦) في نسخة (ب) تقديم وتأخير بين الجملتين.

(٧) في نسخة (ب): (فكما).

(٨) في (د): (يحيي)، وفي (ك)، و(هـ)، و(ي): (محي) بياء واحدة.

(٩) انتهى الوجه (أ) من نسخة (ي) الصفحة الأولى.

(١٠) فِي (د) و(م)، وفي (ج): (أحياهم)، وفي (أ) و(ج) و(ز) و(ط) و(ي): (أحيى)، والمثبت من (هـ).

(١١) فِي الأصل ونسخة (و): (أحياهم). وهنا انتهى الوجه (أ) من الصفحة الأولى، من نسخة (أ)، وانتهى الوجه (ب) من نسخة (د) الصفحة الأولى.

(١٢) قوله: (اسم) زيادة من نسخة (ب) و(ج) و(د) و(هـ) و(و) و(ز) و(ح) =

قَبْلَ إِنْشَائِهِمْ[١]، ذلِكَ بِأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ[٢] إِلَيْهِ فَقِيرٌ، وَكُلُّ أَمْرٍ عَلَيْهِ يَسِيرٌ، وَ[٣] لَا يَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[٤].

[عظيم علم الله وقدرته وتقديره]

خَلَقَ[٥] الْخَلْقَ بِعِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ[٦]، وَقَدَّرَ لَهُمْ أَقْدَارًا، وَضَرَبَ لَهُمْ آجَالًا[٧]، لَمْ يَخْفَ عَلَيْهِ[٨] شَيْءٌ[٩] مِنْ أَفْعَالِهِمْ[١٠] قَبْلَ

= و(ك) و(م)، وفي نسخة (ي): (كذلك اسم الخالق).

(١) في نسخة (ل) سقط بمقدار سطرين، من قوله: (وكما أنه محيي...) إلى (إنشائهم).

(٢) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (م) الصفحة الأولى.

(٣) قوله: (و) زيادة من نسخة (أ) و(و) و(ل).

(٤) سورة الشورى، من الآية: (١١)، والآيات مكتوبة بدون أقواس. وعند قوله ﴿شَىْءٌ﴾ من الآية انتهى الوجه (أ) من نسخة (ط) الصفحة الأولى.

(٥) هنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ز) الصفحة الأولى.

(٦) (وقدرته) ليست مذكورة فِي جميع النسخ غير الأصل.

(٧) في (ج): (أجلًا).

(٨) فِي الأصل: (عليهم).

(٩) فِي الأصل: (شي) بدون همزٍ.

(١٠) قوله: (من أفعالهم) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(هـ) و(ط) و(ي) و(ل)، وكذلك في نسخة (ك) لكنها ملحقة بين السطرين بعلامة الناسخ.

أَنْ[١] يَـ[٢]ـخْلُقَهُمْ، وَعَلِمَ مَا هُمْ عَامِلُونَ[٣] قَبْلَ أَنْ يَـخْلُقَهُمْ، وَأَمَرَهُمْ بِطَاعِتِهِ، وَنَـهَاهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ.

وَكُلُّ شَيْءٍ[٤] يَـجْرِي بِقُدْرَتِهِ وَمَشِيئَتِهِ[٥]، [٦]وَمَشِيئَتُهُ[٧] تَنْفُذُ[٨]، لَا مَشِيئَةَ لِلْعِبَادِ[٩] إِلَّا مَا شَاء لَـهُمْ؛ فَمَا شَاءَ[١٠] لَـهُمْ كَانَ[١١]، وَمَا لَـمْ يَشَأْ[١٢] لَـمْ يَكُنْ.

---

(١) انتهى الوجه (ب) من النسخة (ب) الصفحة الأولى.

(٢) قوله: (يـ) زيادة من نسخة (ب) و(ح)، وفيهما: (أن خلقهم)، وجملة (قبل أن يخلقهم) غير موجودة في نسخة (ط).

(٣) فِـي الأصـل: (عَـلَـيْـهِـلـون)، وفـي نـسـخـة (و): (بـمـا هـم عـامـلـون)، وجملة (وعلم ما هم عاملون قبل أن يخلقهم) غير موجودة في نسخة (ك).

(٤) فِي الأصل: (شي) بدون همز.

(٥) قوله: (ومشيئته) زيادة من نسخة (أ) و(د) و(هـ) و(ز) و(ي) و(ل) و(م)، وفي (ط) و(ك): (يجري بتقديره). وهنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ل) الصفحة الأولى.

(٦) كُتِب بالهامش بخط أحمر يشبه خط الناسخ: (المشيئة)، وَهُوَ مثل العنوان لما سيأتي.

(٧) فِي الأصل: (وَمَشِيَتهُ)، وفي نسخة (و) سقط، وتم استدراك العبارة في الحاشية، وفي نسخة (ط): (وينفذ بمشيئته).

(٨) فِي نسخة (أ) و(ب) بضم الفاء من كلمة (تنفُذ)، وفي (ب) تقديم وتأخير في الجملة: (وينفُذ بمشيئته)، وهذه الجملة ليست في نسخة (د).

(٩) في (ي): (لا مشيئة العباد).

(١٠) في نسخة (ز) (ما ساء).

(١١) في نسخة (ل) زيادة (وقع) كالتفسير لكلمة (كان).

(١٢) فِي الأصل: (يشا) بدون همزٍ.

[العباد يتقلبون بين فضل الله تعالى وعدله]

يَهْدِي[١] مَنْ يَشَاءُ[٢]، وَيَعْصِمُ وَيُعَافِي مَن يَشَاءُ[٣] فَضْلًا، وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ، وَيَخْذُلُ[٤] وَيَبْتَلِي مَنْ يَشَاءُ[٥] عَدْلًا.

وَكُلُّهُم يَتَقَلَّبُونَ فِي مَشِيئَتِهِ[٦] بَيْنَ فَضْلِهِ[٧] وَعَدْلِهِ، وَاللهُ تَعَالَى يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ[٨]، وَهُوَ مُتَعَالٍ عَنِ الْأَضْدَادِ وَالْأَنْدَادِ[٩]، وَ[١٠] لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ[١١]، وَلَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، وَلَا غَالِبَ لِأَمْرِهِ، آمَنَّا بِذَلِكَ كُلِّهِ، وَأَيقَنَّا[١٢] .....

(١) في نسخة (ل) زيادة كلمة (إلى الحق).

(٢) فِي الأصل: (يشا) بدون همزٍ.

(٣) قوله: (من يشاء) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(د) و(و) و(ي) و(ك) و(ل)، وحاشية (هـ).

(٤) في نسخة (د) ضبط هذه الكلمة (ويُخْذِلُ) بضم الياء وكسر الذال، وهذه الكلمة غير موجودة في نسخة (ز).

(٥) قوله: (من يشاء) زيادة من نسخة (د) و(و) و(ي) و(ك) و(ل) و(هـ) وفيها زيادة كلمة (عن سبيله).

(٦) في نسخة (ك): (في مِشْيَتِهِ في مَشِيئته).

(٧) قوله: (بين فضله) زيادة من نسخة (أ) و(د) و(هـ) و(و) و(ح) و(ل) و(ط).

(٨) قوله: (والله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد) زيادة من نسخة (ل).

(٩) قوله: (وهو متعال عن الأضداد والأنداد) زيادة من نسخة (ح) و(ط).

(١٠) قوله: (و) زيادة من نسخة (ل).

(١١) فِي الأصل و(أ) و(د): (لقضايه) بالياء.

(١٢) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (د) الصفحة الثانية.

أَنَّ كُلًّا[١] مِنْ عِنْدِ اللهِ تَعَالَى[٢].

[الاعتقاد الواجب علينا في محمد ﷺ]

وَإِنَّ[٣] مُحَمَّدًا ﷺ[٤] عَبْدُهُ الْمُصْطَفَى، وَنَبِيُّهُ[٥] الْمُجْتَبَى، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى/[٦]، وَإِنَّهُ[٧] خَاتَمُ[٨] الْأَنْبِيَاءِ، وَإِمَامُ الْأَتْقِيَاءِ[٩]، وَسَيِّدُ[١٠] الْمُرْسَلِينَ[١١]، .....

(١) في نسخة (ل): (من الخير والشر) وهو تفسيرٌ لكلًّا.

(٢) قوله: (الله تعالى) في جميع النسخ (من عنده) والمثبت من نسخة (ح) و(ب)؛ لكن في (ب): (من عند الله).

(٣) في نسخة (ب) و(د) و(هـ) و(ل): (وأَنَّ) بفتح الهمزة عطفًا على (أن كلًّا من عند الله تعالى) والاستئناف أفضل، تبعًا لِـ(نَقُولُ: إنَّ).

(٤) ليس في نسخة (ج) و(و) و(ل) ذكر الصلاة والسلام، وفي (ك) زيادة (تعالى).

(٥) في نسخة (و): (المصطفى المجتبى، ونبيه ورسوله...)، وفي (ط) و(ل): (وأمينه المجتبى).

(٦) هنا انتهت الصفحة الأولى من الأصل، وفي (ب) تقديم وتأخير في الكلام: (ورسوله المرتضى، ونبيه المجتبى).

(٧) قوله: (وإنه) زيادة من نسخة (ب) و(ط)، وجملة (وأنه خاتم الأنبياء) غير موجودة في (ك).

(٨) في (ج): (وخاتم).

(٩) فِي نسخة الأصل و(هـ): (الأتقيا) بدون همزٍ، وكلمة (إمام الأتقياء) غير موجودة في نسخة (د)، وفي (ل): (إمام).

(١٠) في (م): (سيد).

(١١) ليس في نسخة (ك) عبارة: (وحبيبُ...وهوًى)، وهنا انتهى الوجه (ب) =

وَحَبِيبُ[١] رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَكُلُّ[٢] دَعْوَةِ نُبُوَّةٍ بَعْدَ[٣] نُبُوَّتِهِ[٤] فَغَيٌّ[٥] وَهَوًى[٦]، وَهُوَ الْمَبْعُوثُ إِلَى عَامَّةِ الْجِنِّ، وَكَافَّةِ الْوَرَى[٧]، الْمَبْعُوثُ[٨] بِالْحَقِّ وَالْهُدَى[٩]، وَبِالنُّورِ وَالضِّيَاءِ[١٠].

[الاعتقاد الواجب علينا في القرآن الكريم]

وَإِنَّ القُرْآنَ[١١] كَلَامُ اللهِ تَعَالَى[١٢]، مِنْهُ بَدَأَ[١٣] بِلَا كَيْفِيَّةٍ

= من نسخة (ك) الصفحة الأولى.

(١) في (ل): (حبيب).

(٢) هنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (هـ) الصفحة الأولى.

(٣) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ح) الصفحة الأولى.

(٤) في نسخة (د): (وكل دعوة غير نبوته فغي...).

(٥) في نسخة (هـ): (بغيٌ).

(٦) في (د): (وهواء).

(٧) قوله: (وسيد المرسلين .... وكافة الورى) زيادة من نسخة (أ) و(د) و(هـ) و(ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(ل) و(م).

(٨) كلمة (المبعوث) غير موجودة في نسخة (ط) و(ل) و(م).

(٩) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (و) الصفحة الثانية.

(١٠) قوله: (وبالنور والضياء) زيادة من نسخة (ح) و(ط) و(ل)، وفي (ي): (والنور والضياء).

(١١) في نسخة (ب) و(ك): (والقرآن)، وفي نسخة (د) بفتح الهمزة (وَأنَّ).

(١٢) كلمة (تعالى) غير موجودة في نسخة (و)، وفي نسخة (ل): (ﷻ).

(١٣) في نسخة (ز): (بداء). وهنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ج) الصفحة =

قَوْلًا، وَأَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ(١) وَحْيًا، وَصَدَّقَهُ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى ذَلِكَ حَقًّا(٢)، وَأَيْقَنُوا أَنَّهُ(٣) كَلَامُ اللهِ تَبَارَكَ وَ(٤) تَعَالَى(٥) بِالْحَقِيقَةِ(٦)، وَلَيْسَ(٧) بِمَخْلُوقٍ كَكَلَامِ الْبَرِيَّةِ(٨)؛ فَمَنْ سَمِعَهُ وَزَعَمَ(٩) أَنَّهُ كَلَامُ الْبَشَرِ فَقَدْ كَفَرَ، وَقَدْ ذَمَّهُ اللهُ تَبَارَكَ وَ(١٠) تَعَالَى وَعَابَهُ(١١)، وَأَوْعَدَهُ بِسَقَرَ(١٢) .....

= الأولى، وانتهى الوجه (أ) من نسخة (ل) الصفحة الثانية، وفيها زيادة تفسيرية لكلمة بدا: (ظهر).

(١) في نسخة (ط): (رسوله).

(٢) كلمة (حقًّا) غير موجودة في نسخة (و) و(ز).

(٣) في (ي): (أن).

(٤) قوله: (تبارك و) زيادة من نسخة (د).

(٥) في نسخة (ب): (كلام الله)، وهنا انتهى الوجه (أ) من الصفحة الثانية منها. وفي نسخة (و) كلمة (تعالى) غير موجودة، وفي نسخة (ط) و(ل): (ﷻ).

(٦) في نسخة (م): (على الحقيقة).

(٧) فِي نسخة (أ) و(ج) و(هـ) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي): (ليس) بدون الواو.

(٨) سقط من نسخة (ل) جملة: (وليس بمخلوق ككلام البرية)، وهنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (أ) الصفحة الأولى.

(٩) في نسخة (ج) و(و) و(ز) و(ح) و(ي) و(ك): (فزعم). وهنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ز) الصفحة الثانية.

(١٠) قوله: (تبارك و) زيادة من نسخة (د).

(١١) من نسخة (أ): وفي الأصل: (وأعابه)، وفي (ب): (ذمه الله وأعابه).

(١٢) قوله: (بسقر) زيادة من نسخة (ح) و(ط) و(ل)، وفي هذه النسخة سقط =

عَذَابِهُ[١] حَيْثُ قَالَ اللهُ[٢] تَعَالَى[٣]:

﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾﴾[٤]؛ فَلَمَّا[٥] أَوْعَدَ اللهُ تَعَالَى بِـ[٦] سَقَرَ لِمَنْ[٧] قَالَ: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾﴾[٨]، عَلِمْنَا[٩] وَأَيْقَنَّا[١٠] أَنَّهُ قَوْلُ خَالِقِ الْبَشَرِ، وَلَا يُشْبِهُ[١١] .....

= هنا بمقدار سطر من قوله: (حيث قال. . .-إلى-فلما أوعد الله).

(١) قوله: (عذابه) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(د) و(هـ) و(و) و(ز) و(ي)، وفي الأصل حرفت الكلمة إلى (غدًا به)، وفي (ب): (وأعدّ له عذابه).

(٢) قوله: (الله) زيادة من نسخة (ط) و(ي).

(٣) ليست فِي نسخة (أ) و(ج) و(ح) و(م): كلمة (تَعَالَى). وهنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (د) الصفحة الثانية.

(٤) سورة المدثر، الآية: (٢٦)، وفي نسخة (ب) الآية متأخرة بعد قوله: (عذابه، قال. . .)، وفي نسخة (ي) ذكرٌ للآية التي بعدها، وهي قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾﴾ [المدَّثِّر: ٢٧].

(٥) سقطت من (د).

(٦) قوله: (تعالى بـ) زيادة من نسخة (أ) و(ط) و(ل)، وفي (ج) زيادة (تعالى).

(٧) في نسخة (ي): (مِمَّن).

(٨) سورة المدثر، الآية: (٢٥)، وهنا سقط في نسخة (ل) بمقدار نصف سطر، من قوله: (علمنا. . . خالق البشر).

(٩) في نسخة (د) و(ك): (فعلمنا). وهنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ي) الصفحة الأولى.

(١٠) قوله: (وأيقنا) زيادة من نسخة (ح) و(ط).

(١١) فِي نسخة (أ) و(د) و(و) و(ك) و(ل) و(م)، و(ز) و(ط)، و(ي): (يشبهه) بهائين.

قَوْلَ الْبَشَرِ[١].

[صفات الله تعالى ليست كصفات المخلوقين]

وَمَنْ وَصَفَ[٢] اللهَ تَبَارَكَ وَ[٣] تَعَالَى بِمَعْنًى مِنْ مَعَانِي الْبَشَرِ فَقَدْ كَفَرَ[٤]؛ فَمَنْ أَبْصَرَ هَذَا اعْتَبَرَ، وَعَنْ مِثْلِ قَوْلِ الْكُفَّارِ انْزَجَرَ، وَعَلِمَ[٥] أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ[٦] تَعَالَى جَلَّ ذِكْرُهُ[٧] بِصِفَاتِهِ لَيْسَ كَالْبَشَرِ.

[رؤية الله تعالى في الآخرة]

وَالرُّؤْيَةُ حَقٌّ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ[٨] فِي الْجَنَّةِ[٩]، مِنْ[١٠] غَيْرِ إِحَاطَةٍ، وَلَا كَيْفِيَّةٍ؛ كَمَا[١١] نَطَقَ بِهِ كِتَابُ[١٢] رَبِّنَا جل

(١) سقطت من (هـ) عبارة: (علمنا... إلخ).
(٢) هنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ط) الصفحة الأولى.
(٣) قوله: (تبارك و) زيادة من نسخة (د).
(٤) سقط من نسخة (ل) بمقدار سطر من قوله: (ومن وصف... فقد كفر).
(٥) قوله: (علم) في الأصل: (لَعَلِمَ)، والتصحيح من جميع النسخ الأخرى.
(٦) قوله: (تبارك و) زيادة من نسخة (د).
(٧) قوله: (جل ذكره) زيادة من نسخة (د).
(٨) في نسخة (ز) (والرؤية لأهل الجنة حقٌّ).
(٩) قوله: (في الجنة) زيادة من نسخة (و) و(ط).
(١٠) وفِي باقي النسخ: (بغير).
(١١) في نسخة (ل): (لِمَا).
(١٢) في نسخة (ك) و(ي): (كلام).

وعلا[١]، قَالَ اللهُ تَعَالَى[٢]: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾[٣]، وَتَفْسِيرُهُ عَلَى[٤] مَا أَرَادَ[٥] اللهُ تَبَارَكَ وَ[٦] تَعَالَى وَعَلِمَهُ[٧].

[طريقة السلف في التعامل مع النصوص]

وَكُلُّ مَا[٨] جَاءَ[٩] فِي ذَلِكَ مِنَ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ عَنْ رَسُولِ اللهِ[١٠] ﷺ[١١] وَعَنْ[١٢] أَصْحَابِهِ[١٣]؛ رضي الله عنهم

(١) قوله: (؟؟؟) زيادة من نسخة (ح) و(ط) و(ل).
(٢) قوله: (قال الله تعالى) زيادة من نسخة (ز).
(٣) الآيتان من سورة القيامة، وفي الأصل كتبت الكلمتان (ناظرة) بالألف.
(٤) قوله: (على) سقط من نسخة (ج) و(ز) و(ل).
(٥) في نسخة (م) و(هـ): (أراده).
(٦) قوله: (تبارك و) زيادة من نسخة (د).
(٧) كلمة (وعَلِمَه) ليست في نسخة (د) و(و) و(ز) و(ك) و(ل).
(٨) قوله (كل ما): فِي الأصل كتبت الكلمتان كلمة واحدة (كلما)، والتعديل من النسخ الأخرى كلها، وفي (ح): (فكل ما).
(٩) هنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (م) الصفحة الأولى.
(١٠) في نسخة (هـ) و(ز): (عن النبي..).
(١١) في نسخة (ك): (صلى الله تعالى عليه وسلم)، وفي نسخة (ل) بالرمز (صلعم).
(١٢) قوله: (عن) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(ي).
(١٣) كلمة (وعن أصحابه) غير موجودة في نسخة (ب) و(ز) و(ح) و(ط)، وفي (هـ) و(ك) و(ل) و(م): (وعن الصحابة).

أَجْمَعِينَ[١] فَهُوَ كَمَا قَالَ[٢]، وَمَعْنَاهُ وَتَفْسِيرُهُ[٣] عَلَى مَا أَرَادَ[٤] ﷺ[٥] وَلَا[٦] نَدْخُلُ فِي ذَلِكَ[٧] تَأْوِيلِينَ[٨] بِآرَائِنَا، وَلَا مُتَوَهِّمِينَ بِأَهْوَائِنَا؛ فَإِنَّهُ مَا سَلِمَ فِي دِينِهِ إِلَّا مَنْ سَلَّمَ لله ﷻ[٩] وَلِرَسُولِهِ عليه السلام[١٠]، وَرَدَّ عِلْمَ[١١] .....

(١) قوله: (؟؟؟ أجمعين) زيادة من نسخة (هـ)، وفي نسخة (و) كذلك؛ لكن بدون كلمة (أجمعين).

(٢) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (د) الصفحة الثالثة.

(٣) قوله: (وتفسيره) زيادة من نسخة (هـ) و(ي)، وفي نسخة (و) بالتأنيث: (ومعناها)، وسقطت: (ومعناه) من (ي).

(٤) فِي نسخة (أ)، وفي الأصل كتبت (أراد الله)، وفي نسخة (ط): (ومعناه كما أراد).

(٥) قوله: (ﷺ) زيادة من نسخة (ي).

(٦) في نسخة (ج) و(هـ) و(و) و(ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(م): (لا) بدون الواو. وفي نسخة (د) كذلك وفيها بالياء: (لا يدخل).

(٧) هنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ل) الصفحة الثانية.

(٨) انتهى الوجه (ب) من النسخة (ب) الصفحة الثانية.

(٩) في نسخة (ب) و(هـ) و(ز) و(م): (لله تعالى)، وفي نسخة (ي) تصحيف: (سلم الله) بإثبات الألف، وهنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (هـ) الصفحة الثانية.

(١٠) فِي نسخة (أ) و(ج) و(د) و(هـ) و(ز) و(ح) و(ط) و(ك) و(م): (ﷺ)، وفي (ب): (ولرسوله) بدون الصلاة والسلام، وفي نسخة (و): عليه السلام، وفي نسخة (ل) رمز: (صلعم)، وفي نسخة (أ): (ولرسول الله ﷺ).

(١١) قوله: (علم) زيادة من نسخة (أ) و(ب) و(هـ) و(و) و(ز) و(ط) و(ي) و(ك) و(م).

مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ إِلَى عَالِمِهِ[١].

[وجوب التسليم والانقياد للنصوص والحذر من الغلو]

وَلَا يَثْبُتُ قَدَمُ الْإِسْلَامِ[٢] إِلَّا عَلَى ظَهْرِ الِانْقِيَادِ، وَ[٣] التَّسْلِيمِ، وَالِاسْتِسْلَامِ[٤].

وَمَنْ[٥] رَامَ عِلْمَ[٦] مَا حُظِرَ[٧] عَنْهُ[٨] عِلْمُهُ، وَلَمْ يَقْنَعْ بِالتَّسْلِيمِ فَهْمُهُ[٩]، حَجَبَهُ مَرَامُهُ عَنْ خَالِصِ التَّوْحِيدِ، وَصَافِي[١٠]

(١) هنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ز) الصفحة الثانية.

(٢) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ك) الصفحة الثانية.

(٣) قوله: (الانقياد و) زيادة من نسخة (ب) و(ح).

(٤) قوله: (والاستسلام) زيادة من نسخة (أ) و(د) و(هـ) و(و) و(ز) و(ط) و(ي) و(ك) و(ل) و(م).

(٥) في نسخة (د) و(هـ) و(و) و(ز) و(ط) و(ي) و(ك) و(م): (فمن) بالفاء.

(٦) قوله: (علم) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(ح) و(ل)، و(د) و(هـ) و(و) و(ز) و(ط) و(ي) و(ك).

(٧) فِي نسخة (أ): (حُضِر) بالضاد أخت الصاد. وفي نسخة (د): (حَظَر) بالبناء للمعلوم، وفي نسخة (ك): (خُطِرَ).

(٨) في نسخة (ي) بين السطرين تحت كلمة (عنه) مكتوب: (منه) وعليها علامة تصحيح.

(٩) كلمة (فهمه) غير موجودة في نسخة (ب) بل فيها: (بالتسليم فهو حجبه...).

(١٠) انتهى الوجه (أ) من نسخة (ج) الصفحة الثانية.

الْمَعْرِفَةِ[١]، وَصَحِيحِ الْإِيمَانِ؛ فَيَتَذَبْذَبُ[٢] بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ، وَالتَّصْدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ، وَالْإِقْرَارِ وَالْإِنْكَارِ[٣]، مُوَسْوِسًا تَائِهًا[٤]، شَاكًّا زَائِغًا[٥]،

لَا[٦] مُؤْمِنًا مُصَدِّقًا، وَلَا جَاحِدًا مُكَذِّبًا[٧].

[الإيمان بصفات الله تعالى إيمان وجود لا إيمان تكييف]

وَلَا يَصِحُّ الْإِيمَانُ بِالرُّؤْيَةِ[٨] لِأَهْلِ دَارِ السَّلَامِ[٩]؛ لِـ[١٠] مَنِ

(١) انتهى الوجه (ب) من نسخة (و) الصفحة الثانية.

(٢) في حاشية (ل) توضيح لمعنى يتذبذب: (يتحرك ويتقلب)، وفي (ز) و(م): (فتذبذب).

(٣) في نسخة (ب) تقديم وتأخير بين الجملتين الأخيرتين.

(٤) في نسخة (ل) توضيح للكلمة في الحاشية: (حائرًا).

(٥) قوله: (زائغًا) زيادة من نسخة (ب) و(ج) و(هـ) و(و) و(ز) و(ي) و(ل)، وكذلك في نسخة (ح)، وفيها كلمة: مكذبًا بدل شاكًّا.

(٦) في نسخة (ب): (ولا مسلمًا مؤمنًا) ثم مضروب عليه الخط لبيان أنه سبق قلم.

(٧) في نسخة (هـ): (مكابرًا)، وفي نسخة (و): (وجاحدًا مكذبًا)، وهنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (أ) الصفحة الثانية.

(٨) في الأصل (إلّا لأهل)، وفي (و): (ولا يصح الإسلام)، وفي (ك): (بالريبة)، وفي (ل) توضيح لنوع الرؤية في الحاشية: (الثابتة).

(٩) في نسخة (د) و(هـ) و(و) و(ي) و(ك): (الإسلام).

(١٠) قوله: (لـ) زيادة موجودة في جميع النسخ إلا الأصل.

اعْتَبَرَهَا[١] مِنْهُمْ[٢] بِوَهْمٍ، أَوْ تَأَوَّلَهَا[٣] بِفَهْمٍ، إِذْ[٤] كَانَ تَأْوِيلُ الرُّؤْيَةِ -وَتَأْوِيلُ كُلِّ مَعْنًى يُضَافُ إِلَى الرُّبُوبِيَّةِ- إِلَّا بِـ[٥] تَرْكِ التَّأْوِيلِ، وَلُزُومِ التَّسْلِيمِ، وَعَلَيْهِ دِينُ الْمُرْسَلِينَ[٦].

[صفات الله تعالى دائرة بين الإثبات ونفي المماثلة]

وَمَنْ[٧] لَمْ يَتَوَقَّ النَّفْيَ وَالتَّشْبِيهَ؛ ضَلَّ و[٨] زَلَّ وَلَمْ[٩] يُصِبِ التَّنْزِيهَ[١٠]، فَإِنَّ[١١] .....

(١) في نسخة (و): (اعتبرها منهم)، وهنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (د) الصفحة الثالثة.

(٢) قوله: (منهم) زيادة من نسخة (ط) و(ك) و(ل) و(م).

(٣) في (ي): (وتأولها).

(٤) في نسخة (د) و(ك): (إذا)، وفي (ي): (إن).

(٥) قوله: (إلا بـ) زيادة من نسخة (أ) و(ل)، وفي نسخة (ل) سقط الجملة السابقة من قوله: (إذ كان تأويل... الربوبية).

(٦) في نسخة (ب): (دين المسلمين) ثم مضروب عليه بالخط، ومصحح بالحاشية (المرسلين)، وفي نسخة (و): (المسلمين).

(٧) في نسخة (ب) و(ح): (فمن).

(٨) قوله: (ضل و) زيادة من نسخة (أ)، وفي نسخة (ج): (ضل ولم يصب...).

(٩) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ب) الصفحة الثالثة.

(١٠) من أول قول الإمام الطحاوي: (هذا بيان السنة...) إلى هنا موجود بلفظه في كتاب العرش (٢/ ٣٦٦-٣٦٧) للحافظ الذهبي.

(١١) في نسخة (ب): (فإن) ثم ضرب عليه الخط، وكتب في أعلاه (لأنَّ)، =

رَبَّنَا جل وعلا[١] مَوْصُوفٌ بِصِفَاتِ الْوَحْدَانِيَّةِ، مَنْعُوتٌ بِنُعُوتِ الْفَرْدَانِيَّةِ، لَيْسَ فِي مَعْنَاهُ[٢] أَحَدٌ مِنَ الْبَرِيَّةِ، تَعَالَى[٣] اللهُ[٤] ﷻ[٥] عَنِ الْحُدُودِ[٦] وَالْغَايَاتِ، وَالْأَرْكَانِ وَالْأَعْضَاءِ[٧] وَالْأَدَوَاتِ، وَلَا[٨] تَحْوِيهِ[٩] الْجِهَاتُ السِّتُّ[١٠] كَسَائِرِ[١١] الْمُبْتَدَعَاتِ[١٢].

= وكذلك في نسخة (ح): (لأن).

(١) في نسخة (ز): (ﷻ)، وفي نسخة (ح): (جل جلاله). وهنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ل) الصفحة الثالثة.

(٢) في نسخة (ب) و(د) و(هـ) و(و) و(ك): (ليس بمعناه).

(٣) في نسخة (د): (وتعالى) بالواو.

(٤) قوله: (الله) زيادة من نسخة (هـ) و(ك) و(ل) و(م) و(ي).

(٥) قوله: (؟؟؟) زيادة من نسخة (ل).

(٦) في نسخة (ي): (الحدوث).

(٧) في نسخة (د): (والإحصاء).

(٨) في نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(د) و(هـ) و(و) و(ح) و(ك) و(م) و(ز) و(ي): (لا) بدون الواو، وفي (ل): (ثُمَّ).

(٩) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ز) الصفحة الثالثة.

(١٠) في نسخة (د): (لا تحويه الجهاتِ الستِّ) بالكسر.

(١١) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ط) الصفحة الثانية.

(١٢) في نسخة (ل) تفسيرٌ لهذه الكلمة في الحاشية: (المخترعات).

[الاعتقاد الواجب في الإسراء والمعراج]

وَالْمِعْرَاجُ(١) حَقٌّ، وَقَدْ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ(٢)، وَعُرِجَ(٣) بِشَخْصِهِ فِي الْيَقَظَةِ(٤) إِلَى(٥) السَّمَاءِ، ثُمَّ(٦) إِلَى حَيْثُ شَاءَ(٧) اللهُ تَعَالَى مِنَ الْعُلَا، وَأَكْرَمَهُ(٨) اللهُ تَعَالَى(٩) بِمَا شَاءَ(١٠)، وَأَوْحَى(١١) إِلَى عَبْدِهِ(١٢) .....

(١) في نسخة (ك): (المعراج) بدون الواو.

(٢) في نسخة (و): (صلعم). وهنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ي) الصفحة الثانية.

(٣) كلمة (وعرج) غير موجودة في نسخة (ط) و(م).

(٤) قوله: (في اليقظة) زيادة موجودة في جميع النسخ إلا الأصل.

(٥) سقطت (إلى) من نسخة (ل).

(٦) في نسخة (ح): (إلى السماء إلى حيث).

(٧) قوله: (شاء) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(هـ) و(و) و(ز) و(ح) و(ط) و(م)، وفي نسخة (ب): (وإلى حيث يشاء الله)، وفي نسخة (ي): (حيث ما يشاء الله)، وفي نسخة (ك): (ما شاء).

(٨) في نسخة (ك): (أكرمه) بدون الواو.

(٩) قوله: (تعالى) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(د) و(هـ) و(و) و(ز) و(ي) و(ك) و(م)، وفي نسخة (ل): وأكرمه بما شاء).

(١٠) في الأصل (شاء الله تعالى)، وفي نسخة (ز) و(ي): (شاء الله).

(١١) في نسخة (م): (فأوحى).

(١٢) قوله: (عبده) مثبتة من نسخة (د) و(ي) و(ك) و(ز) و(هـ)، وفي الأصل وجميع النسخ عداها (إليه)، وهنا انتهى الوجه (ب) من نخسة (ح) الصفحة الأولى.

مَا[١] أَوْحَى.

[الاعتقاد الواجب في الحوض]

وَالْحَوْضُ الَّذِي[٢] أَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى بِهِ[٣]-غِيَاثًا لِأُمَّتِهِ-حَقٌّ.

[الاعتقاد الواجب في الشفاعة]

وَالشَّفَاعَةُ[٤] الَّتِي ادَّخَرَهَا اللهُ تَعَالَى[٥] لَهُمْ[٦] حَقٌّ؛ كَمَا رُوِيَ[٧] فِي الْأَخْبَارِ[٨].

[الاعتقاد الواجب في الميثاق]

[٩] .....

---

(١) هنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (هـ) الصفحة الثانية.

(٢) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (د) الصفحة الرابعة.

(٣) كلمة (به) غير موجودة في نسخة (ج) و(ل)، وكلمة (تعالى) غير موجودة في نسخة (ز).

(٤) هنا انتهت الصفحة الثانية من المخطوطة الأصل الوجه (أ)، وفي الوجه (ب) من الصفحة الثانية كررت كلمة (والشَّفَاعَة)، وأيضا هنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ك) الصفحة الثانية.

(٥) قوله: (الله تعالى) زيادة من نسخة (و)، و(ي) لكن ليس فيها (تعالى).

(٦) قوله: (لهم) زيادة من نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(د) و(هـ) و(ح) و(ي) و(ك) و(ل) و(ز).

(٧) في نسخة (ط): (وَرَدَ).

(٨) جملة: (كما روي في الأخبار) غير مذكورة في نسخة (ب) و(م).

(٩) كتب فِي الحاشية عنوان الموضوع بخط أحمر (أخذُ الله الميثاق).

وَالْمِيثَاقُ الَّذِي[١] أَخَذَهُ اللهُ تَبَارَكَ وَ[٢] تَعَالَى[٣] مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ[٤]السَّلَامُ[٥] وَذُرِّيَّتِهِ حَقٌّ، كَمَا رُوِيَ فِي الْأَخْبَارِ[٦].

[شمول علم الله تعالى]

وَقَدْ عَلِمَ اللهُ تَبَارَكَ وَ[٧] تَعَالَى[٨] -فِيمَا لَمْ يَزَلْ عَالِمًا[٩]- عَدَدَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَعَدَدَ مَنْ[١٠] يَدْخُلُ النَّارَ، جُمْلَةً وَاحِدَةً[١١]، فَلَا[١٢] .....

(١) في نسخة (م): (التي).
(٢) قوله: (تبارك و) زيادة من نسخة (د).
(٣) كلمة (تعالى) غير موجودة في نسخة (ح).
(٤) قوله: (الصلاة و) زيادة من نسخة (ح).
(٥) جملة: (عليه السلام) غير مذكورة في نسخة (ب) و(و)، وفي (ط): (ﷺ)، وفي (ل): (صلوات الله عليه).
(٦) قوله: (كما روي في الأخبار) زيادة من نسخة (ب).
(٧) قوله: (تبارك و) زيادة من نسخة (د).
(٨) كلمة (تعالى) غير موجودة في نسخة (و) و(ك)، وفي نسخة (ط): (سبحانه)، وهنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ج) الصفحة الثانية.
(٩) في نسخة (د): (يَعلم)، وكلمة (عالمًا) غير موجودة في نسخة (هـ) و(و) و(ز) و(ط) و(ك) و(ل) و(م).
(١٠) قوله: (عدد من) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(ح) و(ط) وحاشية (ل).
(١١) كلمة (واحدة) غير موجودة في نسخة (ز).
(١٢) في نسخة (ب) و(د) و(ح) و(ي): (ولا)، وفي نسخة (و) و(ز) و(ك) و(م): (لا).

يُزَادُ[١] فِي ذَلِكَ[٢] الْعَدَدِ، وَلَا يُنْقَصُ[٣] مِنْهُ[٤].

وَكَذَلِكَ أَفْعَالُهُمْ، فِيمَا عَلِمَ مِنْهُمْ أَنْ يَفْعَلُوهُ[٥]، ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾﴾[٦][٧].

[قدرة العباد على الفعل]

[٨]وَكُلٌّ مُيَسَّرٌ[٩] لِمَا خُلِقَ[١٠] لَهُ.

---

(١) في نسخة (ج) و(د): (يزداد).

(٢) قوله: (ذلك) زيادة من نسخة (أ) و(ب) و(د) و(هـ) و(و) و(ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(ل). وهنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ب) الصفحة الثالثة، وانتهى الوجه (ب) من نسخة (ل) الصفحة الثالثة.

(٣) في نسخة (أ) و(د): (يَنقُصُ) بفتح الياء، وفي نسخة (م): (لا يزاد ولا ينقص منه).

(٤) في نسخة (ب): (منهم).

(٥) في نسخة (أ) زيادة جملة من الناسخ، وهي: (عَلَى نَسَقِ مَا ذَكَرَ)، وفي (ب): (فيما علم أن يفعلوا)، وفي نسخة (ي): (فيما علم أنهم يفعلوه)، وفي (م): (فيما علم أنهم يفعلونه).

(٦) سورة الملك، الآية: (١٤).

(٧) قوله: (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) زيادة من نسخة (ل).

(٨) كتب فِي الحاشية عنوان الموضوع بخط أحمر (حكم السعيد والشقي)، وفي نسخة (ل) زيادة كلمة: (وكل شخص ميسر).

(٩) كلمة (ميسر) موجودة في نسخة (د) في الحاشية بعلامة (صح). وهنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (و) الصفحة الثالثة.

(١٠) في نسخة (هـ): (حلق).

[العبرة بالنهايات]

وَالْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ[١].

وَالسَّعِيدُ[٢] مَنْ سَعِدَ بِقَضَاءِ اللهِ تَعَالَى[٣]، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ[٤] بِقَضَاءِ اللهِ تَعَالَى[٥].

[الاعتقاد الواجب علينا في القضاء والقدر]

وَأَصْلُ الْقَدَرِ سِرُّ اللهِ تَبَارَكَ وَ[٦] تَعَالَى[٧] فِي خَلْقِهِ، لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى ذَلِكَ[٨] مَلَكٌ[٩] مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ[١٠].

---

(١) في نسخة (أ) و(ج): (بخواتيمها)، وفي (ك): (بالخواتيم).

(٢) في نسخة (ك): (السعيد) بدون الواو.

(٣) قوله: (الله تعالى) زيادة من نسخة (أ)، و(ج) و(و) و(ز) و(ط) و(ي) و(ك)، وفي الأصل (بقضائه)، وفي (ب) و(د) و(هـ) و(ل) و(م): (بقضاء الله)، وفي (ح): (بقضاء الله سبحانه).

(٤) في نسخة (ل): (يشقى)، وهنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (م) الصفحة الثانية.

(٥) قوله: (الله تعالى) زيادة من نسخة (أ)، و(ج) و(د) و(و) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) و(ل)، وفي الأصل (بقضائه)، وفي (ب) و(هـ) و(م): (بقضاء الله).

(٦) قوله: (تبارك و) زيادة من نسخة (د).

(٧) في نسخة (ب) و(ز): (سرّ الله في...)، وفي (ط): (سر الله سبحانه).

(٨) في نسخة (ج): (عليه).

(٩) كلمة (ملَك) موجودة في نسخة (د) في الحاشية بعلامة (صح).

(١٠) هنا انتهت الصفحة الثانية من المخطوطة الوجه (ب).

وَالتَّعَمُّقُ وَالنَّظَرُ[١] فِي ذَلِكَ ذَرِيعَةُ الْخِذْلَانِ، وَسُلَّمُ[٢] الْحِرْمَانِ[٣]، وَدَرَجَةُ[٤] الطُّغْيَانِ، فَالْحَذَرَ كُلَّ الْحَذَرِ[٥] مِنْ ذَلِكَ، نَظَرًا، أَوْ فِكْرًا، أَوْ[٦] وَسْوَسَةً، [٧] فَإِنَّ اللهَ[٨] تَعَالَى طَوَى عِلْمَ الْقَدَرِ عَنْ أَنَامِهِ[٩]، وَنَهَاهُمْ[١٠] عَنْ مَرَامِهِ[١١]، كَمَا قَالَ اللهُ[١٢] عَزَّ مِنْ قَائِلٍ[١٣] .....

(١) في نسخة (د) و(هـ) تقديم وتأخير بين الكلمتين: (والنظر والتعمق).

(٢) كلمة (وسُلَّم) غير موجودة في نسخة (و). وهنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ز) الصفحة الثالثة.

(٣) قوله: (وسلم الحرمان) سقط من (ي)في نسخة (أ) و(ج): (عليه).

(٤) انتهى الوجه (ب) من نسخة (د) الصفحة الرابعة.

(٥) في نسخة (و): (واحذر كل الحذر).

(٦) في نسخة (أ)، و(ب)، و(ج) و(د) و(و) و(ز) و(ط) و(ل) و(هـ) و(ي) و(م): بالواو.

(٧) كتب فِي الحاشية عنوان الموضوع بخط أحمر (القدر).

(٨) قوله: (الله) زيادة من نسخة (أ) و(د) و(و) و(ز) و(ح) و(ط) و(ك) و(ل) و(ج) و(هـ) و(م) و(ي)، وفي الأصل و(ب) و(ج): (فإنه تعالى).

(٩) في نسخة (ل): (الأنام).

(١٠) في نسخة (ج): (ونهيهم).

(١١) في نسخة (ل): (المرام)، وفيها سقط بمقدار سطرين من قوله: (كما قال... من الكافرين).

(١٢) قوله: (الله) زيادة من نسخة (و) و(ي) و(ك).

(١٣) في نسخة (أ)، و(ب) و(ز) و(ح): (قال تعالى)، وفي نسخة (ج) و(هـ) و(ك): (قال الله تعالى)، وفي نسخة (د): (تبارك وتعالى)، وفي (ط) =

فِـي كِـتَـابِـهِ[١]: ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾﴾[٢]، فَـمَـنْ سَأَلَ: لِـمَ فَعَلَ؟[٣] فَقَدْ رَدَّ حُكْمَ كِتَابِ اللهِ تَعَالَـى[٤]، وَمَنْ رَدَّ حُكْمَ كِتَابِ اللهِ تَعَالَـى[٥] كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ[٦].

[الاعتقاد يصح بقبول العلم الموجود]

[٧]فَهَذَا جُمْلَةٌ[٨] مَا يَـحْتَاجُ إِلَيْهِ مَنْ هُوَ مُنَوَّرٌ قَلْبُهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللهِ تَبَارَكَ وَ[٩] تَعَالَى، .....

= و(م): (كما قال تعالى).

(١) قوله: (في كتابه) زيادة من نسخة (د) و(هـ) و(ط) و(ي).

(٢) سورة الأنبياء، الآية: (٢٣).

(٣) في نسخة (ي): (عما فعل)، وفي نسخة (ك): (لِـمَ عمّا فعل).

(٤) قوله: (كتاب زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(ي)، وفي الأصل، ونسخة (ب) و(د) و(هـ) و(و) و(ز) و(ط) و(ك) و(م): (الكتاب)، وفي نسخة (ح): (رد الحكم الكتاب).

(٥) قـولـه: (كـتـاب الله تـعـالـى) زيـادة مـن نـسـخـة (أ) و(هـ) و(ي) وفـيـهـا بدون (تعالى)، وفي الأصل، ونسخة (ب) و(ج) و(د) و(و) و(ز) و(ح) و(ط) و(ك) و(م): (الكتاب).

(٦) في نسخة (د): (كان كافرًا)، وفي نسخة (م): (فهو من الكافرين).

(٧) كتب فِي الحاشية عنوان الموضوع بخط أحمر (لله فِي خلقه علمان؛ علم موجود فِي الخلق، وعلم فِي الخلق مفقود).

(٨) في نسخة (ب) و(ك): (فهذا ما...)، وفي نسخة (ز): (هذه).

(٩) قوله: (تبارك و) زيادة من نسخة (د)، وكلمة (تعالى) غير موجودة في نسخة (ح).

وَهِيَ دَرَجَةُ الرَّاسِخِينَ فِي[١] الْعِلْمِ؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ[٢] عِلْمَانِ: عِلْمٌ فِي الْخَلْقِ مَوْجُودٌ[٣]، وَعِلْمٌ فِي[٤] الْخَلْقِ[٥] مَفْقُودٌ، فَإِنْكَارُ الْعِلْمِ الْمَوْجُودِ كُفْرٌ، وَادِّعَاءُ الْعِلْمِ الْمَفْقُودِ[٦] كُفْرٌ.

وَلَا يَصِحُّ[٧]، وَلَا يَثْبُتُ الْإِيمَانُ إِلَّا بِقَبُولِ الْعِلْمِ الْمَوْجُودِ، وَتَرْكِ طَلَبِ[٨] الْعِلْمِ[٩] الْمَفْقُودِ[١٠].

---

(١) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ب) الصفحة الرابعة.

(٢) في نسخة (ح): (الراسخين في العلم علمان)، وفي نسخة (ل) سقطت جملة: (وهي درجة الراسخين في العلم).

(٣) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (هـ) الصفحة الثالثة.

(٤) في نسخة (م): (عن).

(٥) في نسخة (أ) و(ج): (عليه).

(٦) في نسخة (ل): (وادعاء المفقود). وهنا انتهى الوجه (أ) منها، الصفحة الرابعة.

(٧) قوله: (ولا يصح) زيادة من نسخة (أ) و(ب)، وكذلك في نسخة (م) لكن جملة (ولا يثبت) ملحقة بين السطرين، ومن نسخة (هـ) و(ج) و(د) و(و) و(ز) و(ي) وليس فيها جملة (ولا يثبت).

(٨) في نسخة (ب): (وترك العلم...).

(٩) قوله: (العلم) سقط من نسخة (ط).

(١٠) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ك) الصفحة الثالثة.

[الاعتقاد في اللوح والقلم]

وَنُؤْمِنُ بِاللَّوْحِ وَالْقَلَمِ، وَبِجَمِيعِ[١] مَا فِيهِ[٢] قَدْ رُقِمَ[٣]؛ فَلَوِ[٤] اجْتَمَعَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ[٥] عَلَى شَيْءٍ قَدْ[٦] كَتَبَهُ[٧] اللهُ تَعَالَى فِيهِ أَنَّهُ كَائِنٌ[٨] لِيَجْعَلُوهُ غَيْرَ كَائِنٍ، لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ عَلَى شَيْءٍ[٩] لَمْ يَكْتُبْهُ اللهُ تَعَالَى فيه لِيَجْعَلُوهُ[١٠] كَائِنًا، لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، قَدْ[١١] جَفَّ[١٢] .....

(١) في نسخة (ب): (وبما...)، وفي (د) و(هـ) و(ل): (وجميع).
(٢) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (د) الصفحة الخامسة.
(٣) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ج) الصفحة الثالثة.
(٤) في نسخة (ل): (ولو).
(٥) قوله: (كلهم) سقط من نسخة (ز).
(٦) قوله: (قد) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(هـ) و(ي) و(ط).
(٧) هنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ط) الصفحة الثانية.
(٨) في نسخة (ب): (كتبه الله كائنًا ليجعلوه غير كائنٍ...)، وكلمة (تعالى) غير موجودة في نسخة (ح) و(ل).
(٩) في نسخة (أ) و(ج) و(د) و(هـ) و(و) و(ط) و(ي) و(ك) و(ل) و(م): (مَا).
(١٠) قوله: (فيه ليجعلوه) زيادة من نسخة (أ)، و(د) و(ح) و(ل)، وفي نسخة الأصل و(هـ): (فِيهِ كَائِنٌ أَنْ يَجْعَلُوهُ)، وفي (ج): (لم يكتبه الله تعالى ليجعلوه كائنًا...)، وفي (و) و(ز) و(ط) و(ك) و(م): (فيه أنه غير كائن ليجعلوه كائنًا)، وفي (ي): (أنه كائن ليجعلوه كائنًا).
(١١) قوله: (قد) زيادة من نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(د) و(ح).
(١٢) في نسخة (ل): (وجف).

الْقَلَمُ بِمَا[١] هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ[٢] الْقِيَامَةِ.

وَمَا أَخْطَأَ الْعَبْدَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، وَمَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ[٣].

وَعَلَى[٤] الْعَبْدِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَ[٥] تَعَالَى قَدْ[٦] سَبَقَ عِلْمُهُ فِي كُلِّ[٧] كَائِنٍ مِنْ خَلْقِهِ؛ فَقَدَّرَ[٨] ذَلِكَ بِمَشِيئَتِهِ تَقْدِيرًا مُحْكَمًا مُبْرَمًا، لَيْسَ فِيهِ[٩] نَاقِضٌ[١٠] وَلَا مَنْقُوضٌ[١١]، وَلَا مُعَقِّبٌ، وَلَا مُزِيلٌ، وَلَا مُغَيِّرٌ، وَلَا مُحَوِّلَ[١٢]، وَلَا نَاقِصٌ، ...

(١) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ز) الصفحة الرابعة.

(٢) انتهى الوجه (ب) من نسخة (ي) الصفحة الثانية.

(٣) هاتان الجملتان سقطتا من نسخة (ل).

(٤) هنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (و) الصفحة الثالثة.

(٥) قوله: (سبحانه و) زيادة من نسخة (د).

(٦) قوله: (قد) زيادة من نسخة (ج) و(د) و(هـ) و(ح) و(ي) و(م)، وفي نسخة (ط): (أن الله ﷻ سبق).

(٧) (كل) سقطت من نسخة (د).

(٨) في نسخة (ب): (فقُدِّرَ) بالبناء لما لم يسم فاعله. وفي نسخة (ز) و(ي): (وقدَّر ذلك)، وفي نسخة (د) ز (أ): (وقد)، وفي (ج): (وقد رَدّ ذلك بمشيئته).

(٩) في نسخة (ب) و(ل): (له).

(١٠) في نسخة (ز) بالصاد المهملة: (ناقصٌ).

(١١) قوله: (ولا منقوض) زيادة من نسخة (د).

(١٢) في نسخة (هـ): (ولا محلولٌ)، وفي نسخة (ي) متقدمة على كلمة (ولا مغير).

وَلَا زَائِدٌ[١] مِنْ خَلْقِهِ فِي سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ[٢].

[كل شيء بقدر الله تعالى]

وَذَلِكَ مِنْ[٣] عَقْدِ الْإِيمَانِ، وَأُصُولِ[٤] الْمَعْرِفَةِ، وَالاعْتِرَافِ بِتَوْحِيدِ اللهِ[٥] تَعَالَى[٦] وَرُبُوبِيَّتِهِ، كَمَا قَالَ اللهُ[٧] .....

(١) قوله: (ولا زائد) زيادة من نسخة (أ)، و(ب)، و(ج) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) و(ل)، وكذلك في نسخة (د) و(هـ) و(و) و(ك) و(م) إلا أن فيها تقديمًا وتأخيرًا بين الكلمتين. وهنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ب)، الصفحة الرابعة.

(٢) في نسخة (ل): [وَلَا يَكُونُ مُكَوَّنٌ إِلَّا بِتَكْوِينِهِ، وَالتَّكْوِينُ لَا يَكُونُ إِلَّا حَسَنًا جَمِيلًا]، وهي من مسائل الماتريدية، وهي حادثة بعد قرن المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، ولهذا لم أضعها في الزيادات على الأصل؛ ليقيني بأنها ليست عبارة المصنف.

(٣) قوله: (من) زيادة من نسخة (أ) و(ب) و(د) و(هـ) و(و) و(ز) و(ك) و(م)، وفي نسخة (ل) و(ج) و(ط) و(ي): (فهذا مِن).

(٤) انتهى الوجه (ب) من نسخة (ل) الصفحة الرابعة.

(٥) انتهى الوجه (ب) من نسخة (د) الصفحة الخامسة.

(٦) قوله: (الله تعالى) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(هـ) و(و) و(ك) و(م)، وفي نسخة الأصل و(ي): (توحيده وربوبيته)، وفي (ب) و(د) و(ط): (بتوحيد الله وربوبيته) وأيضًا في (د) زيادة: (تعالى)، وفي نسخة (ز): (بتوحيد الله ﷻ)، وفي نسخة (ح): (بوحدانية الله تعالى وربوبيته)، وفي (ل): (بوحدانيته وربوبيته).

(٧) في نسخة (أ): (قال تعالى)، وفي نسخة (ب) و(ج) و(هـ) و(ز) و(ط): (كما قال تعالى)، وفي نسخة (ل): (كما قال الله ﷻ)، وفي =

تَبَارَكَ وَ[١] تَعَالَى فِي كِتَابِهِ[٢]: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا﴾[٣]، وَقَوْلِهُ تَعَالَى[٤]: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾[٥][٦].

[الحذر من الخوض في القدر]

فَوَيْلٌ لِمَنْ صَارَ للهِ[٧] فِي الْقَدَرِ خَصِيمًا، .....

= نسخة (م): (وهو كما قال تعالى)، وفي نسخة (د): (كما قال تبارك وتعالى).

(١) قوله: (تبارك و) زيادة من نسخة (د)، وليس فيها ذكر اسم (الله).

(٢) كلمة (في كتابه) ليست في نسخة (أ) و(ج) و(د) و(و) و(ز) و(ح) و(ل) و(ك) و(ي)، وهنا انتهت الصفحة الثالثة من نسخة الأصل، الوجه (أ)، ويبدأ الوجه (ب) بـ(تقديرًا) من جزء الآية.

(٣) سورة الفرقان، من الآية: (٢)، وفي نسخة (و): (خَلَق) بدون الواو، وفي نسخة (ل) هذه الآية متأخرة، وآية الأحزاب متقدمة.

(٤) كلمة (وقوله تعالى) ليست في نسخة (ح)، وفي نسخة: (د) و(ز) و(هـ) و(ط) و(ل) و(م): (وقال تعالى)، وفي نسخة (ي) و(ك): (وقال الله تعالى).

(٥) سورة الأحزاب، من الآية: (٣٨)، والآية كذلك مذكورة في نسخة (ب) بغير (وقوله تعالى)، والآية مذكورة في نسخة (د): (وقال تبارك وتعالى)، ومذكورة في نسخة (هـ) و(ز): (وقال تعالى)، وفي نسخة (و): (وقال الله تعالى).

(٦) قوله: (وقوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨]) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(ح).

(٧) قوله: (الله) زيادة من نسخة (أ) و(د) (ح) و(ي) و(ل)، وفي نسخة الأصل =

وَأَحْضَرَ لِلنَّظَرِ فِيهِ[١] قَلْبًا سَقِيمًا[٢]، لَـ[٣]ـقَدِ الْتَمَسَ بِوَهْـمِهِ[٤] فِي فَحْصِ[٥] الْغَيْبِ[٦] سِرًّا كَتِيمًا[٧]، وَعَادَ بِـمَا قَالَ فِيهِ[٨] أَفَّاكًا أَثِيمًا.

[الاعتقاد في العرش والكرسي، وإحاطة علمه تعالى، وفوقيته على كل شيء]

[٩]وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ حَقٌّ، كَمَا بَيَّنَ اللهُ [١٠] تَعَالَى .....

= و(و) و(ز) و(ك) و(م): (له)، وفي نسخة (ب): (لمن كان قلبه في القدر سقيمًا، قد التمس...)، وفي (هـ): (في القدر لله خصيمًا)، وفي نسخة (ط): (لمن صاغ له في القدر).

(١) قوله: (خصيما، وأحضر للنظر فيه) زيادة من نسخة (د) و(هـ) و(ح) و(ل) و(م)، وفي نسخة (ك): (في القدر قلبًا سقيمًا).

(٢) في نسخة (و) و(ز) بالرفع: (قلبٌ سقيمٌ).

(٣) قوله: (لـ) زيادة موجودة في جميع النسخ إلا نسخة الأصل و(ب).

(٤) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ح) الصفحة الثانية.

(٥) في نسخة (ي): (محضِ).

(٦) في نسخة (ك): (العيب).

(٧) هنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (هـ) الصفحة الثالثة.

(٨) كلمة (فيه) ليست موجودة في نسخة (أ) و(هـ) و(ز) و(ج) و(ك) و(م)، وفي نسخة (ي): (قال الله).

(٩) كتب فِي الحاشية عنوان الموضوع بخط أحمر (والعرش والكرسي).

(١٠) لفظة (الله) غير موجودة في نسخة (ل).

فِي[(١)] كِتَابِهِ، وَهُوَ جل جلاله[(٢)] مُسْتَغْنٍ عَنِ الْعَرْشِ وَمَا[(٣)] دُونَهُ، مُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَفَوْقَهُ[(٤)]، وَقَدْ أَعْجَزَ عَنِ الْإِحَاطَةِ بِهِ[(٥)] خَلْقَهُ.

[الإيمان بخلة إبراهيم وتكليم موسى عليهما السلام]

وَنَقُولُ: إِنَّ[(٦)] اللهَ تَعَالَى[(٧)] اتَّخَذَ[(٨)] .....

(١) قوله: (في) زيادة من نسخة (ب) و(د) و(هـ) و(و) و(ز) و(ح) و(ي) و(ك)، وفي نسخة (أ) و(ج) زيادة: (الله تعالى جل جلاله)، وفي (ط): (سبحانه)، وفي نسخة (ل): (كما بين في كتابه)، وفي نسخة (م): (كما بين الله في كتابه).

(٢) هنا انتهت الصفحة الثانية من المخطوطة الأصل، الوجه (ب). وفي نسخة (ب): (في كتابه، وهو مستغنٍ...)، وفي (هـ) و(ي): (في كتابه، وهو ﷻ...)، وفي نسخة (ح) و(ل): (جل وعلا).

(٣) في نسخة (ب) و(ز): (فما).

(٤) في نسخة (و) و(ك) و(م): (شيءٍ فوقه) بدون الواو، وهو خطأ ظاهر، وفي حاشية نسخة (ل) و(م) توضيحٌ للإحاطة بأنها: (بعلمه)، ومن قول الإمام الطحاوي: (والعرش والكرسي...) إلى هنا موجود بنصه في كتاب العرش (٢/ ٣٦٧) للحافظ الذهبي.

(٥) قوله: (به) زيادة من نسخة (د) و(ل).

(٦) في نسخة (ل): (بأن).

(٧) قوله: (تعالى) زيادة من نسخة (ب) و(هـ) و(ز) و(ح) و(ي) و(ك)، وفي نسخة (ط): (جل ذكره)، وهنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ز) الصفحة الرابعة.

(٨) هنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ك) الصفحة الثالثة.

إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا[١]، وَكَلَّمَ اللهُ[٢] مُوسَى تَكْلِيمًا، إِيمَانًا وَتَصْدِيقًا وَتَسْلِيمًا[٣].

[الإيمان ببقية أركان الإيمان؛ الملائكة، والنبيين، والكتب]

وَنُؤْمِنُ بِالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّبِيِّينَ، وَبِجَمِيعِ[٤] الْكُتُبِ الْمُنْزَلَةِ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَنَشْهَدُ أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ[٥].

[وصف أهل القبلة بالإسلام]

وَنُسَمِّي[٦] أَهْلَ قِبْلَتِنَا مُسْلِمِينَ، مُؤْمِنِينَ[٧]، مَا دَامُوا[٨] بِمَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ -ﷺ[٩] .....

(١) هنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ج) الصفحة الثالثة.

(٢) قوله: (الله) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(م).

(٣) في نسخة (ل): (إيمانًا وتسليمًا).

(٤) قوله: (بجميع) زيادة من نسخة (أ).

(٥) في نسخة (أ)، هذه الجملة موجودة بعد النبيين. وهنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (د) الصفحة السادسة.

(٦) في نسخة (ك) و(هـ): (وتسمى).

(٧) في نسخة (ل): (ونسمي أهل قبلتنا مؤمنين)، وسقطت كلمة (المؤمنين) من (ز).

(٨) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ل) الصفحة الخامسة.

(٩) في نسخة (ط): (عليه السلام) وفي نسخة (و) رمز (ع م)، أي عليه السلام، وفي نسخة (ل) رمز: (صلعم). وهنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ب)، الصفحة الخامسة.

وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ(١) - مُعْتَرِفِينَ، وَلَهُ(٢) بِكُلِّ مَا قَالَ(٣) وَأَخْبَرَ مُصَدِّقِينَ.

[وجوب ترك الخوض والجدال]

وَلَا نَخُوضُ فِي اللهِ تَعَالَى(٤)، وَلَا نُمَارِي(٥) فِي الدِّينِ(٦)، وَلَا نُجَادِلُ فِي الْقُرْآنِ(٧)، وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَلَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ(٨)، .....

(١) قوله: (وعلى آله وأصحابه أجمعين) زيادة من نسخة (د) و(و)، وفي (ك): (ﷺ وعلى آله).

(٢) قوله: (وله) زيادة من نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(هـ) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(د) و(م).

(٣) هنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (م) الصفحة الثانية.

(٤) في نسخة (أ) و(ج) و(و) و(ل) و(م): (ﷻ)، وفي (ب) و(هـ) و(ز) و(ح) و(ط) و(ك): (في الله ولا نماري).

(٥) في نسخة (ح): (لا نمارِ) بحذف الياء، وفي (ك) (ولا تمار).

(٦) في نسخة (ط): (دين الله).

(٧) في نسخة (د) وردت هذه الجملة في الحاشية ومعها عبارة (صح)، وفي نسخة (ز): (ولا نماري في الدين ولا نجادل، ونعلم...)، وفي نسخة (ي): (في القرآن، بأنه مخلوق حادث، أو من جنس الحروف والأصوات؛ بل نؤمن بأنه مراد الله، وكلامه، ولا نجادل في الآيات المتشابهة، ولا نُؤول بتأويلات أهل الزيغ، ابتغاء الفتنة، ونعلم...).

(٨) كلمة (الأمين) ليست في نسخة (هـ). وهنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (و) الصفحة الرابعة.

فَعَلَّمَهُ[١] سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدًا[٢] ﷺ وَعَلَى[٣] آلِهِ وَصَحْبِهِ[٤] أَجْمَعِينَ[٥].

[كلام الله ليس ككلام البشر]

وَكَلَامُ اللهِ[٦] تَعَالَى لَا يُسَاوِيهِ[٧] شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ الْمَخْلُوقِينَ[٨]، وَلَا[٩] نَقُولُ بِخَلْقِهِ[١٠].

(١) الضبط من نسخة (أ)، و(ب)، وفي الأصل مضبوطة بـ(فَعَلِمَهُ).

(٢) في نسخة (أ) و(ب) و(ج) جاءت منصوبة، وفي الأصل (محمدٌ) بالرفع، وفي نسخة (هـ) و(ط): (فعلمه محمدًا ﷺ سيدَ المرسلين)، وكذلك في (ل) بدون ذكر الصلاة والسلام.

(٣) في نسخة (أ) و(ج) و(ح): (وآله) بدون (على)، وفي (ب): (صلى الله عليه وعلى آله أجمعين) بدون السلام، وفي نسخة (ز): (ﷺ).

(٤) قوله: (وصحبه) زيادة من نسخة (د) و(هـ) و(و) و(ح)، وفي (م): (وأصحابه).

(٥) جملة (وعلى آله وصحبه أجمعين) غير مذكورة في نسخة (ي)، وهنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ط) الصفحة الثالثة.

(٦) في نسخة (ط): (وهو كلام الله)، وفي نسخة (ل): (وكلام الله لا يساويه).

(٧) انتهى الوجه (أ) من نسخة (ي) الصفحة الثالثة.

(٨) في نسخة (و): (شيءٌ من المخلوقين).

(٩) في نسخة (ل) و(م) و(أ) و(ج): (فلا).

(١٠) في نسخة (ي): (ولا نقول بخلق القرآن).

[وجوب الموافقة للجماعة]

وَلَا[١] نُخَالِفُ[٢] جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ.

[الحذر من التكفير]

وَلَا نُكَفِّرُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِذَنْبٍ، مَا[٣] لَمْ يَسْتَحِلَّهُ.

[الرجاءُ للمحسنين والخوف على المسيئين]

وَلَا نَقُولُ: لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ ذَنْبٌ لِـ[٤]مَنْ عَمِلَهُ[٥]، وَنَرْجُو لِلْمُحْسِنِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ، وَيُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ[٦]، وَلَا نَأْمَنُ عَلَيْهِمْ، وَلَا نَشْهَدُ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ[٧]، وَنَسْتَغْفِرُ[٨] لِمُسِيئِهِمْ، وَنَخَافُ عَلَى[٩] مُحْسِنِهِمْ، .....

---

(١) في نسخة (هـ): (فلا).

(٢) في نسخة (ز): (نحالف).

(٣) في نسخة (ط): (بما).

(٤) قوله: (لـ) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(د) و(و) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(ل)، وفي (هـ) و(م): (لمن).

(٥) في نسخة (ب): (ذنبٌ مِن عَمَلِهِ).

(٦) قوله: (أن يعفو عنهم، ويدخلهم الجنة برحمته) زيادة من نسخة (ط).

(٧) كلمة (بالجنة) غير موجودة في نسخة (و)، وهذه الجملة ساقطة من نسخة (ل).

(٨) في نسخة (ل): (وبه نستغفر).

(٩) في نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(د) و(ز) و(ط) و(هـ) و(و) و(ح) و(ي) و(ك) و(ل) و(م): (عليهم). وهنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (و) الصفحة السادسة.

وَلَا نُقَنِّطُهُمْ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ[١].

وَالْأَمْنُ وَالْإِيَاسُ[٢] يَنْقُلَانِ عَنِ الْمِلَّةِ[٣]، وَسَبِيلُ[٤] الْحَقِّ[٥] بَيْنَهُمَا لِأَهْلِ الْقِبْلَةِ[٦].

[أسباب التكفير]

وَلَا نُخْرِجُ[٧] الْعَبْدَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا[٨] بِجُحُودِ مَا أَدْخَلَهُ فِيهِ.

[تعريف الإيمان]

وَالْإِيمَانُ[٩] هُوَ: الْإِقْرَارُ[١٠] بِاللِّسَانِ، وَتَصْدِيقُهُ[١١] الْمَعْرِفَةُ بِالْجَنَانِ.

---

(١) قوله: (من رحمة الله) زيادة من نسخة (ي) و(م).

(٢) في نسخة (د) و(ل) و(ط) و(ي): (واليأس).

(٣) في نسخة (ط): (ملة الإسلام)، وهنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (هـ) الصفحة الرابعة.

(٤) هنا انتهى الوجه (ب) من النسخة (أ).

(٥) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ز) الصفحة الخامسة.

(٦) كلمة (لأهل القبلة) غير مذكورة في نسخة (ل).

(٧) في نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(د) و(هـ) و(و) و(ح) و(ط) و(ك) و(ل): (يَخْرُجُ العبدُ)، وفي (م): (ولا يخرج).

(٨) هنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ل) الصفحة الخامسة.

(٩) في نسخة (ل): (الإيمان) بدون الواو.

(١٠) هنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ب) الصفحة الخامسة.

(١١) في نسخة (أ) و(ج) و(د) و(هـ): (وتصديقٌ بالجنان)، وفي (و): =

وَإِنَّ[١] جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى[٢] فِي الْقُرْآنِ، وَجَمِيعَ مَا[٣] صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللهِ[٤] ﷺ[٥] مِنَ الشَّرْعِ[٦] وَالْبَيَانِ كُلُّهُ حَقٌّ.

[الإيمان والإسلام واحدٌ]

وَالْإِيمَانُ وَالْإِسْلَامُ[٧] وَاحِدٌ، وَأَهْلُهُ فِي أَصْلِهِ سَوَاءٌ، وَإِنَّمَا[٨] التَّفَاضُلُ وَالتَّفَاوُتُ[٩] بَيْنَهُمْ[١٠] بِالْحَقِيقَةِ فِي[١١]

= (والتصديق والمعرفة بالجنان)، وفي نسخة (ز): (وتصديقه بالجنان)، وفي نسخة (ط) و(ي) و(ل) و(م): (والتصديق بالجنان).

(١) في نسخة (ب) و(ح): (فإنّ).

(٢) كلمة (تعالى) غير موجودة في نسخة (د)، وفي نسخة (ط): (سبحانه).

(٣) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ج) الصفحة الرابعة.

(٤) في نسخة (هـ) و(ي): (النبي)، وهنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ك) الصفحة الرابعة.

(٥) قوله: (ﷺ) في الأصل (رسوله)، والزيادة من نسخة (أ) و(ج) و(د) و(ز) و(ح) و(ط) و(ك) و(م)، وفي (ب) و(هـ) و(ي): (عن النبي ﷺ)، وفي (ل) رمز (صلعم).

(٦) في نسخة (أ): (من البيان كله حقّ)، وفي نسخة (ك): (الشرائع).

(٧) قوله: (والإسلام) يادة من نسخة (هـ) في الحاشية بخط الناسخ، مع التصحيح.

(٨) قوله: (إنما) في نسخة (ل).

(٩) قوله: (والتفاوت) زيادة من نسخة (و) وليس فيها ذكر (التفاضل).

(١٠) فِي الأصل كررت الكلمة هكذا (بينهم بينهم).

(١١) قوله: (في) زيادة من نسخة (ح).

الْـخَشْيَةِ[١] وَالتَّقْوَى[٢]، وَمُـخَالَفَةِ[٣] الْـهَوَى[٤]، وَمُلَازَمَةِ الْأَوْلَى[٥].

[أولياءُ الله تعالى]

وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ أَوْلِيَاءُ الرَّحْمَنِ[٦]، وَأَكْرَمُهُمْ[٧] عِنْدَ اللهِ تَعَالَى[٨] أَطْوَعُهُمْ لَهُ[٩]، وَأَتْبَعُهُمْ لِلْقُرْآنِ.

---

(١) قوله: (الخشية) زيادة من نسخة (و) و(ك) وهي بالباء، ولكن لضرورة السياق حذفت الباء، وليس فيها ذكر كلمة (بالحقيقة).

(٢) قوله: (والتقوى) زيادة من نسخة (أ)، وفي (هـ) و(و) و(ل) و(م): (والتُّقَى)، وفي (ز) و(ط): (بالتُّقَى).

(٣) في نسخة (ط): (وبمخالفة).

(٤) في الأصل (الأهواء) وفي نسخة (أ) و(ب): (الهوى).

(٥) قوله: (وملازمة الأولى) زيادة من نسخة (م) و(ط) و(ي)، وفي (ل) و(هـ): (وملازمته الأولى).

(٦) في نسخة (أ) و(ج) و(ز) و(ك): (أولياء الله)، وفي نسخة (م) سقطت هذه الجملة، واستدركت بين السطرين بخط صغير.

(٧) في نسخة (هـ): (وألزمهم).

(٨) قوله: (عند الله تعالى) زيادة من نسخة (ط) و(ل) و(م) و(ي)، وليس في الأخيرة كلمة (تعالى).

(٩) كلمة (له) ليست موجودة في جميع النسخ إلا الأصل، وفي نسخة (ي) و(م): (أطوعهم لله تعالى).

[أركان الإيمان]

وَإِنَّ[١] الْإِيمَانَ هُوَ: الْإِيمَانُ[٢] بِاللهِ تَعَالَى[٣]، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ[٤]، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ[٥] وَبِـ[٦]ـالْقَدَرِ كُلِّهِ[٧] خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَ[٨]حُلْوِهِ وَمُرِّهِ، مِنَ اللهِ تَعَالَى.

وَنَحْنُ مُؤْمِنُونَ[٩] بِذَلِكَ كُلِّهِ، وَ[١٠]لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ

(١) في نسخة (ب) و(د) و(هـ) و(و) و(ز) و(ط) و(ك) و(ي) و(م): (والإيمانُ)، وفي نسخة (ل): (وأصل الإيمان هو).

(٢) فِي الأصل بالنصب (الإيمانَ)، وَلَا وجه له؛ لأنه وقع موقع الخبر لكلمة (هو) والجملة فِي محل رفع خبر (إنّ).

(٣) قوله: (تعالى) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(د) و(ز) و(ل).

(٤) في الأصل كلمة (وكُتْبِه) مضبوطة بسكون التاء، وهي ليست في نسخة (أ)، وفي النسخ الأخرى مضبوطة بضم التاءِ، وهما لغتان في جمع (كَتَبَ، يَكْتُبُ، كَتْبًا، فهو كتابٌ وكُتُبٌ وكُتْبٌ).

(٥) قوله: (والبعث بعد الموت) زيادة من نسخة (ب) و(هـ) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) و(ل).

(٦) قوله: (بـ) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(و) و(م).

(٧) قوله: (كله) زيادة من نسخة (ز).

(٨) الواو غير موجودة في نسخة (د).

(٩) في نسخة (ب): (ونؤمن بذلك)، وفي (ي): (ونحن نؤمن)، وزيد في (م): (مصدقون).

(١٠) قوله: (و) زيادة من نسخة (و) و(ي).

رُسُلِهِ، وَنُصَدِّقُهُمْ[١] كُلَّهُمْ عَلَى مَا[٢] جَاؤُوا بِهِ.

[الموقف من أهل الكبائر]

وَأَهْلُ الْكَبَائِرِ فِي النَّارِ[٣] لَا يُخَلَّدُونَ[٤]، إِذَا[٥] مَاتُوا وَهُمْ مُوَحِّدُونَ[٦]، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا تَائِبِينَ، بَعْدَ أَنْ[٧] لَقُوا اللهَ تَعَالَى[٨] عَارِفِينَ[٩] مُؤْمِنِينَ[١٠]، وَهُمْ[١١] فِي مَشِيئَةِ اللهِ تَعَالَى[١٢]

(١) فِي الأصل (ونُصَدِيقهم)، والتصحيح من نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(د) و(ل). وهنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (د) الصفحة السابعة.

(٢) في نسخة (ل): (فيما جاؤوا به).

(٣) قوله: (في النار) زيادة من نسخة (أ) و(ب) و(د) و(هـ) و(و) و(ز) و(ط) و(ي) و(ك) و(ل) و(م)، وكذلك في نسخة (ج) إلا أن فيها تحريفًا إلى (وأكل الكبائر في النار).

(٤) في نسخة (ك) زيادة (فيها). وهنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ل) الصفحة السادسة.

(٥) في نسخة (ب): (وإذا).

(٦) فِي الأصل (موجودون)، والتصحيح من نسخة (أ)، وفي (هـ): (يوحدون).

(٧) هنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (و) الصفحة الرابعة.

(٨) كلمة (تعالى) غير موجودة في نسخة (و) و(ز)، وفي نسخة (ك): (ﷻ).

(٩) في نسخة (ل): (بعد أن يكونوا عارفين)، وفي (د): زيادة (به)

(١٠) قوله: (مؤمنين) زيادة من نسخة (هـ) و(ي) و(م).

(١١) في نسخة (ط): (فهم).

(١٢) قوله: (ـة الله تعالى) زيادة من نسخة (أ) و(ج)، وفي الأصل ونسخة (ب) و(د) و(هـ) و(و) و(ز) و(ط) و(ل) و(م) و(ي): (مشيئته).

وَحُكْمِهِ[١]، إِنْ شَاءَ[٢] اللهُ[٣] غَفَرَ لَهُمْ، وَعَفَا عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ[٤]،

كَمَا ذَكَرَ اللهُ[٥] تَعَالَى[٦] فِي كِتَابِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾[٧] مِنْ عِبَادِهِ[٨]، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ فِي النَّارِ بِقَدْرِ جِنَايَتِهِمْ[٩] بِعَدْلِهِ، .....

(١) في نسخة (م): (وعدله).

(٢) انتهى الوجه (أ) من نسخة (ب) الصفحة الخامسة.

(٣) قوله: (الله) زيادة من نسخة (ي).

(٤) قوله: (بفضله) الزيادة مذكورة في جميع النسخ إلا الأصل، وفي نسخة (م) بين السطرين: (بفضله وكرمه). وهنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ز) الصفحة الخامسة.

(٥) قوله: (الله) زيادة من نسخة (ب) و(ح) ومن نسخة (ي) وفيها: (كما قال الله تعالى).

(٦) في نسخة (أ) و(ج) و(هـ) و(و) و(ك): (ﷻ)، وفي نسخة (ز): (ذكر في كتابه)، وفي نسخة (ل): (كما ذكره في كتابه)، وفي نسخة (م): (كما ذكر ﷻ).

(٧) سورة النساء، وقد وردت فيها في موضعين: (٤٨، ١١٦)، وفي نسخة (ب) و(ج) و(د) و(هـ) و(و) و(ز) و(ي) و(ك) و(ل) كُتِبَتِ الآيةُ من قوله: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النِّسَاء: ٤٨].

(٨) كلمة (مِن عباده) غير مذكورة في جميع النسخ إلا الأصل، وفي نسخة (ط) سقط نصف سطر؛ ففيها: (وعفا عنهم بفضله، وإن شاء عذبهم...).

(٩) قوله: (بقدر جنايتهم) زيادة من نسخة (د) و(هـ) و(و) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) و(م)، وكذلك في نسخة (ك) لكنها في الحاشية وبعلامة تصحيح (بقدر جنايته).

ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ مِنْهَا[١] بِرَحْمَتِهِ، أَوْ[٢] بِـ[٣]ـشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ[٤] مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، ثُمَّ يَبْعَثُهُمْ[٥] إِلَى جَنَّتِهِ[٦]،

ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى[٧] مَوْلَى[٨] أَهْلِ طَاعَتِهِ وَ[٩] مَعْرِفَتِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْهُمْ فِي الدَّارَيْنِ كَأَهْلِ نُكْرَتِهِ[١٠]، الَّذِينَ خَابُوا مِنْ هِدَايَتِهِ[١١]، .....

(١) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (م) الصفحة الثالثة.

(٢) قوله: (أو) من نسخة (ط)، وفي جميع النسخ بالواو.

(٣) قوله: (بـ) زيادة من نسخة (ب) و(ز) و(ح).

(٤) هنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ح) الصفحة الثانية.

(٥) في (ح): (ويبعثهم)، وفي (ل): ويبعثه)، وهنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (هـ) الصفحة الرابعة، كما انتهى الوجه (ب) من نسخة (ط) الصفحة الثالثة.

(٦) في الأصل والنسخ الأخرى: (الجنة)، وما أثبته مِن نسخة (أ) و(ب) و(ج).

(٧) في نسخة (د) و(ي) و(ك): (جل جلاله)، وفي (هـ): (جل وعلا)، وفي (و): (تعالى جل جلاله)، وكلمة (تعالى) غير موجودة في (ط).

(٨) في نسخة (و): (تولَّى)، وفي (ز): (مولًى لأهل معرفته).

(٩) قوله: (طاعته و) زيادة من نسخة (ب) و(م)، وليس فيهما ذكرُ (ومعرفته)، وفي (هـ) ليس فيها ذكر (طاعته).

(١٠) هكذا ضُبطت الكلمة في الأصل، وفي (و) و(م)، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ط) و(ل): ضُبِطَت (نَكِرَتِهِ)، وفي (د) و(ك): (نِكْرَتِهِ).

(١١) هنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ي) الصفحة الثالثة.

وَلَـمْ يَنَالُوا[١] مِنْ وَلَايَتِهِ[٢].

اَللَّهُمْ يَا وَلِـيَّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مَسِّكْنَا[٣] بِالْإِسْلَامِ[٤] حَتَّى نَلْقَاكَ بِهِ[٥].

[الصلاة خلف كلّ بر وفاسق]

وَنَرَى الصَّلَاةَ[٦] خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، وَعَلَى مَنْ مَاتَ[٧] مِنْهُمْ.

[الشهادة لمعينين]

وَلَا نُنَزِّلُ[٨] .....

(١) في نسخة (ك): (ولم يناولوا).

(٢) الجملتان الأخيرتان ساقطتان من نسخة (ل).

(٣) في نسخة (و) و(م): (مكِّنّا)، وفي نسخة (ط): (ثبتنا).

(٤) فِي الأصل (بالإسلام وأهله) ثُمَّ مضروبٌ على كلمة (وأهله) بالخط؛ لبيان أنه سبق قلمٍ، وفي نسخة (ط): (على الإسلام).

(٥) وفي (ز) زيادة من الناسخ: (اللهم صل على سيدنا محمدٍ وآله). وهنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ج) الصفحة الرابعة.

(٦) في نسخة (و): (الصلواة). هنا انتهت الصفحة الثالثة من مخطوطة الأصل، الوجه (أ).

(٧) انتهى الوجه (ب) من نسخة (د) الصفحة السابعة.

(٨) في نسخة (ب): (ولا ندخل)، وفي نسخة (د) و(ط) ضبطت الكلمة بالتخفيف: (نُنْزِلُ)، وفي (هـ): (تُنَزِّل...ولا تَشْهَد) بالتاء في الموضعين. وهنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ك) الصفحة الرابعة.

أَحَدًا[١] مِنْهُمْ جَنَّةً وَلَا نَارًا.

وَلَا نَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِكُفْرٍ، وَلَا بِشِرْكٍ، وَلَا بـ[٢]ـنِفَاقٍ، مَا لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ[٣]، وَنَذَرُ[٤] سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللهِ تَعَالَى[٥].

[تحريم الخروج على المسلمين وولاتهم]

وَلَا نَرَى السَّيْفَ عَلَى أَحَدٍ[٦] مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ تَعَالَى[٧] عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ السَّيْفُ.

(١) فِي الأصل (أحدٌ) بالرفع، والتصحيح من النسخ الأخرى، وفي (ح): (ولا ننزل منهم أحدًا)، وهنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (أ) الصفحة الثالثة.

(٢) قوله: (بـ) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(د) و(هـ) و(و) و(ز) و(ط) و(ي) و(ك) و(م)، وفي (ب): (ولا شركٍ، ولا نفاقٍ).

(٣) في نسخة (ب): (ما لم يَظْهَر شيءٌ من ذلك)، وفي نسخة (هـ): (ولا بنفاق لم يظهر منهم...)، وفي نسخة (ح): (ما لم يُظهر شيئًا من ذلك).

(٤) في نسخة (ب) و(ح): (ونردّ)، وفي (د): (ندر)، وهنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ل) الصفحة السادسة.

(٥) كلمة (تعالى) غير مذكورة في نسخة (ل)، وزيد فيها: (لأنه يعلم السر وأخفى).

(٦) قوله: (أحد) سقط من (د).

(٧) قوله: (تعالى) زيادة من نسخة (و)، وغير مكتوب في نسخة (ز) جملة: ﷺ، وفي نسخة (ي): (عليه السلام)، وفي نسخة (ل) رمز (صلعم).

[وجوب طاعة ولاة المسلمين]

وَلَا نَرَى الْخُرُوجَ عَلَى أَئِمَّتِنَا، وَلَا[١] وُلَاةِ[٢] أُمُورِنَا، وَإِنْ جَارُوا، وَإِنْ[٣] ظَلَمُوا[٤]، وَلَا[٥] نَدْعُو[٦] عَلَيْهِمْ، وَلَا نَنْزِعُ[٧] يَدًا[٨] مِنْ طَاعَتِهِمْ[٩]، وَنَرَى طَاعَتَهُمْ مِنْ طَاعَةِ اللهِ تَعَالَى[١٠] فَرِيضَةً،[١١] مَا لَمْ يَأْمُرُوا بِمَعْصِيَةٍ[١٢]، وَنَدْعُو[١٣] لَهُمْ بِالصَّلَاحِ .....

(١) قوله: (لا) زيادة من نسخة (ز).

(٢) في نسخة (د): (أولات)، وهنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ب) الصفحة الخامسة.

(٣) فِي الأصل (وأن).

(٤) جملة (وإن ظلموا) غير مذكورة في جميع النسخة إلا الأصل.

(٥) في نسخة (م): (فلا).

(٦) في نسخة (د): (ولا ندعُ).

(٧) هكذا ضبطت الكلمة في الأصل، وفي نسخة (أ): (نَنْزَعُ)، وفي (و): (تَنْزِعُ).

(٨) فِي الأصل (يدٍ).

(٩) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ز) الصفحة السادسة.

(١٠) كلمة (تعالى) ليست مذكورة في نسخة (ج) و(و)، وفي (د) و(هـ) و(ك): (ﷻ).

(١١) في نسخة (ط): (واجبة).

(١٢) قوله: (ما لم يأمروا بمعصية) زيادة من نسخة (ط).

(١٣) فِي الأصل (ندعوا) بالألف، وكذلك في نسخة (أ) و(د) و(هـ).

وَالْمُعَافَاةِ وَالْإِصْلَاحِ[١].

[من علامات أهل السنة والجماعة]

وَنَتَّبِعُ السُّنَّةَ[٢] وَالْجَمَاعَةَ، وَنَجْتَنِبُ الشُّذُوذَ وَالْخِلَافَ وَالْفُرْقَةَ[٣].

وَنُحِبُّ أَهْلَ الْعَدْلِ وَالْأَمَانَةِ[٤]، وَنُبْغِضُ[٥] أَهْلَ الْجَوْرِ وَالْخِيَانَةِ.

وَنَقُولُ: «اللهُ أَعْلَمُ» فِيمَا[٦] اشْتَبَهَ عَلَيْنَا[٧] عِلْمُهُ.

[القول بالمسح على الخفين]

وَنَرَى[٨] الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ[٩]؛ كَمَا

(١) قوله: (والإصلاح) زيادة من نسخة (و).
(٢) في نسخة (م): (أهل السنة والجماعة).
(٣) في نسخة (ب) و(ح): (والفرقة والخلاف).
(٤) في نسخة (ك): (الإيمان)، وفي نسخة (م) مستدرك بين السطرين، وفي السطر: (الإيمان والعدل).
(٥) في نسخة (د) ضُبطت الكلمة بفتح النون والغين المعجمة(نَبْغَضُ).
(٦) في نسخة (ج) و(د) و(هـ): (بما).
(٧) كلمة (علينا) ليست في نسخة (أ).
(٨) في نسخة (ك): (نرى).
(٩) في نسخة (د) و(ط) تقديم وتأخير بين الكلمتين (الحضر والسفر).

جَاءَ[١] فِي[٢] الْأَثَرِ.

[مُضِيُّ الجهاد مع حكام المسلمين]

وَالْحَجُّ وَالْجِهَادُ فَرِيضَتَانِ مَاضِيَتَانِ[٣] مَعَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْ أَئِمَّةِ الْأُمُورِ مِنَ[٤] الْمُسْلِمِينَ[٥]؛ مَعَ[٦] بَرِّهِمْ[٧] وَفَاجِرِهِمْ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ[٨]، لَا يُبْطِلُهُمَا شَيْءٌ، وَلَا يَنْقُضُهُمَا[٩].

(١) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (و) الصفحة الخامسة.

(٢) في نسخة (ب): (الخبر) ثم مضروب عليه بالخط، وفي نسخة (ز): (الحديث الأثر).

(٣) في نسخة (أ) و(ج) و(د) و(هـ) و(و) و(ط) و(ي) و(ك) و(ل) و(م): (فرضان ماضيان)، وفي (ب) و(ز) و(ح): (والحج والجهاد ماضيان...). وهنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (د) الصفحة الثامنة.

(٤) قوله: (من) زيادة من نسخة (هـ).

(٥) قوله: (المسلمين) زيادة من نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(د) و(هـ) و(و)، وليس فيها كلمة (أئمة الأمور)، وفي نسخة (ز): (ماضيان مع أئمة المسلمين)، وفي نسخة (ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(م): (مع أولي الأمر من أئمة المسلمين)، وفي نسخة (ل): (مع أولي الأمر من المسلمين).

(٦) قوله: (مع) زيادة من نسخة (ب) و(ح).

(٧) في الأصل (بَرُّهُم)، والضبطُ بالجر من نسخة (أ) و(ب) و(د)، وفي (ج): (بربهم).

(٨) في نسخة (أ) و(ج) و(د) و(هـ) و(و) و(ز) و(ي) و(ك) و(م): (إلى يوم القيامة).

(٩) في نسخة (د) بالإفراد: (لا يبطلها شيء ولا ينقضها)، وفي نسخة (هـ) =

[الإيمان بأعيان بعض الملائكة وأوصافهم]

وَنُؤْمِنُ بِالْكِرَامِ(١) الْكَاتِبِينَ(٢)؛ وَأَنَّ(٣) اللهَ تَعَالَى(٤) قَدْ(٥) جَعَلَهُمْ عَلَيْنَا حَافِظِينَ.

وَنُؤْمِنُ(٦) بِمَلَكِ الْمَوْتِ الْمُوَكَّلِ بِقَبْضِ أَرْوَاحِ الْعَالَمِينَ(٧)؛ كقوله تعالى: ﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ﴾(٨) (٩).

= و(ج): (ولا ينقصهما) بالصاد المهملة، وجملة (ولا ينقضهما) غير مذكورة في نسخة (ل).

(١) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ل) الصفحة السابعة.

(٢) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (هـ) الصفحة الخامسة.

(٣) في نسخة الأصل و(أ) و(ب) و(و) و(ح) و(ط) و(ل) (فإنّ) بالفاء، وفي نسخة (ي): (قال الله تعالى).

(٤) كلمة (تعالى) غير موجودة في نسخة (و).

(٥) قوله: (قد) سقطت من نسخة (ل).

(٦) في نسخة (ح): (ونرى بملك الموت).

(٧) في نسخة (ز): (الأرواح العالمين).

(٨) سورة السجدة، الآية: (١١).

(٩) قوله: (كقوله تعالى: ﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ﴾ [السَّجدَة: ١١]) زيادة من نسخة (د).

[الإيمان بالبرزخ]

وَنُؤْمِنُ(١) بِعَذَابِ الْقَبْرِ وَنَعِيمِهِ(٢) لِمَنْ كَانَ لَهُ أَهْلًا(٣).

وَبِـ(٤)ـسُؤَالِ(٥) مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ لِلْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ(٦)، عَنْ رَبِّهِ، وَدِينِهِ، وَنَبِيِّهِ(٧)، عَلَى مَا جَاءَتْ(٨) بِهِ الْأَخْبَارُ(٩) عَنْ رَسُولِ اللهِ النَّبِيِّ(١٠) ﷺ(١١)، .....

(١) قوله: (نؤمن) زيادة من نسخة (د) و(ي)، وكذلك في نسخة (ك) و(م)، لكنها مستدركة فيهما بين السطرين، وكذلك في نسخة (م) مستدركة بين السطرين.

(٢) قوله: (ونعيمه) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(د) و(هـ) و(و) و(ح) و(ي) و(ل) و(م).

(٣) فِي الأصل (أهلٌ) بالرفع، والضبطُ من نسخة (د) و(هـ)، ونسخة (أ) و(ج)، وفيهما: (كان أهلًا له)، وفي نسخة (ل): (لذلك أهلًا).

(٤) قوله: (بـ) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(هـ) و(ك) و(ل) و(م).

(٥) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ج) الصفحة الخامسة.

(٦) انتهى الوجه (أ) من نسخة (ب) الصفحة السادسة.

(٧) في نسخة (ب) و(د) تقديم وتأخير: (عن ربه ونبيه ودينه).

(٨) فِي الأصل (جات)، والضبط من نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(د).

(٩) قوله: (الأخبار) في الأصل: (الآثار)، والمثبت من النسخ الأخرى كلها.

(١٠) قوله: (رسول الله) في الأصل ونسخة (هـ): (النبي) والمثبت من جميع النسخ الأخرى.

(١١) في نسخة (ل) رمز(صلعم)، وفي نسخة (د) سقط بمقدار صفحة من صفحات المخطوط، وهي في نسختنا من قوله ههنا: (وعن أصحابه...) =

وَعَنْ أَصْحَابِهِ[١] رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ[٢].

[٣]وَبِأَنَّ[٤] الْقَبْرَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ[٥].

[الإيمان باليوم الآخر]

وَنُؤْمِنُ[٦] بِالْبَعْثِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡعَثُ مَن فِي ٱلۡقُبُورِ﴾[٧][٨]، وَجَزَاءِ الْأَعْمَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، .....

= إلى قوله بعد ذلك بصفحات: (وعلمه وقدَره وقضائه...).

(١) هنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (م) الصفحة الثالثة.

(٢) قوله: (رضوان الله عليهم أجمعين) زيادة من نسخة (أ) و(ج)، وفي (ب) و(ز) و(ح) و(ي): (ﷺ)، وفي (هـ) و(ك) و(ل): (رضي الله عنهم أجمعين)، وفي (ط): (رضوان الله عليهم). وهنا انتهى الوجه (أ) من هذه النسخة، الصفحة الخامسة.

(٣) كتب فِي الحاشية عنوان الموضوع بخط أحمر (القبر روضة من رياض الْجَنَّة أو حفرة من حفر النَّار).

(٤) قوله: (بأن) زيادة من نسخة (أ).

(٥) في نسخة (أ) و(ج) و(و) و(ح) و(ط) و(م) و(ي): (النيران)، وفي نسخة (ز): (جُفْرَةٌ من جُفَرِ النار)!.

(٦) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ط) الصفحة الرابعة.

(٧) سورة الحج، من الآية: (٧).

(٨) قوله: (قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡعَثُ مَن فِي ٱلۡقُبُورِ﴾ [الحَجّ: ٧]) زيادة من نسخة (ج).

وَالْعَرْضِ[١]، وَالْـحِسَابِ، وَقِرَاءَةِ[٢] الْكِتَابِ[٣]، وَالثَّوَابِ[٤]، وَالْعِقَابِ، وَالصِّرَاطِ، وَالْمِيزَانِ حَقٌّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ﴾[٥][٦].

[الإيمان بوجود الجنة والنار]

[٧]وَالْـجَنَّةُ وَالنَّارُ مَـخْلُوقَتَانِ[٨]، وَ[٩]لَا تَفْنَيَانِ أَبَدًا، وَلَا[١٠]

(١) فِي الأصل (والعَرْضُ) بالرفعِ.

(٢) فِي الأصل (قراة)، وفي (ك): (قَرْأَةِ).

(٣) في نسخة (ك) و(ي): (الكتب)، وهنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ز) الصفحة السادسة.

(٤) فِي الأصل (وَالثّوابُ) بالرفعِ، وهنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (أ) الصفحة الثالثة.

(٥) سورة الأعراف، من الآية: (٨).

(٦) قوله: (حق لقوله تعالى: ﴿وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ﴾) زيادة من نسخة (ج)، وعلى نسخة (ج) تُضبطُ كلمة (والميزانُ) بالرفعِ على الاستئناف، وأما على النسخ الثانية فعلى الاتباع.

(٧) كتب فِي الحاشية عنوان الموضوع بخط أحمر (الجَنَّة والنَّار مخلوقتان لا تفنيان).

(٨) جملة (مخلوقتان، لا تفنيان أبدًا، ولا تبيدان) ليست موجودة في نسخة (هـ)؛ بل فيها: (والجنة والنار قبل الخلق، وخلق لهما أهلًا...)، وفي نسخة (ل): (والجنة والنار لا تفنيان...).

(٩) قوله: (و) زيادة من نسخة (و).

(١٠) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ي) الصفحة الرابعة.

تَبِيدَانِ[١]، وَلَا تَبْلَيَانِ[٢].

وَأَنَّ[٣] اللهَ تَعَالَى خَلَقَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ قَبْلَ خَلْقِ[٤] الْخَلْقِ، وَخَلَقَ[٥] لَهُمَا أَهْلًا؛ فَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَدْخَلَهُ[٦] الْجَنَّةَ[٧] فَضْلًا مِنْهُ، وَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَدْخَلَهُ[٨] النَّارَ عَدْلًا مِنْهُ[٩] تَعَالَى[١٠].

[أفعال العباد مخلوقة لله تعالى وهي من كسبهم]

وَكُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى مَا فُرِغَ مِنْهُ[١١]، .....

(١) فِي الأصل (يبيدان)، والضبط من نسخة (أ)، وفي (ب) و(ج) و(ز): (لا يفنيان ولا يبيدان).

(٢) قوله: (ولا تبليان) زيادة من نسخة (ك) بدل (ولا تبيدان).

(٣) قوله: (أن) زيادة من نسخة (و) و(ز) و(ك)، وفي نسخة (أ) و(ب) و(ج) (وح) و(ط) و(ي) و(م): (فإنَّ).

(٤) قوله: (خلق) زيادة من نسخة (و) و(ز).

(٥) كلمة (خَلَقَ) غير موجودة في نسخة (ز).

(٦) قوله: (أدخله) زيادة من نسخة (و) و(ح) و(ط) و(ي)، وفي نسخة (هـ) بالجمع (أدخلهم).

(٧) في نسخة (أ) و(ج) و(ك) و(ل) و(م)، (للجنة).

(٨) قوله: (أدخله) زيادة من نسخة (ب) و(هـ) و(و) و(ح) و(ط) و(ي)، وفي نسخة (ز) سقطٌ هنا، والعبارة هكذا: (خلق الخلق لهما أهلًا فمن شاء منهم للنار عدلًا منه، وكل يعمل)، وفي نسخة (ل): (ومن شاء للنار).

(٩) هنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ل) الصفحة السابعة.

(١٠) قوله: (تعالى) زيادة من نسخة (ط).

(١١) في نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(ط) و(ك): (لِما قد فُرِغ له)، وفي =

وَصَائِرٌ[١] إِلَى مَا خُلِقَ لَهُ.

وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مُقَدَّرَانِ عَلَى الْعِبَادِ.

وَالاسْتِطَاعَةُ ضَرْبَانِ:

أَحَدُهُمَا: الاسْتِطَاعَةُ[٢] الَّتِي يُوجَدُ[٣] بِهَا[٤] الْفِعْلُ، مِنْ نَحْوِ التَّوْفِيقِ الَّذِي[٥] لَا يَجُوزُ أَنْ[٦] يُوصَفَ الْمَخْلُوقُ[٧] بِهِ[٨]،

= نسخة (هـ) و(ي) و(ل): (لما قد فرغ منه)، وفي (و): (مما قد)، وفي (ز): (لما فرغ منه)، وفي نسخة (ح): (لما قد فُرغ له).

(١) فِي الأصل وجميع النسخ: (وصايرٌ) بالياء، والمثبت من نسخة (ل).

(٢) قوله: (ضربان: أحدهما: الاستطاعة) زيادة من نسخة (أ) و(و) و(ي).

(٣) قوله: (يوجد) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(و) و(ي) و(م)، وفي الأصل، ونسخة (ب) و(ز) و(ح) و(ط) و(ك) و(ل): (يجب)، وفي نسخة (هـ): (يجب فيها).

(٤) في نسخة (ك): (به).

(٥) في نسخة (أ) و(ج) و(ز): (التي) باعتبار أنه اسم موصولٍ للاستطاعة، وأما في الأصل والنسخ الأخرى: فـ(الذي) باعتبار أنه اسم موصول للتوفيق.

(٦) قوله: (يجوز أن) زيادة من نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(هـ) و(و) و(ح) و(ي) و(ك) و(ل) و(م).

(٧) قوله: (المخلوق) زيادة من نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(و) و(ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(م)، وفِي نسخة الأصل (المخلوقين)، وفي (ل): (به المخلوق).

(٨) في نسخة (ب) و(و) و(ز) و(ح): (بها)، وفي نسخة (هـ): (بها المخلوق)، وسقطت (به) من نسخة (ط).

فَهِيَ[١] مَعَ الْفِعْلِ تَكُونُ[٢].

وَأَمَّا الاسْتِطَاعَةُ[٣] مِنْ جِهَةِ الصِّحَّةِ، وَالْوُسْعِ[٤]، وَالتَّمَكُّنِ[٥]، وَصِحَّةِ[٦] الْآلَاتِ[٧]؛ فَهِيَ قَبْلَ[٨] الْفِعْلِ[٩]، وَبِهَا يَتَعَلَّقُ الْخِطَابُ[١٠]، وَهُوَ[١١] كَمَا[١٢] قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ[١٣]:

(١) قوله: (فهي) زيادة من نسخة (هـ) و(و) و(ح) و(ط).

(٢) قوله: (تكون) زيادة من نسخة (ز).

(٣) هذا هو الضرب الثاني من ضربي الاستطاعة، وهنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ب) الصفحة السادسة.

(٤) في نسخة (ي): (الوسع، والصحة)، وفي (ل): (التوسع).

(٥) في نسخة (ج) و(و) و(ز) و(ي) و(ل) و(أ): (والتمكين).

(٦) في نسخة (ج) و(هـ) و(و) و(ز) و(ط) و(ي) و(ك) و(م) و(أ): (وسلامة).

(٧) في نسخة (ز): (الآلة).

(٨) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ح) الصفحة الثالثة.

(٩) قوله: (وأما الاستطاعة من جهة الصحة . . . . فهي قبل الفعل) زيادة من نسخة (ب) و(ج) و(هـ) و(و) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(ل) و(م) و(أ).

(١٠) قوله: (وبها يتعلق الخطاب) زيادة من نسخة (و) و(ح) و(ط) و(ي)، وكذلك في نسخة (ك) لكنها في الحاشية بلفظ: (وبها يتعلق الأسباب).

(١١) قوله: (وهو) زيادة من نسخة (هـ) و(و) و(ط)، وفي نسخة (ي): (وهي).

(١٢) في الأصل: (وكما).

(١٣) في نسخة (أ): (قال تعالى)، وفي نسخة (ب) و(هـ) و(ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(م): (كما قال الله تعالى)، وفي نسخة (ج) و(ز): (كما قال تعالى)، وفي نسخة (و): (كما قال الله)، وفي نسخة (ل): (كما قال).

﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾[١].

وَأَفْعَالُ الْعِبَادِ[٢] خَلْقُ[٣] اللهِ تَعَالَى[٤]، وَكَسْبٌ مِنَ الْعِبَادِ.

[التكليف واقع بما هو داخل تحت القدرة]

وَلَمْ[٥] يُكَلِّفْهُمُ[٦] اللهُ تَعَالَى[٧] إِلَّا[٨] مَا يُطِيقُونَ[٩]، وَلَا يُطِيقُونَ إِلَّا مَا[١٠] كَلَّفَهُمُ اللهُ تَعَالَى[١١] بِهِ[١٢]، [١٣]وَهُوَ

(١) سورة البقرة، من الآية: (٢٨٦).

(٢) هنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (و) الصفحة الخامسة.

(٣) في نسخة (ل): (بخلق).

(٤) قوله: (تعالى) زيادة من نسخة (ج) و(هـ) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي).

(٥) قوله: (ولم) في الأصل، ونسخة (ح): (ولا)، والمثبت من النسخ الأخرى.

(٦) هنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (هـ) الصفحة الخامسة.

(٧) في نسخة (ح) و(ط): (سبحانه).

(٨) في نسخة (ب) و(و) و(ز): (ولم يكلفهم إلا)، وفي نسخة (م): (ما لا يطيقون) ثم استدراك بين السطرين (إلا ما يطيقون).

(٩) في نسخة (ي): (بما يطيقون)، وهنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ج) الصفحة الخامسة.

(١٠) في نسخة (ي): (بما).

(١١) قوله: (الله تعالى) زيادة من نسخة (م)، وزيد في (ك)، (هـ)، و(ي): (الله).

(١٢) كلمة (به) غير موجودة في نسخة (ز) و(ل) و(هـ).

(١٣) كتب في الحاشية عنوان الموضوع بخط أحمر (تفسير قول لا حول وَلَا =

تَفْسِيرُ[١]: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ[٢].

[تفسير الحوقلة]

نَقُولُ[٣]: لَا حِيلَةَ لِأَحَدٍ، وَلَا حَوْلَ لِأَحَدٍ[٤]، وَلَا حَرَكَةَ لِأَحَدٍ، وَلَا تَحْوِيلَ[٥] لِأَحَدٍ[٦]، عَنْ مَعَاصِي اللهِ تَعَالَى[٧] إِلَّا بِمَعُونَةِ اللهِ تَعَالَى[٨]، وَلَا قُوَّةَ لِأَحَدٍ[٩] عَلَى إِقَامَةِ[١٠] طَاعَةِ

= قوة إلا بالله).

(١) جملة (وهو تفسير) غير مذكورة في نسخة (ل).

(٢) كلمتا (العلي العظيم) غير موجودتين في نسخة (و) ولا في نسخة (ط) و(ك) و(ل).

(٣) في الأصل: (يقول) بالياء، وفي (ل): (فإنه لا حيلة).

(٤) قوله: (ولا حول لأحد) زيادة من نسخة (هـ) و(و) و(ز)، وفي نسخة (ي): (ولا حول ولا حركة).

(٥) في نسخة (أ) و(ج) و(ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(م): (تَحَوُّلَ)، وفي (ب) تقديم وتأخير بين الجملتين، وهذه الجملة غير موجودة في نسخة (هـ) و(و).

(٦) جملة (ولا تحويل لأحد) غير موجودة في نسخة (ز).

(٧) في نسخة (ب) و(ج) و(هـ) و(و) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(م): (عن معصية الله إلا...)، وفي (ل): (ولا حركة عن المعصية إلا بعصمة الله).

(٨) قوله: (تعالى) زيادة من نسخة (ب)، وفي نسخة (و): (إلا بعونه).

(٩) في نسخة (ل): (ولا قوة لمخلوق).

(١٠) كلمة (إقامة) غير موجودة في نسخة (أ) و(ج).

اللهِ[١] تَعَالَى[٢]، وَالثَّبَاتِ عَلَيْهَا، إِلَّا بِتَوْفِيقِ اللهِ تَعَالَى[٣].

[تسيير الكون بمشيئة الله تعالى وعلمه وقدرته]

وَكُلُّ شَيْءٍ[٤] يَجْرِي[٥] بِمَشِيئَةِ اللهِ تَعَالَى[٦]، وَعِلْمِهِ[٧]، وَقَضَائِهِ، وَقَدَرِهِ[٨]، غَلَبَتْ[٩] مَشِيئَتُهُ[١٠] تَعَالَى[١١] الْمَشِيئَاتِ

(١) في نسخة (ز): (إقامة طاعة حقوق الله إلا بتوفيق الله)، وفي نسخة (ل): (الطاعة)، وفي نسخة (ي): (طاعته).

(٢) قوله: (تعالى) زيادة من نسخة (ط) و(ي).

(٣) قوله: (تعالى) زيادة من نسخة (ب) و(هـ) و(ح).

(٤) كلمة (شيء) غير مذكورة في نسخة (ط) و(ي)، وفي نسخة (ل): (كل شيء) بدون الواو. وهنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ز) الصفحة السابعة.

(٥) قوله: (يجري) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(هـ) و(ح) و(ط) و(ك) و(ل) و(م).

(٦) هنا انتهى الوجه (ب) من الأصل الصفحة الثالثة. وفي نسخة (ب): (بمشيئة الله)، وفي (ل) و(ي): (بمشيئته).

(٧) في نسخة (د) ساقط من قوله: (وعن أصحابه...) كما أشرت إلى ذلك قبل إلى قوله هنا: (وعِلْمِه وقَدَره وقضائه...) وفيها تقديم القدر على القضاء. وكلمة (وعلمه) غير موجودة في نسخة (و).

(٨) في نسخة (ك): (وقدره وقضائه). وهنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ك) الصفحة الخامسة.

(٩) في نسخة (د) و(هـ) و(و) و(ي) و(ك) و(ل) و(م): بالفاء (فغلبت).

(١٠) في نسخة (د) (مشيئةُ اللهِ).

(١١) قوله: (تعالى) زيادة من نسخة (ط).

كُلَّهَا[١]، وَغَلَبَ[٢] قَضَاؤُهُ الْـحِيَلَ كُلَّهَا، يَفْعَلُ اللهُ[٣] مَا يَشَاءُ، وَهُوَ غَيْرُ ظَالِـمٍ أَبَدًا، ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾﴾[٤]، تَقَدَّسَ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ وَشَيْنٍ، وَتَنَزَّهَ عَنْ كُلِّ سُوءٍ وَحَيْنٍ[٥].

[منفعة الأموات بالدعوات]

وَفِي دُعَاءِ[٦] الْأَحْيَاءِ[٧] وَصَدَقَاتِهِمْ[٨] .....

(١) كلمة (كلها) غير مذكورة في نسخة (ل).

(٢) سقط من نسخة (ل) بمقدار سطرين، من قوله: (يفعل الله...وحين). وهنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ل) الصفحة الثامنة.

(٣) في نسخة (ح): (يفعل ما يشاء).

(٤) سورة الأنبياء، الآية: (٢٣)، وهي مذكورة في نسخة (أ) و(ج) بعد كلمة (وحَيْنٍ) الآتية.

(٥) قوله: (تقدس عن كل عيب وشين، وتنزه عن كل سوء وحين) زيادة من نسخة (أ)، وكذلك في نسخة (ج) و(و) و(ز) لكنها قبل الآية، وكذلك في نسخة (ح): الجملتان في الحاشية، مع شرح مفردتي الشين والحين، وفي (ي) و(م) كذلك قبل الآية، وبتقديم وتأخير: (تقدس عن كل سوء وحين، وتنزه عن كل عيب وشين)، وفي نسخة (هـ) كذلك قبل الآية، وبتقديم وتأخير وتحريف: (تقدس عن كل سوءٍ وحين، وتنزه عن كل عين وشين).

(٦) في نسخة (ك): (دعوات).

(٧) فِي الأصل (الأحيَاءُ) بالرفع.

(٨) قوله: (وصدقاتهم) زيادة من نسخة (ج) و(د) و(هـ) و(و) و(ز) و(ي) و(ك)

=

مَنْفَعَةٌ لِلْأَمْوَاتِ[١]، وَاللهُ[٢] تَعَالَى[٣] يَسْتَجِيبُ[٤] الدَّعَوَاتِ، وَيَقْضِي الْحَاجَاتِ.

[الله تعالى وحده المالك الغني]

وَيَمْلِكُ[٥] كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا يَمْلِكُهُ شَيْءٌ.

وَلَا غِنَى[٦] عَنِ اللهِ[٧] تَعَالَى[٨] طَرْفَةَ عَيْنٍ[٩]، وَمَنِ[١٠]

= و(ل) و(م)، وفي نسخة (أ) و(ط): (وفي دعاء الأحياء للأموات وصدقاتهم منفعة...).

(١) في نسخة (هـ): (منفعة الأموات).

(٢) انتهى الوجه (ب) من نسخة (د) الصفحة الثامنة.

(٣) كلمة (تعالى) ليست موجودة في نسخة (د) و(ط) و(ل)، وهنا انتهى الوجه (أ) من النسخة (ب) الصفحة السادسة.

(٤) في نسخة (و) و(ك): (يجيب)، وكذلك في نسخة (م) وبين السطرين (يستجيب).

(٥) انتهى الوجه (أ) من نسخة (أ) الصفحة الرابعة.

(٦) في نسخة (ي): (ولا يُستغنى).

(٧) قوله: (الله) زيادة من نسخة (د) و(ح) و(ي)، وفي غيرها: (عنه)، وفي (ز) و(ح) و(ط): (ولا غَناءَ عن الله).

(٨) قوله: (تعالى) زيادة من نسخة (ط).

(٩) كتب فِي الأصل بعد كلمة (عين): (فقد كفر وكان) ثُمَّ وضع عَلَيْها الخط للدلالة عَلَى أن ذَلِكَ سبق قلمٍ.

(١٠) في نسخة (ز): (فمن). وهنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ط) الصفحة الرابعة.

اسْتَغْنَى عَنِ اللهِ تَعَالَى[١] طَرْفَةَ عَيْنٍ[٢] فَقَدْ كَفَرَ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْحَيْنِ[٣] والْجَحِيمِ[٤].

[إثبات الصفات الفعلية لله تعالى]

وَاللهُ تَعَالَى[٥] يَغْضَبُ، وَيَرْضَى، لَا كَأَحَدٍ مِنَ الْوَرَى.

[من الاعتقاد حبّ الصحابة رضي الله تعالى عنهم]

وَنُحِبُّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ[٦]، وَلَا نُفْرِطُ فِي حُبِّ[٧] أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَلَا نَتَبَرَّأُ[٨] .....

(١) قوله: (تعالى) زيادة من نسخة (ج) و(ح) و(ط) و(ك).

(٢) قوله: (عين) سقط من (ي).

(٣) في نسخة (ز): (فقد كفر وصار من أهل الخسران)، وفي (ط): (وصار من أهل الحين) وفي نسخة (ي): (وكان من أهل الخسران)، وكذلك في نسخة (ك) مكتوب: (الحين) ثم مضروب عليه بالخط، ومكتوب فوقه (الخسران)، وفي نسخة (م) بين السطرين تفسير للحين: (الهلاك والجحيم).

(٤) قوله: (والجحيم) زيادة من نسخة (د) و(ي)، وجملة (وكان... والجحيم) غير مذكورة في نسخة (ل).

(٥) كلمة (تعالى) ليست في نسخة (د) و(ك)، وفي نسخة (و): (والله ﷻ).

(٦) في نسخة (ب) رمز الصلاة وهي ﷺ، وفي نسخة (ل) رمز: (صلعم)، وفي (ك): (عليه السلام).

(٧) كلمة (حب) ليست موجودة في نسخة (هـ).

(٨) فِي الأصل (يُتَبَرَّأ) بالياء، والتصحيح من النسخ الأخرى، وفي =

مِنْ حُبِّ أَحَدٍ[١] مِنْهُمْ[٢]، وَنُبْغِضُ[٣] مَنْ يُبْغِضُهُمْ[٤]، وَبِغَيْرِ الْخَيْرِ يَذْكُرُهُمْ[٥]، وَلَا نَذْكُرُهُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ[٦].

وَحُبُّهُمْ[٧] دِينٌ، وَإِيمَانٌ، وَإِحْسَانٌ[٨]، وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ، و[٩]نِفَاقٌ، وَطُغْيَانٌ[١٠].

= نسخة (ح): (ولا نبراء)

(١) في (ب) و(ج) و(د) و(هـ) و(و) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) و(ك) و(م): (من أحدٍ).

(٢) الجملة بتمامها غير موجودة في نسخة (أ).

(٣) في نسخة (د) ضبطت الكلمة بفتح النون: (ونَبْغُضُ).

(٤) هنا نتهى الوجه (أ) من نسخة (م) الصفحة الرابعة.

(٥) في نسخة (د): (ونُغيِّر الخَبَرَ بِذِكْرِهم)، وفي (و): (وبغير الخير نذكرهم إلا بالخير)، وفي (ط) و(ك) تصحيف: (وبغير الخير نذكرهم)، وفي (ي) و(ل): (وبغير الحق يذكرهم).

(٦) في نسخة (د) و(هـ) و(ك): (بالخير)، وفي نسخة (ز): (بالجميل).

(٧) في نسخة (ط) و(ي): (ونرى حبهم دينًا وإيمانًا وإحسانًا، وبغضهم كفرًا ونفاقًا وطغيانًا).

(٨) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ي) الصفحة الرابعة.

(٩) قوله: (كفر، و) زيادة من نسخة (أ) و(د) و(و) و(ك) و(ل) و(م).

(١٠) في نسخة (هـ) الكلمات بالنصب وبزيادة: (يورثُ دينًا وإيمانًا وإحسانًا، وبغضهم كفرًا ونفاقًا وطغيانًا). وهنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (هـ) الصفحة السادسة.

[خلافة النبوة]

وَنُثْبِتُ الْخِلَافَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ(١) أَوَّلًا(٢) لِأَبِي(٣) بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(٤) تَفْضِيلًا لَهُ، وَتَقْدِيمًا(٥) لَهُ(٦) عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ(٧) رَضْوَانُ اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ(٨)، ثُمَّ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(٩)، ثُمَّ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ(١٠) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ثُمَّ(١١) لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

(١) في نسخة (ج) و(ي) و(ل) رمز (صلعم)، وفي نسخة (د): (ونثبت الخلافة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه بعدَ رسول الله ﷺ...)، وفي نسخة (هـ): (بعد النبي)، وهنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ج) الصفحة السادسة.

(٢) كلمة (أولًا) غير مذكورة في نسخة (ل) و(م).

(٣) هنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ز) الصفحة السابعة.

(٤) قوله: (؟؟؟) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(هـ) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) و(م)، وفي (ب) و(و) رمز الترضي (رض) وهكذا وضع الرمز في جميع الترضيات بعد ذلك.

(٥) في نسخة (د) بالتقديم (تقديمًا له وتفضيلًا...)، وفي نسخة (هـ): (تفضلًا).

(٦) قوله: (له) زيادة من نسخة (م).

(٧) في نسخة (ي): (على الأئمة).

(٨) قوله: (رضوان الله عليهم أجمعين) زيادة من نسخة (أ) و(ج)، وليس في نسخة (د) و(ل) الترضي بعد الأمة.

(٩) الترضي غير مكتوبٍ بعد اسم كلٍّ في نسخة (ط) و(ل).

(١٠) في نسخة (و): (ثم لعثمان رض).

(١١) انتهى الوجه (ب) من نسخة (ل) الصفحة الثامنة.

رَحِمَهُ اللَّهُ[١]، وَهُمُ الْخُلَفَاءُ[٢] الرَّاشِدُونَ، وَالْأَئِمَّةُ الْمَهْدِيُّونَ[٣]، الَّذِينَ قَضَوا بِالْحَقِّ، وَبِهِ كَانُوا يَعْدِلُونَ[٤].

[محبة العشرة والشهادة لهم بالجنة]

وَنُحِبُّ الْعَشَرَةَ[٥] الَّذِينَ[٦] سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٧]، وَبَشَّرَهُمْ بالجنة[٨]، وَنَشْهَدُ[٩] لِلْعَشَرَةِ[١٠] الَّذِينَ سَمَّاهُمْ .....

(١) في نسخة (د): (رضي الله عنهم أجمعين)، وفي نسخة (هـ): (رضوان الله عليهم أجمعين)، وفي نسخة (ط): (رضي الله تعالى عنهم أجمعين)، وفي نسخة (ل): (رضي الله عنهم).

(٢) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (د) الصفحة التاسعة.

(٣) ليس في نسخة (ك) جملة: (والأئمة المهديون... يعدلون).

(٤) الجملتان الأخيرتان غير موجودتين في نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(د) و(هـ) و(و) و(ح) و(ط) و(ي) و(ل) و(م).

(٥) فِي نسخة (ب) و(و): (والعشرة الذين...)، وهذه الجملة غير موجودة في نسخة (ج)، وفي (د) و(هـ) و(ز) و(ح) و(ي) و(ك) و(ل): (وأن العشرة).

(٦) في نسخة (هـ): (الذي).

(٧) انتهى الوجه (ب) من النسخة (ب) الصفحة السادسة.

(٨) قوله: (وبشرهم بالجنة) زيادة من نسخة (ح) و(ي) و(م).

(٩) في نسخة (د) و(هـ) و(ي): بدون الواو.

(١٠) قوله: (لعشرة) زيادة من نسخة (أ) و(ط)، وفي الأصل: (لهم)، وفي (ب) و(ز) و(ح): (نشهد لهم بالجنة).

رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)] بِالْجَنَّةِ، عَلَى مَا[(٢)] شَهِدَ لَهُمْ رَسولُ اللهِ ﷺ[(٣)]، وَقَوْلُهُ الْحَقُّ[(٤)]، وَهُمْ[(٥)]: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ[(٦)]، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ[(٧)] بْنُ الْعَوَّامِ[(٨)]، وَسَعْدٌ، وَسَعِيدٌ[(٩)]، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ[(١٠)] بْنُ عَوْفٍ[(١١)]، .....

(١) قوله: (الذين سماهم رسول الله ﷺ) زيادة من نسخة (ج)، وكذلك في نسخة (ط) إلا أن فيها بعد (وبشر بهم بالجنة)، وكذلك من نسخة (ل) لكن ليس فيها ذكر الصلاة والسلام.

(٢) في نسخة (ي): (كما).

(٣) في نسخة (ج) كتب لفظ الصلاة والسلام بالرمز (صلعم)، وفي (هـ): (النبي ﷺ)، وفي نسخة (ز): (كما شهد رسول الله)، وفي نسخة (ط): (عليه السلام)، وفي نسخة (ل) و(م) ليس فيهما ذكر الصلاة والسلام.

(٤) في (ز): (وقوله، وهم...)، وفي (ح): (وقوله حقٌّ) بالتنكير، وهنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (و) الصفحة السادسة.

(٥) الفقرة من أولها إلى هنا في نسخة (أ) بتقديم وتأخير على النحو الآتي: (ونشهد للعشرة الذين سماهم رسول الله ﷺ، وقوله الحق، وهم).

(٦) فِي الأصل (وعثمان وطلحة..) ثُمَّ فِي الحاشية بنفس خط الناسخ استدراك لذِكْرِ عليٍّ رضي الله عنه بينهما بعلامة.

(٧) في نسخة (أ) و(ي) (وزبيرٌ) بدون (ال).

(٨) قوله: (ابن العوام) زيادة من نسخة (ز).

(٩) في نسخة (ل) استدراك لذكر (سعيد) في الحاشية.

(١٠) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ك) الصفحة الخامسة.

(١١) في نسخة (د) الأسماء كلها مكتوبة بالنصبِ، وكتب اسم (عبدِ الرحمن بن عوف) بالخفض، وهو وهمٌ من الناسخ، وذلك لأنها معطوفة على الخبر =

وَأَبُو[١] عُبَيْدَةَ بنُ الْـجَرَّاحِ، وَهُوَ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ[٢]، رِضْوَانُ اللهُ تَعَالَى[٣] عَلَيْهِمْ أَجْـمَعِينَ[٤].

[من أسباب البراءة من النفاق]

وَمَنْ أَحْسَنَ الْقَوْلَ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ[٥]، وَأَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ[٦]، وَذُرِّيَّاتِهِ الْمُقَدَّسِينَ مِنْ كُلِّ رِجْسٍ[٧]؛ فَهُوَ عَلَى السَّبِيلِ[٨]، فَقَدْ بَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ.

وَعُلَمَاءُ[٩] السَّلَفِ .....

= "أبو بكرٍ".

(١) فِي الأصل (وأبي) بالخفض، وفي نسخة (ط): (وعبيدةُ) بدون (أبي).

(٢) في نسخة (هـ) و(ح) و(ط) و(ي) و(ل): (وهم أمناء هذه الأمة)، وفي (و): (وهم أمين هذه الأمة).

(٣) قوله: (تعالى) زيادة من نسخة (ط).

(٤) قوله: (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين) زيادة من نسخة (أ) و(د) و(ز) و(ي) و(ل) و(م)، وفي نسخة (ب) و(و): (رضي الله عنهم أجمعين)، وفي (هـ): (رضوان الله عليهم أجمعين)، وفي (ح): (رضي الله عنهم).

(٥) في نسخة (هـ): (النبي ﷺ)، وفي نسخة (ل) رمز: (صلعم).

(٦) قوله: (الطاهرات) زيادة من نسخة (ط) وفيها أيضا: (من كل دنس).

(٧) قوله: (المقدسين من كل رجس) زيادة من نسخة (ط).

(٨) قوله: (فهو على السبيل) زيادة من نسخة (و)، وفيها بعدها: (فقد نوى من الثقات) بدل (فقد برئ من النفاق).

(٩) فِي الأصل (وعلماءِ) بالخفض، والضبط من نسخة (أ).

-مِنَ السَّابِقِينَ[١]، وَالتَّابِعِينَ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ، مِنْ أَهْلِ الْخَبَرِ[٢] وَالْأَثَرِ[٣]، وَأَهْلِ الْفِقْهِ وَالنَّظَرِ[٤]- لَا يُذْكَرُونَ إِلَّا بِالْجَمِيلِ، وَمَنْ ذَكَرَهُمْ بِسُوءٍ[٥] فَهُوَ عَلَى غَيْرِ السَّبِيلِ[٦].

[تفضيل الأنبياء على الأولياء]

وَلَا[٧] نُفَضِّلُ أَحَدًا مِنَ الْأَوْلِيَاءِ[٨] عَلَى أَحَدٍ مِنَ[٩] الْأَنْبِيَاءِ

(١) في نسخة (د) و(هـ) و(و) و(ي) و(ك) و(ل): (الصالحين)، وفي نسخة (ط): (من التابعين ومن بعدهم)، وفي نسخة (م): (الصالحين) ومستدرك بين السطرين كلمة (السابقين).

(٢) بالياء التحتانية من نسخة (ي) و(ك) و(ل)، وفي جميع النسخ الأخرى (الخير).

(٣) في نسخة (هـ): (مِن بعد الخبر والأثر)، وفي (و): (الخير والأبرار).

(٤) في نسخة (ب): (والفقه والنظر)، وفي (ط): (من أهل الفقه والخبر والأثر والنظر).

(٥) في نسخة (ي) و(هـ): (بالسوء).

(٦) هنا انتهى الوجه (ب) من النسخة (أ) الصفحة الرابعة، وانتهى الوجه (أ) من نسخة (ل) الصفحة التاسعة.

(٧) في (ح) بدون الواو: (لا)، وهنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ز) الصفحة الثامنة.

(٨) فِي نسخة (ب): (أولياء الله)، وفي (ح): (أولياء الله تعالى).

(٩) قوله: (أحد من) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(د) و(هـ) و(ز) و(ي)و(ط) و(ل)، وفي (و): (عليهم السلام).

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ[١].

وَنَقُولُ: نَبِيٌّ وَاحِدٌ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ.

[الإيمان بكرامات الأولياء]

وَنُؤْمِنُ بِمَا جَاءَ مِنْ[٢] كَرَامَاتِهِمْ[٣]، وَمَا[٤] صَحَّ عَنِ[٥] الثِّقَاتِ[٦] مِنْ رِوَايَاتِهِمْ[٧].

[الإيمان بأشراط الساعة الكبرى]

وَنُؤْمِنُ بِأَشْرَاطِ السَّاعَةِ، وَ[٨] بِخُرُوجِ[٩] .....

(١) قوله: (صلوات الله عليهم أجمعين) زيادة من نسخة (أ) و(ج)، وفي نسخة (ح): (عليهم السلام)، وفي (ط): (عليهم السلام).

(٢) في نسخة (أ) و(ج): (في)، وفي نسخة (م) زيادة: (ونؤمن بجميع الأولياء، وبجميع كراماتهم...).

(٣) في نسخة (ل): (كرامتهم).

(٤) قوله: (ما) زيادة من نسخة (ز)، وفي (م): (بما).

(٥) هنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (هـ) الصفحة السادسة.

(٦) هنا انتهى الصفحة (ب) من نسخة (د) الصفحة التاسعة.

(٧) في نسخة (ي): (روايتهم)، وهنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ح) الصفح الثالثة.

(٨) قوله: (بأشراط الساعة، و) من نسخة (ز) و(ط) وفيهما: (من خروج...).

(٩) في (ز) بدون الباء، وهنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ج) الصفحة السادسة.

الدَّجَّالِ اللَّعِينِ[١].

وَنُزُولِ عِيسَى[٢] ابْنِ[٣] مَرْيَمَ[٤] عليه السلام[٥] مِنَ السَّمَاءِ.

وَبِخُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ[٦].

وَنُؤْمِنُ بِطُلُوعِ[٧] الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا.

وَخُرُوجِ[٨] دَابَّةِ الْأَرْضِ مِنْ مَوْضِعِهَا[٩].

وَسَائِرِ عَلَامَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَى مَا وَرَدَتِ بِهِ الْأَخْبَارُ الصَّحِيحَةُ[١٠].

---

(١) كلمة (اللعين) غير موجودة إلا في نسخة الأصل.

(٢) انتهى الوجه (ب) من نسخة (ب) الصفحة السابعة.

(٣) فِي نسخة الأصل، ونسخة (ج) و(د): بدون ألف (بن) وفي (د) بالنصب.

(٤) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ط) الصفحة الخامسة.

(٥) جملة (عليه السلام) غير مذكورة في نسخة (ب) و(د)، وفي (ط): (ﷺ)، وفي (ك): (عليهما السلام).

(٦) قوله: (وبخروج يأجوج ومأجوج) زيادة من نسخة (ز)، وكذلك هي موجودة في نسخة (م) لكها متأخرة بعد ذكر الدابة.

(٧) فِي نسخة (ب): (وبطلوع...).

(٨) في نسخة (ح): (وبخروج).

(٩) كلمة (من موضعها) غير مذكورة في نسخة (ل).

(١٠) قوله: (وسائر علامات يوم القيامة على ما وردت به الأخبار الصحيحة) زيادة من نسخة (م).

[وجوب تكذيب الكهنة والدجالين]

وَلَا نُصَدِّقُ كَاهِنًا، وَلَا عَرَّافًا، وَلَا مَنْ يَدَّعِي شَيْئًا يُخَالِفُ[١] الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَإِجْمَاعَ الْأُمَّةِ[٢].

[لزوم الجماعة والحذر من الفرقة]

وَنَرَى الْجَمَاعَةَ حَقًّا[٣] وَصَوَابًا، وَالْفُرْقَةَ[٤] زَيْغًا وَعَذَابًا.

[دين الله تعالى هو الإسلام]

وَدِينُ اللهِ تَعَالَى[٥] فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَاحِدٌ، وَهُوَ دِينُ[٦] الْإِسْلَامِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى[٧]: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ

(١) في نسخة (أ) و(ج) و(ب) و(د) و(هـ) و(و) و(ز) و(ح) و(ي) و(ك) و(ل) و(م): (بخلاف) وخفضِ ما بعدها على الإضافة.

(٢) فِي نسخة (ب): (والإجماع)، وقوله: (وإجماع الأمة) غير موجودة في نسخة (د).

(٣) هنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (م) الصفحة الرابعة.

(٤) فِي نسخة الأصل (والفرقةُ) بالرفع، وفي (د): (والفِرْقَةَ) بكسر الفاء.

(٥) كلمة (تعالى) غير مذكورة فِي نسخة (ب) و(و) و(ح) و(ي) و(ل)، وفي نسخة (و) أيضًا مع تقديم الأرض على السماء، وفي نسخة (ز) و(ك): (ودين الله ﷻ).

(٦) قوله: (دين) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(د) و(هـ) و(و) و(ط) و(ي) و(ك) و(ل) و(م).

(٧) في نسخة (د): (قال تعالى)، وفي نسخة (هـ) و(ي): (كما قال الله تعالى)، وفي نسخة (ز): (قوله تعالى).

مِنْهُ وَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾[(١)]، وَقَالَ اللهُ[(٢)] تَعَالَى[(٣)]: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾[(٤)]، وَقَالَ اللهُ[(٥)] تَعَالَى[(٦)]: ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[(٧)].

وَهُوَ بَيْنَ الْغُلُوِّ وَالتَّقْصِيرِ[(٨)]، وَبَيْنَ[(٩)] التَّشْبِيهِ وَالتَّعْطِيلِ[(١٠)]،

(١) سورة آل عمران، الآية: (٨٥)، وهي غير مذكورة في نسخة (أ) و(ب) و(د) و(و) و(ز) و(ح) و(ل) و(م)، ومذكورة في (ط) بعد الآيتين، وفي (ك) في الحاشية وعليها علامة (صح)، وفي (ي) بعد آية آل عمران.

(٢) قوله: (الله) زيادة من نسخة (ط) و(ك).

(٣) في (ج): (وقوله تعالى)، وفي (هـ) و(ي) و(ل): (قال تعالى)، وفي نسخة (م): (وقال).

(٤) سورة آل عمران، الآية: (١٩)، وهي مقدمة في نسخة (ج) و(هـ) و(و) و(ز) على الآية السابقة، وليست موجودة في نسخة (د).

(٥) قوله: (الله) زيادة من نسخة (ط) و(ك).

(٦) في نسخة (أ): (وقوله)، وفي نسخة (ج) و(ز): (وقوله تعالى)، وفي نسخة (ح): (وقال).

(٧) سورة المائدة، من الآية: (٣). وعند قوله تعالى: ﴿وَرَضِيتُ﴾ [المَائدة: ٣] من الآية انتهى الوجه (أ) من نسخة (ي) الصفحة الخامسة، في نسخة (ل) زيادة: (أي دين الله).

(٨) انتهت الصفحة الرابعة من المخطوط، الوجه (أ).

(٩) قوله: (بين) زيادة من نسخة (ح) و(ط) و(ل).

(١٠) في نسخة (م) تقديم وتأخير بين الكلمتين: (والتعطيل والتشبيه).

وَبَيْنَ الْـجَبْرِ[١] وَالْقَدَرِ، وَبَيْنَ الْأَمْنِ وَالْإِيَاسِ[٢].

[الوصية بهذا الاعتقاد]

فَهَذَا[٣] دِينُنَا، وَاعْتِقَادُنَا، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا[٤]، وَنَـحْنُ[٥] بُرَآءُ إِلَى اللهِ تَـعَـالَـى[٦] مِـنْ كُـلِّ مَـنْ[٧] خَـالَـفَ[٨] الَّـذِي ذَكَـرْنَـاهُ[٩] وَبَيَّنَّاهُ[١٠].

---

(١) في نسخة (د): (الخير)، وفي نسخة (ز): (والجبر والقدر).

(٢) فـي نـسـخـة (د) و(ط) و(هـ) و(ي): (والـيـأس)، وجـمـلـة (وبـيـن التشبيه. . . والإياس) غير مذكورة في نسخة (ل).

(٣) في نسخة (ز): (وهذا).

(٤) هنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ك) الصفحة الخامسة.

(٥) هنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ل) الصفحة التاسعة.

(٦) قوله: (تعالى) زيادة من نسخة (أ) و(ج) و(د) و(ز) و(ح) و(ي) و(م)، وفي نسخة (ب): (ونحن بُرَآءُ من كل مخالف الذي ذكرناه. . .)، وفي نسخة (هـ): مكتوب ونحن برآء، ثم شطبت كلمة برآء وكتبت في الحاشية: (نبرأ).

(٧) في نسخة (ل): (ما).

(٨) في نسخة (أ) و(ج): (خالفنا في).

(٩) هنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ز) الصفحة الثامنة.

(١٠) في نسخة (ز): (ذكرنا وبينا)، وفي نسخة (ل): (بنيناه).

[الثبات على الإيمان والسنة والحذر من المذاهب المبتدعة]

وَنَحْنُ[١] نَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى[٢] الْعَظِيمَ[٣] أَنْ يُثَبِّتَنَا عَلَى الْإِيمَانِ[٤]، وَيَخْتِمَ لَنَا بِهِ، وَيَعْصِمَنَا مِنَ الْأَهْوَاءِ[٥] الْمُخْتَلِفَةِ، وَالْآرَاءِ[٦] الْمُتَفَرِّقَةِ، وَالْمَذَاهِبِ الرَّدِيَّةِ[٧]، مِثْلِ[٨]: الْمُشَبِّهَةِ، وَالْمُعْتَزِلَةِ[٩]، وَالْجَهْمِيَّةِ، وَالْجَبْرِيَّةِ[١٠]، وَالْقَدَرِيَّةِ[١١]،

(١) قوله: (نحن) زيادة من نسخة (ي).

(٢) قوله: (تعالى) زيادة من نسخة (ج) و(د) و(هـ) و(ز) و(ح)، ونسخة (أ)، وليس فيها (أن).

(٣) قوله: (العظيم) زيادة من نسخة (م).

(٤) قوله: (الإيمان) زيادة من نسخة (أ) و(د) و(هـ) و(ز) و(ط) و(ي) و(ك) و(ل) و(م)، وفي الأصل ونسخة (ب) و(ج) و(و) و(ح): (عليه).

(٥) في نسخة (د): (الأسواء). وهنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (و) الصفحة السادسة.

(٦) في نسخة (د): (والأداء).

(٧) في نسخة (د): (الْمُرْدِيَة)، وهنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ب) الصفحة السابعة.

(٨) في نسخة (د): بنصب (مثلَ)، وفي نسخة (هـ): بالكاف: (كالمشبهة...).

(٩) قوله: (والمعتزلة) زيادة من نسخة (ط).

(١٠) في نسخة (د): (والقدرية الردية والجبرية)، وهنا انتهت هذه النسخة، وفيها نقصٌ في الخاتمة، وكما سبق ذكره نقص في الوسط.

(١١) في نسخة (و) و(ي) تقديم وتأخير (والقدرية والجبرية).

وَالرَّافِضَةِ[١]، وَغَيْرِهِمْ، مِنَ[٢] الَّذِينَ خَالَفُوا السُّنَّةَ وَ[٣] الْجَمَاعَةَ،

وَخَالَفُوا[٤] أَهْلَ الضَّلَالَةِ، وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَآءُ[٥]، وَهُمْ عِنْدَنَا ضُلَّالٌ وَ[٦] أَرْدِيَاءُ.[٧]، .....

(١) كلمة (الرافضة) غير موجودة في نسخة (أ) و(ب) و(ج) و(هـ).

(٢) كلمة (مِن) غير موجودة في نسخة (أ)، وفي نسخة (ط): (مِمَّن).

(٣) قوله: (السنة، و) زيادة من نسخة (ب) و(ح) و(ط) و(ك) و(م).

(٤) قوله: (حالفوا) زيادة من نسخة (أ) و(ل)، وفي الأصل: (أهل)، وفي (ب) و(ج) و(و): (وحالفوا الضلالة)، وفي نسخة (ز) و(ي): (وخالفوا الضلالة)، وكذلك في نسخة (هـ) إلا أن على كلمة (خالفوا) علامة تصحيح، ومكتوب في الحاشية (واعتقدوا)، وفي نسخة (ح): (وتابعوا الضلالة)، وفي نسخة (ط) و(م): (واتبعوا البدعة والضلالة)، وفي (ك): (وخالقوا الضلالة) ثم مضروب عليه بالخط، ومكتوب في الحاشية بخط مغاير (واتبع البدعة والضلالة).

(٥) في نسخة (و) و(ي) و(ل): (ونحن برآء منهم).

(٦) قوله: (و) زيادة من نسخة (أ) و(ب) و(ح)، وفي نسخة (و): (وهم عند الله ظلالٌ).

(٧) هنا انتهت النسخة (ب) وفي آخرها: (وحسبنا الله ونعم الوكيل، تمت العقيدة المباركة على يد العبد الفقير إلى الله تعالى محمد أحمد بن بلبان، غفر الله له ولوالديه ولمن دعا له بالمغفرة ولجميع المسلمين أجمعين. الحمدُ لله، عرض على العبد الفقير إلى الله الولي اللوذعي المشتغل المحصل شمس الدين محمد بن الحاج الأجل أحمد، أعم الله تعالى جميع عقيدة الطحاوي من أولها إلى آخرها في مجلس واحدٍ، وصاحبه =

(١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥) ، .....

= المذكور بفصاحته واستعداده وحسن طلبه واجتهاده، متعه الله تعالى وزاده من فضله، وذلك تاريخ ثالث عشر ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة، وكتبه أحمد بن عليّ الحنفي، حامدًا لله تعالى، ومصليًا على رسوله ﷺ ومسلمًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل).

(١) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (هـ) الصفحة السابعة، وانتهت المخطوطة بقول الناسخ: (آخرها، تم اعتقاد أبي [ثم بدأ الوجه (ب) من نسخة (هـ) الصفحة السابعة] جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الأزدي رضي الله عنه، غفر الله لكاتبها، ولقرائها، ولمسمعها، ولمن يدعو له بالتوبة والمغفرة ولجميع المسلمين، آمين، الحمدُ لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه وسلم [ثم جملة غير مفهومة]) وفي الحاشية: (من كتب الفقير الحقير محمد الظاهري غفر له ولوالديه وللمسلمين، آمين، سنة ١٠٤٣).

(٢) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (و) الصفحة السابعة والأخيرة، وكتب بعدها: (تم المعتقد الحنفي بعون الله ولطفه الخفي، تم الكتاب بعون الملك الوهاب، تاريخ ستة وستين وألف ١٠٦٦).

(٣) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ز) الصفحة التاسعة، والأخيرة، ومكتوب بعدها: (تمت عقيدة الطحاوي بعون الله تعالى، تم).

(٤) هنا تمت النسخة (ح)، وفي آخرها: (وبالله العصمة، والتوفيق، تم العقيدة الطحاوية، رحمه الله، في الرابع من جمادى الآخرة من سنة ست وثمانين بعد المئة والألف).

(٥) هنا انتهى الوجه(ب) من نسخة (ط) الصفحة الخامسة، والأخيرة، ومكتوب بعدها: (وبالله العصمة والتوفيق، ومنه الهداية إلى سواء الطريق، وقع المذاكرة والتدريس في مسجد سليمان سو باشا قريب سليمانية =

(١)، (٢)، (٣).

[الخاتمة]

وَالْحَمْدُ للهِ(٤) وَحْدَهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

= قسطنطينية المحمية، ونحن بالخير مع جمعٍ من الطلبة، صبيحة يوم الأحد، السابع عشر من ذي القعدة الشريفة سنة عشرٍ ومائةٍ وألفٍ، وأنا العبد السقيم وحدي إبراهيم، أقال الله عثاره، وأخلص عياره، والحمد لله على الإنعام، وللرسول التحية والسلام).

(١) هنا انتهى الوجه (ب) من نسخة (ي) الصفحة الخامسة، والأخيرة، ومكتوب بعدها: (والسلام على بدر التمام، محمدٍ عليه أفضل الصلاة والسلام، وعلى آله وأصحابه البررة الكرام، ما غرد الحمام، وبرق الغمام [بياض] أرحت البنان، وأسنة الأقلام، عن كتب هذه العقيدة، بعون الله وتوفيقه لأجل أستاذي قاضي زاده الأسبري سلمه الله الباري، وبأمره وأنا الفقير إلى الله القدير بستاني زاده، عفا عنهما العلي القدير في نصف شهر شوال سنة ١١٣٩).

(٢) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ك) الصفحة السادسة، والأخيرة، ومكتوب بعدها: (تم الطحاوي بتوفيق الله والمنة والحمد لله تعالى، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، في تاريخ هجرة من له النبوة في سنة ١١٣٥، ٦/١٣ در وقت مغرب). كلمة فارسية ومعناها في وقت المغرب.

(٣) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (ل) الصفحة العاشرة، والأخيرة، ومكتوب بعدها: (تم الكتاب بعون الوهاب) وفي الحاشية مكتوب: (تم المطالعة).

(٤) هنا انتهى الوجه (أ) من نسخة (م) الصفحة الخامسة، والأخيرة، ومكتوب في آخرها: (الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا على بعثه مَن منَّ به علينا؛ كما قال =

وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا[١]، [٢]وَالصَّلَاةُ عَلَى بَدْرِ التَّمَامِ، وَشَمْسِ الْإِسْلَامِ، مِصْبَاحِ الظَّلَامِ، مُحَمَّدٍ عليه السلام.

تَمَّ الاعْتِقَادُ، غَفَرَ اللهُ لِصَاحِبِهَا، وَلِكَاتِبِهَا، وَلِمَنْ نَظَرَ فِيهَا، وَاعْتَقَدَ مَا فِيهَا مِنَ الْحَقِّ، وَدَعَا لِكَاتِبِهَا بِالتَّوْبَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَحَسْبُنَا اللهُ، وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

وَوَافَقَ الْفَرَاغُ مِنْهَا يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، سَابِعَ عِشْرِينَ شَهْرِ رَجَبٍ الْفَرْدِ مِنْ شُهُورِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، بِتَعْلِيقِ الْفَقِيرِ إِلَى

= الله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [آل عِمرَان: ١٦٤] الآية، وجعلنا من أهل السنة والجماعة، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين، الطيبين الطاهرين، برحمتك يا أرحم الراحمين. قد تم في يوم العيد بعون الله الحميد سنة ١١٦٤، أحمدُ الله تعالى، وصلى الله على نبيه محمد وآله أجمعين).

(١) قوله: (والحمد لله وحده . . . . وسلم تسليما كثيرا) زيادة من نسخة (ج)، وانتهت النسخة بالوجه (أ) من نسخة (ب) الصفحة السابعة والأخيرة.
وكذلك الزيادة موجودة في نسخة (أ)، وانتهت النسخة هاهنا الوجه (أ) من الصفحة الخامسة والأخيرة، وبعدها الوجه (ب) مكتوب: شرح عقيدة أبي جعفر الطحاوي تأليف هبة الله بن أحمد بن مُعَلَّا التركستاني الحنفي، نفعنا الله بعلمه.

(٢) من هنا كلام الناسخ، كَمَا هو واضح من السياق.

=

رَحِمَةِ رَبِّهِ، وَمَغْفِرَتِهِ، اَلْعَبْدِ الْمُذْنِبِ الْمُسِيءِ إِلَى نَفْسِهِ [١] الْعَامِرِيِّ، تَجَاوَزَ اللهُ عَنْهُ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ.

أَيَا قَارِئًا خَطِّي سَأَلْتُكَ دَعْوَةً
إِلَى اللهِ فِي عَبْدٍ مُقِرٍّ بِذَنْبِهِ
عَسَاهُ يُسَامِحْنِي وَيَغْفِرُ زَلَّتِي
وَيَرْزُقُنِي رِزْقًا مُقِيمًا بِأَهْلِهِ[٢]

(١) هنا الكتابة غير واضحة.

(٢) انتهت النسخة فِي الصفحة الرابعة منتصف الوجه (ب).

فهرس الموضوعات

المقدمة ٥

المبحث الأول: ترجمة العلّامة الحافظ الإمام الطّحاويّ رحمه الله . ٩

المطلب الأوّل: اسمه ونسبه ٩

المطلب الثاني: مَوْلِدُ الإمام الطّحاويّ رحمه الله ونشأته ١١

المطلب الثالث: طَلَبُ الإمام الطّحاويّ رحمه الله لِلْعِلْمِ وَسَمَاعُهُ وشيوخُه ١٤

المطلب الرابع: تَلَامِذَةُ الإمامِ الطّحاويّ رحمه الله وَالرُّوَاةُ عَنْهُ .. ١٨

المطلب الخامس: مذهب الإمام الطّحاويّ رحمه الله الفقهيّ ... ٢٠

المطلب السادس: المعلوم مِن بروز الإمام الطّحاويّ في العلوم . ٢٧

المطلب السابع: أخلاق الإمام الطّحاويّ رحمه الله الحميدة ... ٣١

المطلب الثامن: درجة الإمام الطحاويّ رحمه الله العلمية، وأقوال العلماء فيه ٣٥

المطلب التاسع: كتب الإمام الطّحاويّ رحمه الله ومصنَّفاته ٤٨

المسألة الأولى: اسمُ الكتاب ٥٨

المسألة الثانية: نسبة الكتاب للإمام الطّحاويّ رحمه الله ٦٠

المسألة الثّالثة: خلاصة منهج الطّحاويّ في هذه العقيدة ٦٢

المسألة الرّابعة: منزلة عقيدة الإمام الطّحاويّ رحمه الله ٦٤

المسألة الخامسة: إشكالات على عقيدة الإمام الطّحاويّ رحمه الله ٦٩

المطلب العاشر: وفاة الإمام الطّحاويّ رحمه الله ٧٣

المبحث الثّاني: بطاقات مختصرة لشروحات متن العقيدة ٧٥

المبحث الثّالث: منهج التّحقيق ووصف المخطوطات ٨٩

المطلب الأول: منهج التّحقيق ٨٩

المطلب الثّاني: وصف المخطوطات ٩٤

صور النُّسخ المعتمدة ١٠٦

المبحث الرابع: النّصّ المُحقّق ١٢١

المطلب الأول: النص المحقق مع الحواشي ١٢١

كِتَابُ عَقِيدَةِ الطَّحَاوِيِّ الْـحَنَفِي عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي أُصُولِ الدِّينِ ١٢٢

[المقدّمة] ١٢٣

[الاعتقاد في الله تعالى] ١٢٧

[أسماء الله تعالى وصفاته ليست مخلوقة] ١٣٠

[عظيم علم الله وقدرته وتقديره] ١٣١

[العباد يتقلبون بين فضل الله تعالى وعدله] ١٣٣

[الاعتقاد الواجب علينا في محمد ﷺ] ١٣٤

[الاعتقاد الواجب علينا في القرآن الكريم] ١٣٥

[صفات الله تعالى ليست كصفات المخلوقين] ١٣٨

[رؤية الله تعالى في الآخرة] ١٣٨

[طريقة السلف في التعامل مع النصوص] ١٣٩

[وجوب التسليم والانقياد للنصوص والحذر من الغلو] ١٤١

[الإيمان بصفات الله تعالى إيمان وجود لا إيمان تكييف] ... ١٤٢

[صفات الله تعالى دائرة بين الإثبات ونفي المماثلة] ١٤٣
[الاعتقاد الواجب في الإسراء والمعراج] ١٤٥
[الاعتقاد الواجب في الحوض] ١٤٦
[الاعتقاد الواجب في الشفاعة] ١٤٦
[الاعتقاد الواجب في الميثاق] ١٤٦
[شمول علم الله تعالى] ١٤٧
[قدرة العباد على الفعل] ١٤٨
[العبرة بالنهايات] ١٤٩
[الاعتقاد الواجب علينا في القضاء والقدر] ١٤٩
[الاعتقاد يصح بقبول العلم الموجود] ١٥١
[الاعتقاد في اللوح والقلم] ١٥٣
[كل شيء بقدر الله تعالى] ١٥٥
[الحذر من الخوض في القدر] ١٥٦
[الاعتقاد في العرش والكرسي، وإحاطة علمه تعالى، ١٥٧
وفوقيته على كل شيء] ١٥٧
[الإيمان بخلة إبراهيم وتكليم موسى عليهما السلام] ١٥٨
[الإيمان ببقية أركان الإيمان؛ الملائكة، والنبيين، والكتب] .. ١٥٩
[وصف أهل القبلة بالإسلام] ١٥٩
[وجوب ترك الخوض والجدال] ١٦٠
[كلام الله ليس ككلام البشر] ١٦١
[وجوب الموافقة للجماعة] ١٦٢
[الحذر من التكفير] ١٦٢
[الرجاءُ للمحسنين والخوف على المسيئين] ١٦٢
[أسباب التكفير] ١٦٣
[تعريف الإيمان] ١٦٣

[الإيمان والإسلام واحدٌ] ١٦٤
[أولياءُ الله تعالى] ١٦٥
[أركان الإيمان] ١٦٦
[الموقف من أهل الكبائر] ١٦٧
[الصلاة خلف كلّ بر وفاسق] ١٧٠
[الشهادة لمعينين] ١٧٠
[تحريم الخروج على المسلمين وولاتهم] ١٧١
[وجوب طاعة ولاة المسلمين] ١٧٢
[من علامات أهل السنة والجماعة] ١٧٣
[القول بالمسح على الخفين] ١٧٣
[مُضِيُّ الجهاد مع حكام المسلمين] ١٧٤
[الإيمان بأعيان بعض الملائكة وأوصافهم] ١٧٥
[الإيمان بالبرزخ] ١٧٦
[الإيمان باليوم الآخر] ١٧٧
[الإيمان بوجود الجنة والنار] ١٧٨
[أفعال العباد مخلوقة لله تعالى وهي من كسبهم] ١٧٩
[التكليف واقع بما هو داخل تحت القدرة] ١٨٢
[تفسير الحوقلة] ١٨٣
[تسيير الكون بمشيئة الله تعالى وعلمه وقدرته] ١٨٤
[منفعة الأموات بالدعوات] ١٨٥
[الله تعالى وحده المالك الغني] ١٨٦
[إثبات الصفات الفعلية لله تعالى] ١٨٧
[من الاعتقاد حبّ الصحابة رضي الله تعالى عنهم] ١٨٧
[خلافة النبوة] ١٨٩
[محبة العشرة والشهادة لهم بالجنة] ١٩٠

[من أسباب البراءة من النفاق] ١٩٢
[تفضيل الأنبياء على الأولياء] ١٩٣
[الإيمان بكرامات الأولياء] ١٩٤
[الإيمان بأشراط الساعة الكبرى] ١٩٤
[وجوب تكذيب الكهنة والدجالين] ١٩٦
[لزوم الجماعة والحذر من الفرقة] ١٩٦
[دين الله تعالى هو الإسلام] ١٩٦
[الوصية بهذا الاعتقاد] ١٩٨
[الثبات على الإيمان والسنة والحذر من المذاهب المبتدعة] .. ١٩٩
[الخاتمة] ٢٠٢
فهرس الموضوعات ٢٠٥